٢٠
ع
الخصائص الكبرى





٦ خصائص كبرى

والتحميد والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومتقلبهم ومثواهم ويصفون في مساجدهم كما تصف الملائكة
حول عرشي هم اوليائي وانصاري انتقم بهم من اعدائي عبدة الاوثان يصلون لي قياما وقعودا وركعا وسجودا
ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاتي الوفا ويقاتلون في سبيلي صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم
الشرائع وبدينهم الاديان فمن ادركهم فلم يؤمن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم فليس مني وهو مني بريء ٥
واجعلهم افضل الامم واجعلهم امة وسطا شهداء على الناس اذا غضبوا هللوني واذا قبضوا كبروني واذا
تنازعوا سبحوني يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون الثياب على الانصاف ويهللون على التلال والاشراف
قربانهم دماؤهم واناجيلهم صدورهم رهبانا بالليل ليوثا بالنهار ينادي بهم مناديهم من حواليها لهم دوي كدوي النحل
طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومناهجهم وشريعتهم ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال قدم الجارود بن عبد الله فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل
ولقد بشر بك ابن البتول [illegible] ابو نعيم عن سعيد بن المسيب ان العباس قال لكعب الاحبار ما منعك ان تسلم
في عهد رسول الله [صلى الله عل]يه وسلم وابي بكر حتى اسلمت الان في عهد عمر فقال ان ابي كتب لي كتابا من التوراة ودفعه
الي وقال اعمل بهذا وختمه واخذ علي بحق الوالد ان لا افض الخاتم وختم على سائر كتبه فلما رايت الاسلام قد ظهر
ولم ار باسا قالت لي نفسي لعل اباك قد غيب عنك علما ففضضت الخاتم فاذا فيه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامته فجئت الان فاسلمت واخرج ابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن كعب قال ان ابي كان من اعلم الناس
بما انزل الله على موسى وكان لم يدخر عني شيئا مما كان يعلم فلما حضره الموت دعاني فقال لي يا بني انك قد علمت اني لم ادخر
عنك شيئا مما كنت اعلمه الا اني قد حبست عنك ورقتين فيهما نبي يبعث قد اظل زمانه فكرهت ان اخبرك
بذلك فلا امن عليك ان يخرج بعض هؤلاء الكذابين فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطينت عليهما
فلا تعرض لهما ولا تنظرن فيهما حينك هذا فان الله ان يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه مات فدفناه
فلم يكن شيء احب الي من ان انظر في الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين
لا نبي بعده مولده بمكة مهاجره بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ويجزي بالسيئة الحسنة ويعفو
ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل حال تذلل السنتهم بالتكبير وينصر نبيهم على كل من ناواه ٥
يغسلون فروجهم ويأتزرون على اوساطهم اناجيلهم صدورهم وتراحمهم بينهم تراحم بني الام وهم اول من يدخل
الجنة يوم القيامة من الامم فمكثت ما شاء الله ثم بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بمكة فاخرت حتى
استثبت ثم بلغني انه توفي وان خليفته قد قام مقامه وجاءتنا جنوده فقلت لا ادخل في هذا الدين حتى
انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل ادافع ذلك واؤخره واستثبت حتى قدم علينا عمال عمر بن الخطاب فلما رايت وفاءهم
بالعهد وما صنع الله لهم على الاعداء علمت انهم هم الذين كنت انتظر فوالله اني لذات ليلة فوق سطحي فاذا رجل من المسلمين
يتلو قول الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها الاية فلما

بلغ

فلما سمعت هذه الآية خشيت ان لا اصبح حتى يحول وجهي في قفاي فما كان شي احب الي من الصباح فوردت
على المسلمين واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله اوحى في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك
نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وامته امة مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبيا وافترضت عليهم الفرايض التي افترضت
على الانبيا والرسل حتى ياتوني يوم القيمة ونورهم مثل نور الانبيا وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا في كل
صلاة كما افترضت على الانبيا وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبيا وامرتهم بالحج كما امرت الانبيا وامرتهم
بالجهاد كما امرت الرسل يا داود اني فضلت محمدا وامته على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم
من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان الحديث وسياتي بتمامه واخرج الطبراني
والبيهقي وابو نعيم عن الفلتان بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجا رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اتقرا التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم قال فناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال نجد نعتا مثل
نعتك ومثل هيئتك ومخرجك وكنا نرجوا ان يكون منا فلما خرجت تخوفنا ان تكون انت هو فنظرنا فاذا
ليس انت هو قال ولم ذاك قال ان معه من امته سبعين الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما
معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو وانهم لامتي وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا واخرج
الطبراني وابن حبان والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن سلام قال ان الله لما اراد هدي زيد بن سعنة
قال زيد بن سعنة انه لم يبق من علامات النبوة شي الا وقد عرفتها في وجه محمد حين نظرت اليه الا اثنتين
لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فكنت اتلطف له لان اخالطه ○
فاعرف حلمه وجهله فابتعت منه تمرا معلوما الى اجل فاعطيته الثمن فلما كان قبل محل الاجل بيومين او ثلاثة
اتيته فاخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ ثم قلت الا تقضيني يا محمد حقي فوالله انكم يا
بني عبد المطلب لمطل ولقد كان لي بمخالطتكم علم فقال عمر بن الخطاب اي عدو الله اتقول لرسول الله ما
اسمع فوالله لولا ما احاذر فوته لضربت بسيفي راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في سكون
وتؤدة وتبسم ثم قال انا وهو كنا احوج الى غير هذا منك يا عمر ان تامرني بحسن الادا وتامره بحسن التباعة
اذهب يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا مكان ما رعته ففعل فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده
شدة الجهل عليه الا حلما فقد خبرتهما فاشهدك اني رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا واخرج ابن
سعد عن الزهري ان يهوديا قال ما كان بقي شي من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رايته الا
الحلم واني اسلفته ثلاثين دينارا الى اجل معلوم وذكر نحوه وفي اخره فقال يا عمر ما حملني على ما صنعت
الا اني قد كنت رايت في رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته في التوراة كلها الا الحلم فاختبرت حلمه اليوم ○

فوجدته على ما وصف في التوراة فاسلم اليهودي واهل بيته واخرج ابو نعيم من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام عن
عن ابيه قال اني لاجد فيما اقرأ من الكتب انه ترفع راية بمكة الله مع صاحبها وصاحبها مع الله ليظهره على جميع القرى
بن سعد وابن عساكر من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن سهل مولى عثيمة انه كان نصرانيا من اهل مريس
وكان في حجر عمه قال فاخذت الانجيل فقرأته حتى مرت بي ورقة ملصقة بغيرها ففتقتها فوجدت فيها
نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض ذو ضفيرتين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة
ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر وهو يفعل ذلك وهو
وهو من ذرية اسمعيل اسمه احمد قال سهل فلما انتهيت الى هذا من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم جاء عمي فلما راى الورقة
ضربني وقال ما لك وفتح هذه الورقة وقراتها فقلت فيها نعت احمد النبي فقال انه لم يات بعد واخرج البيهقي من طريق
عمرو بن الحكم بن رافع بن سنان قال حدثني بعض عمومتي واباي انه كانت عندهم ورقة يتوارثونها في الجاهلية حتى جاء
الاسلام فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتوه بها مكتوب فيها وقوله الحق وقول الظالمين في تباب
هذا الذكر لامة تاتي في اخر الزمان يبلون اطرافهم ويأتزرون على اوساطهم ويخوضون البحار الى اعدائهم فيهم صلاة
لو كانت في قوم نوح ما اهلكوا بالطوفان وفي عاد ما اهلكوا بالريح وفي ثمود ما اهلكوا بالصيحة فعجب النبي صلى الله عليه
وسلم لما فيها لما قرئت عليه واخرج البيهقي وابو نعيم عن كعب الاحبار انه سمع رجلا يقول رايت في المنام كان الناس
جمعوا للحساب فدعي الانبياء فجاء مع كل نبي امته وراى لكل نبي نورين ولكل من اتبعه نورا يمشي به فدعي محمد صلى الله
عليه وسلم فاذا لكل شعرة في راسه نور ولكل من اتبعه نوران يمشي بهما فقال كعب بالله الذي لا اله الا هو
لقد رايت هذا في منامك قال نعم قال والذي نفسي بيده انها لصفة محمد وامته وصفة الانبياء واممها في كتاب
الله لكانما قرأه من التوراة واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال خمسة بشر بهم قبل ان يكونوا اسحاق ويعقوب
فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ويحيى ان الله يبشرك بيحيى وعيسى ان الله يبشرك بكلمة منه ومحمد صلى الله
عليه وسلم ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فهؤلاء اخبرهم من قبل ان يكونوا واخرج ابو نعيم في الحلية
عن وهب قال كان في بني اسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فاخذوه فالقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى
ان اخرج فصل عليه قال يا رب بنو اسرائيل شهد انه عصاك مائتي سنة فاوحى الله اليه هكذا كان الا انه
كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه فشكرت له ذلك
وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقال عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده
بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما
يمنعك انت قال اكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم واخرج احمد وابن سعد عن ابي

العقيلي قال حدثني رجل من الاعراب قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي معه سفر فيه من التوراة
يقروها على ابن له مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي انشدتك بالذي انزل التوراة على موسى اتجد في التوراة
وصفتي ومخرجي فاومى براسه ان لا فقال ابنه كلا اني اشهد بالذي انزل التوراة على موسى انه ليجد نعتك وزمانك
ومخرجك في كتابه وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقيموا اليهود
وقبض الفتى فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي نحوه من حديث انس وابن مسعود واخرج ابن سعد
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة ابن ابي معيط وغيرهما الى يهود يثرب
وقالوا لهم سلوهم عن محمد فقدموا المدينة فقالوا اتيناكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم حقير يقول قولا عظيما يزعم انه
رسول الرحمن قالوا صفوا لنا صفته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي
نجد نعته ونجد قومه اشد الناس له عداوة واخرج الحاكم والبيهقي عن علي بن ابي طالب ان يهوديا كان له على رسول
الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى
تعطيني قال اذن اجلس معك فجلس معه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة وكان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتهددون اليهودي ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك قال منعني ربي
ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترحل النهار اسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت
الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال الخنا واخرج الترمذي وحسنه عن عبد الله بن سلام
قال مكتوب في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى بن مريم يدفن معه واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن سعيد
بن جبير قال قال الذين امنوا من اصحاب النجاشي للنجاشي ايذن لنا فلناتي هذا النبي الذي كنا نجده في الكتاب فاتوا فشهدوا
احدا الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن كعب قال ان في كتاب الذي انزل على موسى ان الله قال للمدينة يا طيبة
يا طابة يا مسكينة لا تقبلي الكنوز ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى واخرج عن القاسم بن محمد قال بلغني ان للمدينة في التوراة
اربعين اسما باب اخبار الاحبار والرهبان به قبل مبعثه اخرج الحاكم والبيهقي عن سلمان الفارسي انه سال كيف
كان اول اسلامك قال كنت يتيما من رام هرمز وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه
وكان لي اخ اكبر مني وكان اذا قام من مجلسه خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا فقلت
له انك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام واخاف ان يظهر منك شيء قلت لا تخف قال ان في هذا
الجبل اقواما لهم عبادة وصلاح يذكرون الله ويذكرون الاخرة يزعمون انا عبدة النيران وعبدة الاوثان وانا على غير
دين قلت فاذهب بي معك اليهم قال حتى استامرهم فاستامرهم فقالوا ائت به فذهبت معه فانتهيت اليهم فاذا هم
ستة او سبعة وكان الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ياكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا
اليهم فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والانبياء حتى خلصوا الى عيسى بن مريم قالوا بعثه الله وولد بغير ذكر

بعثه الله

بعثه الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من احيا وخلق الطين وابرا الاعمى والابرص فكفر به قوم وتبعه قوم ثم قالوا
يا غلام ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليها تصير وان هولا القوم الذين يعبدون النيران اهل كفر
وضلال لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين ثم انصرفنا ثم عدونا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن فلزمتهم ثم
حبسني الملك فامرهم بالخروج من بلاده فقلت ما انا بمفارقكم فخرجت معهم حتى قدمنا الموصل فلما دخلوا حفوا بهم ثم اتاهم
رجل من كهف فسلم وجلس فحفوا به وعظموه فقال لهم اين كنتم فاخبروه قال ما هذا الغلام معكم فاثنوا علي خيرا
واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من ارسل الله من رسله وانبيائه وما لقوا وما
صنع بهم حتى ذكر عيسى ابن مريم ثم وعظهم وقال اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم اراد ان يقوم فقلت
ما انا بمفارقك قال يا غلام انك لا تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد قلت ما انا بمفارقك
فتبعته حتى دخل الكهف فما رايته نايما ولا طاعما الا راكعا وساجدا الى الاحد الاخر فلما اصبحنا واجتمعوا اليه فتكلم نحو
المرة الاولى ثم رجع الى كهفه ورجعت معه فلبثت ما شاء الله يخرج كل يوم احد ويخرجون اليه ويعظهم ويوصيهم فخرج
في احد فقال مثل ذلك ما كان يقول ثم قال يا هولا اني قد كبر سني ورق عظمي واقترب اجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت
بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من اتيانه فقلت ما انا بمفارقك فخرج وخرجت معه حتى انتهينا الى بيت المقدس
فدخل وجعل يصلي وكان فيما يقول لي يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بتهامة علامته انه
ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير لا احسبني
ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه قلت وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال وان امرك ثم خرج
من بيت المقدس وعلى بابه مُقْعَدٌ فقال ناولني يدك فناوله فقال قم بسم الله فقام كانما نشط من عقال
مخلى عن يديه فانطلق ذاهبا وكان لا يلوي على احد فقال لي المقعد يا غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق فحملت عليه
ثيابه وانطلق الراهب لا يلوي علي فخرجت في اثره اطلبه وكلما سالت عنه قالوا امامك حتى لقيني ركب من كلب فسالتهم
فلما سمعوا اللغة اناخ رجل منهم بعيره فحملني خلفه حتى اتوا بلادهم فباعوني فاشترتني امراة من الانصار ۝
فجعلتني في حايط وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاُخْبِرتُ به فاخذت شيا من تمر حايطي ثم اتيته فوجدت عنده
اناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال للقوم كلوا ولم ياكل هو ثم لبثت ما شا الله ثم اخذت مثل
ذلك ثم اتيته فوجدت عنده اناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية قال بسم الله فاكل واكل القوم
فقلت في نفسي هذه من اياته فدرت خلفه ففطن لي فارخى ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر فتبينته
ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم
من طريق ابن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت
رجلا من اهل فارس وكان ابي دهقان ارضه وكان يحبني حبا شديدا حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية ۝
واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي توقدها فكنت لذلك لا اعلم من امر الناس شيا الا ما انا فيه وكان

لابي ضيعة فيها بعض العمل فدعاني فقال اي بني اني قد شغلت عن ضيعتي هذه ولا بد لي من اطلاعها فانطلق اليهم
فامرهم بكذا وكذا ولا تحتبس عني فانك ان احتبست عني شغلتني عن كل شي فخرجت اريد ضيعته فمررت بكنيسة
النصارى فسمعت اصواتهم فيها فقلت ما هذا فقالوا هولا النصارى يصلون فدخلت انظر فاعجبني ما رايت من حالهم
فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعث ابي في طلبي في كل وجه حتى جئته حين امسيت ولم اذهب
الى ضيعته فقال ابي اين كنت الم اكن قلت لك فقلت يا ابتاه مررت بناس يقال لهم النصارى فاعجبني صلاتهم ودعاوهم
فجلست انظر كيف يفعلون فقال اي بني دينك ودين اباك خير من دينهم فقلت لا والله ما هو خير من دينهم هولا قوم يعبدون
الله ويدعونه ويصلون له ونحن انما نعبد نارا نوقدها بايدينا اذا تركناها ماتت فخافني فجعل في رجلي حديدا
وحبسني في بيت عنده فبعثت الى النصارى فقلت لهم اين اصل هذا الدين الذي اراكم عليه فقالوا بالشام فقلت اذا قدم
عليكم من هناك ناس فاذنوني فقالوا نفعل فقدم عليهم ناس من تجارهم فبعثوا الي انه قد قدم علينا تجار من تجارنا
فبعثت اليهم اذا قضوا حوايجهم وارادوا الخروج فاذنوني فقالوا نفعل فلما قضوا حوايجهم وارادوا الرحيل بعثوا
الي بذلك فطرحت الحديد الذي في رجلي ولحقت بهم فانطلقت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل
اهل هذا الدين فقالوا الاسقف صاحب الكنيسة فجيته فقلت له اني احببت ان اكون معك في كنيستك واعبد الله
فيها معك واتعلم منك الخير قال فكن معي قال فكنت معه وكان رجل سو كان يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا
جمعوا اليه اكتنزها ولم يعطها المساكين فابغضته بغضا شديدا لما رايت من حاله فلم ينشب ان مات فلما جاوا
ليدفنوه قلت لهم ان هذا رجل سو كان يامركم بالصدقة ويرغبكم فيها حتى اذا جمعتموها اليه اكتنزها ولم يعطها
المساكين فقالوا وما علامة ذلك فقلت انا اخرج لكم كنزه فقالوا فهاته فاخرجت لهم سبع قلال مملوة ذهبا وورقا فلما
راوا ذلك قالوا والله لا يدفن ابدا فصلبوه على خشبة ورموه بالحجارة وجاوا برجل اخر فجعلوه مكانه فلا والله ما
رايت رجلا يصلي الخمس اري انه افضل منه اشد اجتهادا ولا زهادة في الدنيا ولا اداب ليلا ولا نهارا منه ما

قط لا

اعلمني احببت شيا قط قبله حبه فلم ازل معه حتى حضرته الوفاة فقلت يا فلان قد حضرك ما ترى من امر الله
واني والله ما احببت شيا قط حبك فما ذا تامرني والى من توصيني فقال لي اي بني والله ما اعلمه الا رجلا بالموصل
فانك فانك ستجده على مثل حالي فلما مات لحقت بالموصل فاتيت صاحبها فوجدته على مثل حاله في الاجتهاد والزهد
والزهادة في الدنيا فقلت له ان فلانا اوصى بي اليك ان اتيك واكون معك قال فاقم اي بني فاقمت عنده على
امر صاحبه حتى حضرته الوفاة فقلت له ان فلانا اوصى اوصاني اليك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من
توصيني قال والله ما اعلمه اي بني الا رجلا بنصيبين وهو على مثل ما نحن عليه فالحق به فلما دفناه لحقت بالاخر
فقلت له يا فلان ان فلانا اوصاني الى فلان وفلانا اوصاني اليك قال فاقم يا بني فاقمت عنده على مثل حالهم
حتى حضرته الوفاة فقلت له يا فلان انه قد حضرك من امر الله ما ترى وقد كان فلان اوصاني الى فلان واوصاني
فلان الى فلان واوصاني فلان اليك فالى من توصيني قال اي بني ما اعلم احدا على مثل ما نحن عليه

الا رجل

الا رجل بعمورية من ارض الروم فانه فانك ستجده على مثل ما كنا عليه فلما واريته خرجت حتى قدمت
الى صاحب عمورية فوجدته على مثل حالهم فاقمت عنده واكتسبت حتى كانت لي غنيمة وبقرات ثم حضرته
الوفاة فقلت يا فلان ان فلانا اوصاني الى فلان وفلان الى فلان وفلان اليك وقد ترى ما نزل بك من امر الله فالى
من توصيني قال اي بني والله ما اعلم بقي احد على مثل ما كنا عليه امرك ان تاتيه ولكنه قد اظلك زمان نبي
مبعوث من الحرم مهاجره بين حرتين الى ارض سبخة ذات نخيل وان فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة
ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فان استطعت ان تخلص الى تلك البلاد فافعل فانه قد اظلك زمانه فلما واريناه
مرت بي رجال من تجار العرب من كلب فقلت لهم احملوني معكم حتى تقدموا بي ارض العرب واعطيكم
غنيمتي هذه وبقراتي قالوا نعم فاعطيتهم اياها وحملوني حتى اذا جاؤوا بي وادي القرى ظلموني فباعوني عبدا من
رجل من اليهود بوادي القرى فوالله لقد رايت النخل فطمعت ان يكون البلد الذي نعت لي صاحبي وما حقت
لي حتى قدم رجل من بني قريظة من يهود وادي القرى فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده فخرج بي حتى قدم
بي المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفت نعته فاقمت في رقي مع صاحبي وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة لا يذكر لي شيء من امره مع ما انا فيه من الرق حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا وانا
اعمل لصاحبي في نخلة فوالله اني لفيها اذ جاء ابن عم له فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الان لفي قبا مجتمعون
على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي فوالله ما هو الا ان سمعتها فاخذتني العرواء يقول الرعدة حتى ظننت
لاسقطن على صاحبي ونزلت اقول ما هذا الخبر ما هو فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديدة وقال ما لك ولهذا اقبل على عملك
فقلت لا شيء انما سمعت خبرا فاحببت ان اعلمه فلما امسيت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا فقلت انه بلغني انك رجل صالح وان معك اصحابا لك غرباء وقد كان عندي شيء من الصدقة
فرايتكم احق من بهذه البلاد به فهاهو ذا فكل منه فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال لاصحابه كلوا
ولم ياكل فقلت في نفسي هذه خلة مما وصف لي صاحبي ثم رجعت وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
فجمعت شيئا كان عندي ثم جئت به فقلت اني قد رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اصحابه فقلت هذه خلتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يتبع جنازة وعلي شملتان لي وهو في اصحابه فاستدرت به لانظر الى الخاتم في ظهره فلما راني رسول الله صلى
الله عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبت شيئا قد وصف لي فوضع رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه
كما وصف لي صاحبي فاكببت عليه اقبله وابكي فقال تحول يا سلمان هكذا فتحولت فجلست بين يديه واحب
ان يسمع اصحابه حديثي عنه فلما حدثته وفرغت قال كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلاث مائة نخلة
واربعين اوقية واعانني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل ثلاثين ودية وعشرين ودية وعشر
كل رجل منهم على قدر ما عنده فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقر لها فاذا فرغت فاذني حتى

الودك

اكون انا الذي اضعها بيدي ففقرت لها واعانني اصحابي بقول حفرت لها حيث توضع حتى فرغنا منها فجاء رسول الله
الله عليه وسلم فكان يحمل اليه ويضعه بيده ويسوي عليها فو الذي بعثه بالحق ما ماتت منها ودية و
علي الدراهم فاتاه رجل من بعض المعادن بمثل بيضة الحمامة من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذها
يا سلمان فادها مما عليك فقلت يا رسول الله واين تقع هذه مما علي قال فان الله سيؤدي بها عنك فو الذي
بيده لوزنت لهم منها اربعين اوقية فاديتها اليهم وبقي عندي مثل ما اعطيتهم واخرج ابو نعيم من طريق ابي
بن عبد الرحمن عن سلمان قال كنت فيمن ولد برامهرمز فكنت انطلق مع غلمان من قريتنا وكان ثم جبل فيه كهف فمررت
وحدي واذا انا فيه برجل طويل عليه ثياب شعر نعلاه شعر فاشار الي فدنوت منه فقال لي يا غلام تعرف
بن مريم فقلت لا ولا سمعت به قال اتدري من عيسى ابن مريم هو رسول الله من امن بعيسى انه رسول الله ورسو
من بعده اسمه احمد اخرجه الله من غم الدنيا الى روح الاخرة ونعيمها فرايت الحلاوة والنور يخرج من شفتيه
فؤادي فكان اول ما علمني شهادة ان لا اله الا الله وان عيسى بن مريم رسول الله ومحمد بعده رسول الله والبعث بعد
وعلمني القيام في الصلاة وقال اذا قمت الى الصلاة فاستقبلت القبلة فان احتوشتك النار فلا تلتفت وان دعتك
وابوك وانت في صلاة الفريضة فلا تلتفت الا ان يدعوك رسول من رسل الله فان دعاك وانت في فريضة فاقطعها
لا يدعوك الا بوحي من الله ثم قال ان ادركت محمد بن عبد الله الذي يخرج من جبال تهامة فامن به واقرا عليه السلام مني
صنه لي قال انه نبي يقال له نبي الرحمة محمد بن عبد الله يخرج من تهامة ويركب الجمل والحمار والفرس والبغلة ويكون الحر
عنده سواء تكون الرحمة في قلبه وجوارحه بين كتفيه بيضة كبيضة الحمامة عليها مكتوب باطنها الله وحده
لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها توجه حيث شئت فانك المنصور ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة ليس بحسو
ولا حسود ولا يظلم معاهدا ولا مسلما واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق شرحبيل بن السمط عن سلمان قال خرجت
ابتغي الدين فوافقت في الرهبان بقايا اهل الكتاب فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اطل يخرج من ارض العرب
له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة فلحقت بارض العرب وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فرايت ما قالوا كله ورايت الخاتم فشهدت ان لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق
ان سلمان كاتب على كذا وكذا وديه نخله يغرسها ويقوم عليها حتى تطعم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فغرس النخل كله الا
نخلة واحدة غرسها عمر فاطعم النخل كله من سنته الا تلك النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرسها قا
فنزعها وغرسها بيده فحملت من عامها واخرج بن سعد وابو نعيم من طريق عبد الرحمن ابي عثمان النهدي عن سلمان
قال كاتبت اهلي على خمسمائة فسيلة فاذا علقت فانا حر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يغرس بيده الا واحدة
غرستها بيدي فعلقن الا الواحدة واخرج الحاكم والبيهقي من طريق ابي الطفيل عن سلمان قال اعطاني النبي صلى
الله عليه وسلم مثل هذه من ذهب وجعلوا باصبعيه السبابة على الابهام مثل الدرهم قال فلو وضع احد
في كفه ووضعت في اخرى لرجحت به واخرج احمد والبيهقي من وجه اخر عن سلمان قال لما اعطاني رسول الله صلى الله عليه

[لم] ذكر الذهب فقال اقض به قلت يا رسول الله واين تقع هذه مما علي فقلبها على لسانه ثم قذفها الي ثم قال انطلق
فان الله سيؤدي بها عنك فانطلقت فوزنت منها حتى اوفيتهم منها اربعين اوقية واخرج ابن اسحق وابن
سعد والبيهقي وابو نعيم من طريقه قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز قال حدثت عن
سلمان ان صاحب عمورية قال لسلمان حين حضرته الوفاة ايت غيضتين من ارض الشام فان رجلا يخرج من
احداها الى الاخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو لاحد به مرض الا شفي فاساله عن
هذا الدين الذي تسالني عليه فخرجت حتى اقمت بها سنة حتى خرج تلك الليلة فاخذت بمنكبه فقلت
رحمك الله الحنيفية دين ابراهيم قال قد اظل نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث بذلك الدين فلما
ذكر ذلك سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد رايت عيسى بن مريم واخرج
ابن اسحق والبيهقي من طريقه قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال حدثني اشياخ منا قالوا لم يكن احد من العرب
اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا اهل كتاب وكنا اصحاب وثن
وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا ان نبيا مبعوثا الان قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم قتل عاد وارم فلما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعناه وكفروا به ففيهم انزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الاية
واخرج البيهقي وابو نعيم عن علي الازدي قال كانت اليهود تقول اللهم ابعث لنا هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس
واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود
بهذا الدعا اللهم انا نسالك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا
اذا التقوا دعوا بهذا الدعا فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل
يستفتحون الاية واخرج ابن اسحق واحمد والحاكم والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق محمود بن لبيد عن سلمة بن
سلامة بن وقش قال كان بيننا يهودي فخرج على نادي قومه بني عبد الاشهل ذات غداة فذكر البعث والقيامة
والجنة والنار والحساب والميزان فقال ذلك لاصحاب وثن لا يرون ان بعثا كائن بعد موت وذلك قبل مبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ويحك يا فلان وهذا كائن ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة
ونار يجزون من اعمالهم قال نعم والذي يحلف به لوددت ان حظي من تلك النار ان توقدوا اعظم تنور
في داركم فتحمونه ثم تقذفوني فيه ثم تطبقونه علي وان انجو من النار غدا فقيل يا فلان فما علامة ذلك
قال نبي يبعث من ناحية هذه البلاد واشار بيده نحو مكة واليمن فقالوا فمتى نراه فرمى بطرفه الي وانا
احدث القوم فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه فما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله
صلى الله عليه وسلم وانه لحي بين اظهرنا فامنا به وصدقناه وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له يا فلان الست
الذي قلت لنا فيه ما قلت واخبرتنا به قال ليس به واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم والخرائطي في
الهواتف عن خليفة بن عبدة قال سالت محمد بن عدي بن ربيعة كيف سماك ابوك في الجاهلية محمدا قال اما

و البخاري في تاريخه صح

اني سالت ابي عن ما سالتني عنه فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم انا احدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم
بن عمرو بن ربيعة واسامة بن مالك بن خندف فلما وردنا الشام نزلنا على غدير عليه شجرات فاشرف علينا
ديراني فقال من انتم قلنا قوم من مضر قال اما انه سوف يبعث منكم وشيكا نبي فسارعوا اليه وخذوا
بحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد فلما صرنا الى اهلنا ولد لكل واحد منا غلام
فسماه محمدا واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال كانت العرب تسمع من اهل الكتاب ومن الكهان ان نبيا
يبعث من العرب اسمه محمد فسمى من بلغه ذلك من العرب ولده محمدا طمعا في النبوة واخرج ابن سعد
عن قتادة ابن السكن العرني قال كان في بني تميم محمد بن سفيان بن مجاشع وكان اسقف قال لابيه انه يكون
للعرب نبي اسمه محمد فسماه محمدا واخرج البيهقي من طريق مروان بن الحكم عن معاوية بن ابي سفيان قال
حدثني ابو سفيان بن حرب قال خرجت انا وامية ابن ابي الصلت الى الشام فمررنا بقرية فيها نصارى
فعظموه واكرموه واراد ان يتطلق معهم فقال لي امية يا ابا سفيان انطلق معي فانك تمضي الى رجل قد
النصرانية فقلت لست انطلق معك فذهب ورجع قال تكتم علي ما احدثك به قال نعم قال حدثني هذا الرجل
الذي انتهى اليه علم الكتاب ان نبيا مبعوث وظننت اني انا هو فقال ليس منكم هو من اهل مكة قلت ما نسبه قال
وسط من قومه وقال لي ايه ذلك ان الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم ثمانين رجفة وبقيت رجفة
يدخل على الشام منها شر ومصيبة فلما صرنا قريبا من ثنية اذا راكب قلنا من اين قال من الشام قلنا
هل كان من حدث قال نعم رجفت الشام رجفة دخل على الشام منها شر ومصيبة واخرج ابو نعيم عن
كعب ووهب بن منبه قالا راى بخت نصر في منامه رؤيا عظيمة افزعته فلما استيقظ نسيها فدعى كهنته
وسحرته فاخبرهم بما اصابه من الكرب في رؤياه وسالهم ان يعبروها له فقالوا اقصها علينا قال قد
انسيتها قالوا فانا لا نقدر على تاويلها حتى تقصها فدعا دانيال فاخبره فقال انك قد رايت صنما عظيما
رجلاه في الارض وراسه في السما اعلاه من ذهب ووسطه من فضة واسفله من نحاس وساقاه من حديد
ورجلاه من فخار فبينا انت تنظر اليه قد اعجبك حسنه واحكام صنعته قذفه الله بحجر من السما فوقع
على قبة راسه فدقه حتى طحنه فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى تخيل لك انه لو اجتمع
جميع الانس والجن على ان يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك ولو هبت ريح لاذرته ونظرت الى
الحجر الذي قذف به يربو ويعظم وينتشر حتى ملا الارض كلها فصرت لا ترى الا السما والحجر فقال بخت نصر
صدقت هذه الرؤيا التي رايتها فما تاويلها قال اما الصنم فامم مختلفة في اول الزمان وفي وسطه وفي اخره
واما الحجر الذي قذف به الصنم فدين الله يقذف به هذه الامم في اخر الزمان ليظهره عليها فيبعث الله نبيا اميا
من العرب فيدوخ الله به الامم والاديان كما رايت الحجر دوخ اصناف الصنم ويظهر على الاديان والامم كما رايت الحجر
ظهر على الارض واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن عيسى بن رداب قال قال ابو بكر الصديق كنت جالسا

بلغ

بعثنا الكم

بفنا الكعبة وزيد بن عمرو بن نفيل قاعد فمر به امية ابن ابي الصلت فقال اما ان هذا النبي ينتظر منا او منكم او من
اهل فلسطين قال ولم اكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر ولا يبعث فخرجت اريد ورقة بن نوفل فقصصت
عليه الحديث فقال نعم يا ابن اخي اخبرنا اهل الكتب والعلماء ان هذا النبي ينتظر من اوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب
وقومك اوسط العرب نسبا قلت يا عم وما يقول النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظالم فلما
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت وصدقت واخرج الطيالسي والبيهقي وابو نعيم عن سعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل ان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا الى راهب بالموصل فقال لزيد
من اين اقبلت قال من بنية ابراهيم عليه السلام قال وما تلتمس قال التمس الدين قال ارجع فانه يوشك ان يظهر
الذي تطلب في ارضك واخرج ابو يعلى والبغوي في معجمه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طرق اسامة
بن زيد عن زيد بن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم ما لي
ارى قومك قد شنفوا لك قال اما والله ان ذلك لبغير ثائرة كانت مني اليهم ولكن اراهم على ضلالة فخرجت ابتغي هذا
الدين حتى اتيت على شيخ بالجزيرة فاخبرته بالذي خرجت له فقال ممن انت قلت من اهل بيت الله قال فانه قد
خرج في بلدك نبي او هو خارج قد طلع نجمه فارجع فصدقه وآمن به فرجعت فلم احس شيا بعد قال ومات
زيد بن عمرو قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابو نعيم عن عامر بن ربيعة
قال لقيت زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من مكة يريد حرا وقد كان بينه وبين قومه شي في صدر
النهار فيما اظهر من خلافهم واعتزال آلهتهم وما كان يعبد اباهم فقال زيد يا عامر اني خالفت قومي واتبعت
ملة ابراهيم وما كان يعبد فانا انتظر نبيا من ولد اسمعيل ثم من بني عبد المطلب اسمه احمد ولا اراني ادركه
فانا اؤمن به واصدقه واشهد انه نبي فان طالت بك مدة فرايته فاقره مني السلام وساخبرك يا عامر ما
نعته حتى لا يخفى عليك هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس تفارق عينيه
حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه احمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه منها ويكرهون ما جاء به
حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه فاني بلغت البلاد كلها اطلب دين ابراهيم فكل من اسال
من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين وراك وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي
غيره قال عامر فلما تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فترحم عليه وقال قد رايته في الجنة يسحب ذيله
واخرج ابن سعد من طريق الشعبي عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال قال زيد بن عمرو بن نفيل كنت
بالشام فاتيت راهبا فذكرت له كراهتي عبادة الاوثان واليهودية والنصرانية فقال لي الى اين تريد دين
ابراهيم يا اخا اهل مكة انك لتطلب دينا ما يوجد اليوم فالحق ببلدك فان نبيا يبعث من قومك
في بلدك ياتي بدين ابراهيم بالحنيفية وهو اكرم الخلق على الله واخرج ابو نعيم
من طريق ابي امامة الباهلي عن عمرو بن عبسة السلمي قال رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية ورايت انها

الباطل يعبدون الحجارة فلقيت رجلا من اهل الكتاب فسألته عن افضل الدين فقال يخرج رجل من مكة ويرغب
عن آلهة قومه ويدعوا الى غيرها وهو يأتي بافضل الدين فاذا سمعت به فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة
ايتها فاسأل هل حدث فيها امر فيقولون لا فانصرف الى اهلي واعترض الركبان خارجين من مكة فاسالهم
هل حدث فيها امر فيقولون لا فاني لقاعد على الطريق اذ مر بي راكب قلت من اين جئت قال من مكة قلت
هل حدث فيها خبر قال نعم رجل رغب عن آلهة قومه ودعا الى غيرها فقلت صاحبي الذي اريد فاتيته
فوجدته مستخفيا قلت ما انت قال نبي قلت وما النبي قال رسول قلت ومن ارسلك قال الله قلت
بماذا ارسلك قال ان توصل الارحام وتحقن الدماء وتأمن السبل وتكسر الاوثان وتعبد الله وحده
لا تشرك به شيئا قلت نعم ما ارسلك به اشهد اني قد آمنت بك وصدقت اقامكث معك او ما ترى
قال قد ترى كراهية الناس لما جئت به فامكث في اهلك فاذا سمعت بي خرجت مخرجا فاتبعني فلما سمعت
به خرج الى المدينة سرت حتى قدمت عليه واخرج ابو نعيم ابن سعد من طريق شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة
به واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة قال بلغني ان بني اسرائيل لما اصابهم ما اصابهم من ظهور بخت نصر
عليهم وفرقتهم وذلتهم تفرقوا وكانوا يجدون محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوثا في كتابهم وانه
يظهر في بعض هذه القرى العربية في قرية ذات نخل ولما خرجوا من ارض الشام جعلوا يفترقون كل قرية من تلك
القرى العربية بين الشام واليمن يجدون نعتها نعت يثرب فينزل بها طائفة منهم ويرجون ان يلقوا محمدا فيتبعونه
حتى نزل من بني هارون ممن حمل التوراة بيثرب منهم طائفة فمات اولئك الآباء وهم مؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم انه
جاء ويحثون ابناءهم على اتباعه اذا جاء فادركه من ادركه من ابنائهم فكفروا به وهم يعرفونه واخرج ابو نعيم عن حسان
بن ثابت انه قال والله اني لفي منزلي ابن سبع سنين وانا احفظ ما ارى واعي ما اسمع وانا مع ابي اذ دخل علينا فتى منا
يقال له ثابت بن الضحاك فتحدث فقال زعم يهودي في قريظة الساعة وهو يلاحيني قد اظل خروج نبي يأتي بكتاب
مثل كتابنا يقتلكم قتل عاد قال حسان فوالله اني لعلى فارع يعني اطم حسان في السحر اذ سمعت صوتا لم اسمع قط
صوتا انفذ منه فاذا يهودي على ظهر اطم من آطام المدينة معه شعلة من نار فاجتمع اليه الناس فقالوا ما لك ويلك
قال حسان فاسمعه يقول هذا كوكب احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من الانبياء الا احمد قال فجعل
الناس يضحكون منه ويعجبون لما يأتي منه وكان حسان عاش مائة سنة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية
وستين سنة في الاسلام واخرج ولحج الواقدي وابو نعيم عن حويصة بن مسعود قال كنا ويهود فينا كانوا
يذكرون نبيا يبعث بمكة اسمه احمد ولم يبق من الانبياء غيره وهو في كتبنا وما اخذ علينا منه صفته كذا وكذا حتى
ياتوا على نعته قال وانا غلام وما ارى احفظ وما اعي اسمع اذ سمعت صياحا من ناحية عبد الاشهل فاذا قوم
فزعوا وخافوا ان يكون امر احدث ثم خفي الصوت ثم عاد فصاح ففهمنا صياحه يا اهل يثرب هذا كوكب احمد
الذي ولد به قال فجعلنا نعجب من ذلك ثم اقمنا دهرا طويلا ونسينا ذلك فهلك قوم وحدث آخرون وصرت

رجلا كبيرا فاذا مثل ذلك الصياح بعينه يا اهل يثرب قد خرج محمد وتنبأ وجاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى
عليه السلام فلم ينشب ان سمعنا ان رجلا بمكة خرج يدعي النبوة وخرج من خرج من قومنا وتاخر من تاخر
واسلم فتيان منا احداث ولم يقض لي ان اسلم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وابو نعيم
عن ابن عباس قال كانت يهود قريظة والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم
قبل ان يبعث وان دار هجرته المدينة فلما ولد قالت احبار يهود ولد احمد الليلة هذا الكوكب قد طلع فلما تنبأ
قالوا قد تنبأ احمد كانوا يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه واخرج ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر عن ابي
نملة قال كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم ويعلمونه الولدان بصفته
واسمه ومهاجره الينا المدينة فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسدوا وبغوا وانكروا واخرج ابو نعيم من
طريق ابي سعيد الخدري قال سمعت ابي مالك بن سنان يقول جئت بني عبد الاشهل يوما لاتحدث فيهم فسمعت
يوشع اليهودي يقول اظل خروج نبي يقال له احمد يخرج من الحرم فقيل له ما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل
في عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه وهذا البلد مهاجره فرجعت الى قومي بني خدرة وانا
اتعجب مما قال فاسمع رجلا منا يقول ويوشع يقول هذا وحده كل يهود يثرب يقول هذا قال ابي فخرجت حتى جئت بني
قريظة فاجد جمعا فتذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن باطا قد طلع الكوكب الاحمر الذي لم يطلع
الا لخروج نبي وظهوره ولم يبق احد الا احمد وهذه مهاجره واخرج ابو نعيم من طريق محمود بن لبيد عن محمد
بن مسلمة قال لم يكن في بني عبد الاشهل الا يهودي واحد يقال له يوشع فسمعته يقول واني لغلام قد اظلكم
خروج نبي يبعث من نحو هذا البيت ثم اشار بيده الى مكة فمن ادركه فليصدقه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بين اظهرنا ولم يسلم حسدا وبغيا واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي
صلى الله عليه وسلم لما كان يهود يثرب يخبرونه واخرج ابن سعد من طريق عكرمة عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال
لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البلد فقال له سامول اليهودي وهو
يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجر نبي من بني اسمعيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته
ان منزلك هذا الذي انت به يكون به من القتلى والجراح امر كثير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ
قال يسير اليهم قومه فيقتتلون ههنا قال فاين قبره قال بهذا البلد قال فاذا قوتل فاين تكون الدبرة قال
تكون له مرة وعليه مرة وبهذا المكان الذي انت به تكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة لم يقتلوا في موطن ثم تكون
له العاقبة ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفته قال رجل لا بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة
يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى حتى يظهر امره واخرج ابن سعد من طريق عبد الحميد بن جعفر
عن ابيه قال كان الزبير بن باطا وكان اعلم اليهود يقول اني وجدت سفرا كان ابي يختمه علي فيه ذكر احمد نبي يخرج
بارض القرظ صفته كذا وكذا فتحدث به الزبير بعد ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو الا ان سمع بالنبي

صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة عمد الى ذلك السفر فمحاه وكتم شان النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس به واخرج ابو نعيم
عن سعد بن ثابت قال كان احبار يهود بني قريظة والنضير يذكرون صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلع الكوكب
الاحمر اخبروا انه نبي وانه لا نبي بعده اسمه احمد مهاجره الى يثرب فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونزلها
انكروا وحسدوا وبغوا واخرج ابو نعيم عن زياد بن لبيد انه حدث انه كان على اطم من اطام المدينة سمع يا اهل يثرب
قد ذهب والله نبوة بني اسرائيل هذا نجم قد طلع بمولد احمد وهو نبي اخر الانبيا ومهاجره الى يثرب واخرج
ابن سعد وابي نعيم عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه قال لم يكن في الاوس والخزرج رجل اوصف لمحمد صلى الله
عليه وسلم من ابي عامر الراهب كان يالف اليهود ويسائلهم عن الدين ويخبرونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان هذه دار هجرته ثم خرج الى يهود تيما فاخبروه بمثل ذلك ثم خرج الى الشام فسال النصارى فاخبروه بصفة
النبي عليه السلام وان مهاجره يثرب فرجع ابو عامر وهو يقول انا على دين الحنيفية فاقام مترهبا ولبس المسوح
وزعم انه على دين ابراهيم عليه السلام وانه ينتظر خروج النبي عليه السلام فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حسد وبغى ونافق واتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد بم بعثت فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالحنيفية فقال انت تخلطها بغيرها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اتيت بها بيضا نقية اين ما كان يخبرك الاحبار من اليهود والنصارى من صفتي فقال لست بالذي
وصفوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت فقال ما كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاذب
اماته الله وحيدا طريدا فقال امين ثم رجع الى مكة فكان مع قريش يتبع دينهم وترك ما كان عليه واخرج ابو نعيم
من طريق ابن اسحق عن جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم نحوه وزاده فخرج الى مكة فلما فتحت مكة خرج الى الطايف فلما اسلم
اهل الطايف لحق بالشام فمات بها طريدا غريبا وحيدا واخرج ابو نعيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
كان كعب بن لوي بن غالب يجمع قومه يوم الجمعة فيخطبهم فيقول اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا الليل ساج
والنهار ضاح والارض مهادا والسما بنا والجبال اوتادا والنجوم اعلام والاولون كالاخرين والذكر والانثى والروح
الى بلا فصلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رايتم من هالك رجع او ميت نشر الدار امامكم
والظن غير ما تقولون حرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به فسياتي له نبا عظيم وسيخرج منه نبي كريم ثم يقول
نهار وليل كل اوب بحادث ۝ سوا علينا ليلها ونهارها ۝ على غفلة ياتي النبي محمد ۝ فيخبر اخبارا صدوق خبيرها
والله لو كنت ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولارقلت فيها ارقال الفحل ۝ ثم يقول
يا ليتني شاهد نجواء دعوته ۝ حين العشيرة تبغي الحق خذلانا ۝ وكان بين موت كعب بن لوي ومبعث النبي صلى الله
عليه وسلم خمسمايه سنه وستون سنه واخرج ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس
ان قس بن ساعده كان يخطب قومه في سوق عكاظ فقال في خطبته سيعمكم حق من هذا الوجه واشار بيده
نحو مكة قالوا له وما هذا الحق قال رجل ابلج احور من ولد لوي بن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش الابد ونعيم

لا ينفد

لا يفقد فان دعاكم فاجيبوه ولو علمت اني اعيش الى مبعثه لكنت اول من يسعى اليه واخرج الخرائطي في كتاب الهواتف وابن عساكر عن جامع بن جران بن جميع بن سمان بن ابي الحصين من السموال بن عاديا قال لما حضرت الاوس بن حارثة الوفاة اوصى ابنه مالكا بوصايا ثم انشا يقول شهدت السبايا يوم المحرق وادرك عمري صيحة الله في الحجر فلم ار ذا ملك من الناس واحدا ولا سوقة الا الى الموت والمقبر الى ان قال الروايات قولى ان لله دعوة يفوز بها اهل السعادة والبر اذا بعث المبعوث من ال غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر هنالك فابغوا نصرة ببلادكم بني عامر ان السعادة في النصر واخرج ابن سعد عن حرام بن عثمان الانصاري قال قدم اسعد بن زرارة من الشام تاجرا في اربعين رجلا من قومه فراى رؤيا ان اتيا اتاه فقال ان نبيا يخرج بمكة يا ابا امامة فاتبعه واية ذلك انكم تنزلون منزلا فتصاب اصحابك فتنجو انت وفلان يطعن في عينه فنزلوا منزلا فبيتهم الطاعون فاصيبوا جميعا غير ابي امامة وصاحبه طعن في عينه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي وابو نعيم عن الشعبي قال حدثني شيخ من جهينة ان رجلا في الجاهلية يقال له نمير بن حبيب مرض فاغمي عليه فسجيناه وظننا انه قد مات وامرنا بحفرته ان تحفر فبينا نحن عنده اذ جلس فقال اني اتيت حيث رايتموني اغمي علي فقيل لي لامك الهبل الى ترى الى حفرتك تنتثل وقد كادت امك تثكل ارايت ان حولناها عنك بمحول وقد فنا فيها القصل ثم ملاناها عليه بالجندل اتؤمن بالنبي المرسل وتشكر لربك وتصل وتدع سبيل من اشرك فاضل قلت نعم فاطلقت فانظروا ماذا فعل القصل فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات فدفن في الحفرة وعاش الرجل حتى ادرك الاسلام واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن كعب قال كان اسلام ابي بكر الصديق سببه بوحي من السما وذلك انه كان تاجرا بالشام فراى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب فقال له من اين انت قال من مكة قال من ايها قال من قريش قال فايش انت قال تاجر قال ان صدق الله رؤياك فانه يبعث نبي من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته فاسرها ابو بكر حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرؤيا التي رايت بالشام فعانقه وقبل ما بين عينيه وقال اشهد انك رسول الله واخرج ابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن البياضي عن ابيه عن جده قال قيل لابي بكر هل رايت قبل الاسلام شيئا من دلايل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم وهل بقي احد من قريش او غير قريش لم يجعل الله لمحمد في نبوته حجة بينا انا قاعد في شجرة في الجاهلية اذ تدلى علي غصن من اغصانها حتى صار على راسي فجعلت انظر اليه واقول ما هذا فسمعت صوتا من الشجرة هذا النبي يخرج في وقت كذا وكذا فكن انت من اسعد الناس به

باب اختصاصه بذكر اصحابه في الكتب السابقة ووعدهم بوراثة الارض قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس في الاية قال اخبر الله سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل ان تكون السموات والارض ان يورث امة محمد الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء انه قرا قوله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون فقال نحن الصالحون قلت قد وقفت على نسخة من الزبور وهو مائة وخمسون سورة ورايت في السورة الرابعة منه ما نصه يا داود اسمع ما اقول وامر

ذكر اصحابه

د لتفسير القاضي البيضاوي ان الارض ارض الجنة او الارض المقدسة عبادي الصالحون يعني عامة المؤمنين او الذين كانوا يستضعفون الارض ومغاربها او امة محمد صلى الله عليه وسلم انتهى

سليمان فليتقه للناس من بعدك ان الارض لي ادرثها محمدا صلى الله عليه وسلم وامته واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال قال

ابو بكر الصديق خرجت الى اليمن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت على شيخ من الازد عالم قد قرا الكتب واتت

عليه اربعمائة سنة الا عشر سنين فقال لي احسبك حرميا قلت نعم قال واحسبك قرشيا قلت نعم قال واحسبك تيميا

قلت نعم قال بقيت لي منك واحدة قلت ما هي قال تكشف لي عن بطنك قلت لم ذاك قال اجد في العلم الصادق ان نبيا

يبعث في الحرم يعاونه على امره فتى وكهل فاما الفتى فخواض غمرات و دفاع معضلات واما الكهل فابيض نحيف

على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما عليك ان ترينى فقد تكاملت لي فيك الصفة الا ما خفي علي قال

ابو بكر فكشفت له عن بطني فراى شامة سوداء فوق سرتي فقال انت هو ورب الكعبة واخرج ابن عساكر

عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول مثل ابي بكر الصديق مثل القطر اين ما يقع نفع واخرج الدينوري في

المجالسة وابن عساكر من طريق زيد بن اسلم قال اخبرنا عمر بن الخطاب قال خرجت مع ناس من قريش في تجارة الى الشام

في الجاهلية فلما خرجنا الى مكة نسيت قضاء حاجة فرجعت فقلت لاصحابي الحقكم فوالله اني لفي سوق من اسواقها اذا انا

ببطريق قد جاء فاخذ بعنقي فذهبت انازعه فادخلني كنيسة فاذا تراب متراكب بعضه على بعض فدفع الي مجرفة

وفاسا وزنبيلا وقال انقل هذا التراب فجلست اتفكر في امري كيف اصنع فاتاني في الهاجرة فقال لي لم ار لك اخرجت

شيا ثم ضم اصابعه فضرب بها وسط راسي فقمت بالمجرفة فضربت بها هامته فاذا دماغه قد انتثر ثم خرجت على

وجهي ما ادري اين اسلك فمشيت بقية يومي وليلتي حتى اصبحت فانتهيت الى دير فاستظللت في ظله فخرج الي رجل

فقال يا عبد الله ما يجلسك ههنا قلت اضللت عن اصحابي فجاءني بطعام وشراب وحقق في النظر وخفضه ثم

قال يا هذا قد علم اهل الكتب بانه لم يبق على وجه الارض احد اعلم مني بالكتاب واني اجد صفتك الذي

تخرجنا من هذا الدير وتغلب على هذه البلدة فقلت له ايها الرجل قد ذهبت في غير مذهب قال ما اسمك

قلت عمر بن الخطاب قال انت والله صاحبنا غير شك فاكتب لي على ديري وما فيه قلت ايها الرجل قد صنعت معروفا

فلا تكدره فقال اكتب لي كتابا في رق ليس عليك فيه شي فان تك صاحبنا فهو ما نريد وان تكن الاخرى فليس

يضرك قلت هات فكتبت له ثم ختمت عليه فلما قدم عمر الشام في خلافته اتاه ذلك الراهب وهو صاحب

دير القدس بذلك الكتاب فلما راه عمر تعجب منه وانشا يحدثنا حديثه فقال اوف لي بشرطي فقال عمر ليس لعمرو لا

لابن عمر منه شي واخرج ابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن كعب قال قلت لعمر بالشام انه مكتوب في هذا الكتاب

ان هذه البلاد مفتوحة على رجل من الصالحين رحيم بالمومنين شديد على الكافرين سره مثل علانيته و

قوله لا يخالف فعله القريب والبعيد سوا في الحق عنده اتباعه رهبان بالليل واسد بالنهار متراحمون

متواصلون متبارون قال عمر احق ما تقول قال اي والله الذي [الحمد لله الذي] اعزنا واكرمنا وشرفنا ورحمنا بنبينا

محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن عبد الله ابن ادم وابي مريم وابي شعيب ان عمر بن الخطاب كان بالجابية

فقدم خالد بن الوليد الى بيت المقدس فقالوا له ما اسمك قال خالد بن الوليد قالوا وما اسم صاحبك قال

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب قالوا انعته لنا فنعته قالوا اما انت فلست تفتحها ولكن عمر فانا نجد في الكتب كل مدينة يفتح قبل الاخرى
وكل رجل يفتحها نعته وانا نجد في الكتاب ان قيسارية تفتح قبل بيت المقدس فاذهبوا فافتحوها ثم تعالوا بصاحبكم واخرج
الطبراني وابو نعيم في الحلية عن مغيث الاوزاعي ان عمر بن الخطاب قال لكعب الاحبار كيف تجد نعتي في التوراة قال خليفة
قرن من حديد لا يخاف في الله لومة لائم ثم خليفة يقتله امة ظالمين له ثم يقع البلاء بعده واخرج بن عساكر عن الاقرع مؤذن عمر
عن بن سيرين قال قال كعب الاحبار لعمر يا امير المومنين هل ترى في منامك شيئا فانتهره فقال انا نجد رجلا يرى امر الامة
في منامه واخرج بن راهويه في مسنده بسند حسن عن افلح مولى ابي ايوب الانصاري قال كان عبد الله بن سلام قبل
ان ياتي اهل مصر يدخل على رؤوس قريش فيقول لهم لا تقتلوا هذا الرجل يعني عثمان فيقولون والله ما نريد قتله
فيخرج وهو يقول والله ليقتلنه ثم قال لهم لا تقتلوه فوالله ليموتن الى اربعين يوما فابوا فخرج عليهم بعد ايام فقال لهم لا
تقتلوه فوالله ليموتن الى خمس عشرة ليلة واخرج بن سعد وبن عساكر عن طاوس قال سئل عبد الله بن سلام حين قتل
عثمان كيف تجدون صفة عثمان في كتبكم قال نجده يوم القيمة اميرا على القاتل والخاذل واخرج بن عساكر من طريق
محمد بن يوسف عن جده عبد الله بن سلام انه دخل على عثمان فقال له ما ترى في القتال والكف قال الكف ابلغ للحجة وانا
لنجد في كتاب الله انك يوم القيامة امير على القاتل والامر واخرج من هذا الطريق ان عبد الله بن سلام قال للمصريين
لا تقتلوا عثمان فانه لا يستكمل اجله حتى ياتي على اجله واخرج ابو القاسم البغوي عن سعيد بن عبد العزيز قال لما
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لذي قرابات الحميري وكان من اعلم يهود يا ذا قرابات من نجده قال الامين يعني
ابا بكر قيل فمن بعده قال القرن من حديد يعني عمر قيل فمن بعده قال الازهر يعني عثمان قيل فمن بعده قال الوضاح
المنصور يعني معاوية واخرج بن راهويه عن عبد الله بن معقل قال قال لي بن سلام هذا راس الاربعين سنة وسيكون
بعدها صلح واخرج الدارمي وبن راهويه بسند حسن عن ابي الجحيد الازدي عن عبد الله بن سلام انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
انا نجدك يوم القيمة قائما عند ربك وانت محمر الوجه وجنتاك تستحي من ربك مما احدثت امتك من بعدك واخرج
البيهقي عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا صفين وقف كعب ينظر
ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك
فان هذا من الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما في الارض شبرا الا مكتوبا في التوراة التي انزل الله على موسى
ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيمة واخرج الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن الزبير انه قال لما اتي براس المختار
ما حدثني كعب بحديث الا وجدت مصداقه الا انه حدثني ان رجلا من ثقيف سيقتلني قال الاعمش ما درى ان
الحجاج مخبي له واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن هشام بن خالد الربعي قال قرات في التوراة ان السماء
والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين سنة واخرج عن محمد بن فضالة ان راهبا قال انا نجد عمر بن عبد
العزيز امام عدل موضع رجب من اشهر الحرام واخرج عن الوليد بن هشام كذا الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال
نزلت ارضا لنا فقال رجل الا تسمع ما يقول هذا الراهب زعم ان سليمان امير المومنين توفي قال فمن استخلف

مؤذن عمر ان عمر دعى الاسقف فقال هل تجدونا في شيء من كتبكم قال نجد صفتكم واعمالكم ولا نجد اسماكم قال كيف تجدوني قال قرنا من حديد قال ما قرن من حديد قال امير شديد قال عمر الله اكبر قال فالذي من بعدي قال رجل صالح يؤثر اقرباءه قال عمر يرحم الله ابن عفان قال فالذي من بعده قال سدع من حديد فقال عمر واذفراه قال مهلا يا امير المومنين فانه رجل صالح ولكن تكون خلافته في هراقة من الدماء والسيف مسلول

واخرج ابن عساكر عن [illegible] صحيح

واخرج [illegible] عن ابي صالح قال كان الحادي يحدو بعثمان [illegible] ان الامير بعده علي وفي الزبير خلف [illegible] فقال كعب لا بل هو صاحب [illegible] يعني معاوية فاخبر [illegible] فقال يا ابا اسحاق [illegible] يكون هذا وها هنا اصحاب محمد علي والزبير قال انت صاحبها صحيح

واخرج الحاكم في المستدرك عن عمرو [illegible] قال اني اجد مكتوبا في الكتاب [illegible] رجلا من [illegible] يسفك الدماء ويستحل الاموال [illegible] وينقض هذا البيت [illegible] قال [illegible] ذاك وانا حي فاذكرني [illegible] من بني المغيرة [illegible] يقول لامراة [illegible] على ابي قبيس [illegible] فلما كان [illegible] ودخل الحجاج [illegible] ودار الزبير [illegible] ان السيد [illegible] عبد الله بن عمرو [illegible]

بعده قال الشيخ عمر بن عبد العزيز فلما قدمنا الشام اذا هو كما قال فلما كان العام الرابع نزلنا ذلك المنزل فاتاه ذلك الرجل فقال له

راهب الحديث الذي حدثناه وجدناه كما قلت قال فانه والله قد سقي عمر السم فاتيناه فوجدناه كذلك اخرج ابن ... عن

كعب قال تظهر رايات سود لبني العباس حتى ينزلوا الشام ويقتل الله على ايديهم كل جبار وعدو لهم

به قبل مبعثه اخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق اسمعيل بن عياش عن يحيى ابن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله بن الديلمي عن ابن

عباس ان رجلا اتاه فقال بلغنا انك تذكر سطيحا الكاهن تزعم ان الله لم يخلق من ولد ادم شيئا يشبهه

قال نعم ولم يكن فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة والعنق والكفين وكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم

يكن فيه شي يتحرك الا لسانه فلما اراد الخروج الى مكة حمل على وضمة فاتى به مكة فخرج اليه اربعة نفر من قريش عبد شمس

وعبد مناف ابنا قصي والاحوص ابن فهر وعقيل ابن ابي وقاص فانتموا الى غير نسبهم فقالوا نحن اناس من جمح اتيناك

لنزورك فلما بلغنا قدومك ورايناان اتياننا اياك حقا واجبا لك علينا واهدى له عقيل صفيحة هندية وصعدة

ردينية فوضعتا على باب البيت الحرام لينظروا هل يراها سطيح ام لا فقال يا عقيل ناولني يدك فناوله يده فقال

والعالم الخفية والغافر الخطية والذمة الوفية والكعبة المبنية انك للجائي بالهدية الصفيحة الهندية والصعدة الردينية

فقالوا صدقت يا سطيح فقال والات بالفرح وقوس قزح والسابق الفرح واللطيم المنبطح والنخل والرطب والبلح ان الغراب

حيث مر فسح واخبر ان القوم ليسوا من جمح وان نسبهم في قريش ذي البطح قالوا صدقت يا سطيح نحن اهل البلد اتيناك

لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا عن ما يكون في زماننا وما يكون من بعده لعل يكن عندك من ذلك علم فقال الان صدقتم

خذوا مني ومن الهام وحي الهمني الله اياه انتم الان يا معشر العرب في زمان الهرم سوا بصائركم وبصيرة العجم لا علم

عندكم ولا فهم وينشوا من عقبكم ذوو فهم يطلبون انواع العلم فالوا يا سطيح ممن يكون ولبك قال والبيت ذي الاركان

والامن والسلطان لينشون من عقبكم ولدان يكسرون الاوثان وينكرون عبادة الشيطان يوحدون الرحمن وينشرون

دين الديان يشرفون البنيان ويستنفعون العميان فالوا يا سطيح فمن نسل من يكون ولبك قال والاشرف الاشراف

والمحصي الاسراف والمزعزع الاحقاف والمضعف الاضعاف لينشون الان من بني عبد شمس ومناف يكون فيهم

اختلاف قالوا يا سطيح ما تخبرنا يا مرهم ومن اي بلد يخرج قال والباقي الابد والبالغ الامد ليخرجن من ذا البلد

نبي مهتد يهدي الى الرشد يرفض يغوثا والفند يبرا من عبادة الصدد يعبد ربا انفرد ثم يتوفاه الله محمودا

ومن الارض مفقودا وفي السما مشهودا ثم يلي امره الصديق اذا قضى صدق وفي رد الحقوق لا خرق ولا نزق

ثم يلي امره الحنيف مجرب غطريف قد اضاف الضيف والحكم التحصيف ثم يلي امره دارع لامره مجرب فيجتمع له

لذجوع وعصب فيقتلونه نقمة عليهم وغضب فيوخذ الشيخ فيذبح اربا فيقوم له رجال خطبا ثم يلي امره

الناصر يخلط الراي براي ماكر يظهر في الارض العساكر ثم يلي امره من بعده ابنه ياخذ جمعه ويقل حمده ويا

خذ المال فياكل وحده ويكنز المال لعقبه بعده ثم يلي من بعده ملوك لا شك ان الدم فيهم مسفوك

ثم يلي امره من بعده الصعلوك يطوهم كوطية الدرنوك ثم يلي عظوهن ابو جعفر يقضي الحقوق ويدني مصر

بلغ

مقتسم الا

ويفتح الارض افتتاحا منكرا ثم يلي قيصر الغاشم يظهره علامة يموت موت السلامة ثم يلي قليل ماكر ثم يترك الملك ويخلي
بالامر ثم يلي اخوه بسنته مستاثر يختص بالاموال والمنابر ثم يلي امره من بعده اهوج صاحب دنيا ونعيم مخلج يشاوره
معاشره وذووه ينهضون اليه ويخلعونه ياخذون الملك ويقتلونه ثم يلي من بعده السابع فيترك الملك محلى جامع
ميسروه في ملكه سورة جامع عند ذلك يطمع في الملك كل عريان فيلي امر الناس اللهفان يوطي نزار جمع قحطان اذا اجم
التقى بدمشق جمعان بين بيسان ولبنان يصنف اليمن يوميد صنفين صنف مشوه وصنف مخذول لا ترا
الاخبا الا مخلولا ولوا محلولا واسيرا مغلولا بين الفرات والحقول عند ذلك تخرب المنابر وتسلب الارامل وسقط الحوامل
وتظهر الزلازل ويطلب الخلافة وايل فعند ذلك تغضب نزار وتدني العبيد والاشرار وتعصي الشاك والاخيار وتجوع
الناس وتغلو الاسعار وفي صفر من الاصفار يقتتل كل جبار من بشر الخنادق والانهار ذات اشغال وانهار واشجار
تصدق لهم الاعمار يغزوهم اول النهار يظهر لامره الاخبار فلا ينفعهم نوم ولا قرار حتى يدخل مصر من الامصار فيدركه
القضا والاقدار ثم يجي الرماه بزحف مشاه ولقتل الكماه واسر الحماه ومهل العراه هناك يدرك اعلا المياه ثم
تبور الدين وتغلب الامور ويكفر الزبور وتقطع الجسور ولا يفلت الا من كان في جزاير البحور ثم تبور الجنوب ٥
وتظهر الاعاريب ليس فيهم معين على اهل الفسوق والاعاريب في زمان عصيب لو كان للقوم حيا وما تغني المنى
قالوا ثم ماذا يا سطيح قال ثم يظهر رجل من اليمن ابيض كالشطن يخرج من بين صنعا وعدن يسمى حسين او حسن
يذهب الله على راسه الفتن ٠ الوضم كل شي يحمل عليه اللحم من خشب او باريه والصعدة القناة المستوية
وردبينة اسم امراة كانت تقوم القنا فنسبت اليها الرماح الردبنيه والقرح بضم القاف وفتح الرا المشدده جمع
قارح وهو الفرس اذا استكمل خمس سنين وانتهت اسنانه واللطيم من الخيل الذي سال الغرته في احد شقي
وجهه والدهم بفتح الدال وسكون الها العدد الكثير والمزعزع بزايين معجمتين المحرك والصدد من اسما الحجر
والحزن بفتح الفاضد الرفق والنزق بفتح الرا الخفة والطيش والوصف منهما بكسر الرا والزاي والغطريف
بكسر الغين المعجمة والرا السيد والعذنول بضم الدال المهملة والرانوع من البسط ومجلح بحا مهملة اخره جيم من
الجلجة وهي عصارة نحي او لبن انقع فيه تمر واخرج ابن عساكر من طريق ابن اسحق عن بعض اهل الروايه ان ربيعة
بن مضر اللخمي راى رويا هالته وفظع بها فبعث الي اهل الحراة من اهل مملكته فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا
عائفا ولا منجما الا جمعهم اليه فقال لهم اني قد رايت رويا هالتني فاخبروني بتاويلها قالوا اقصصها علينا نخبرك
بتاويلها قال اني ان اخبرتكم بها لم اطمين الي تاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من يعرفها قبل ان اخبره بها فقال له
رجل من القوم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الي سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبرانك فقدم
اليه سطيح قبل شق ولم يكن في زمانهما مثلهما من الكهان فقال له يا سطيح اني رايت رويا هالتني فاخبرني
بها فقال رايت جمجمة خرجت من ظلمة فوقعت في ارض تهمه فاكلت منها كل ذات جمجمة قال الملك ما اخطات
منها شيا فما عندك من تاويلها قال احلف بما بين الحرتين من حنش ليهبطن ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين الي
جرش قال الملك ان ذلك لنا لغايظ موجع فمتى هو كاين في زماني او بعده قال بل بعده بحين اكثر من ستين

او سبعين تمضي من السنين قال فهل يدوم ذلك من ملكهم او ينقطع قال ينقطع لبضع وسبعين يمضين من السنين ثم يقتلون
بها اجمعين ويخرجون هاربين قال الملك ومن الذي يلي هذا من قتلهم واخراجهم قال يليه ارم ذي يزن
يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم احدا باليمن قال فيدوم ذلك من سلطانه او ينقطع قال ينقطع لبضع
وسبعين من السنين قال ومن يقطعه قال نبي زكي ياتيه الوحي من قبل العلي قال وممن هذا النبي قال من ولد
غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى اخر الدهر قال وهل للدهر من اخر يا سطيح قال نعم
يوم يجمع فيه الاولون والاخرون يسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال احق ما تخبرني يا سطيح قال
نعم والشفق والغسق والفلق ان ما انباتك به لحق فلما فرغ سطيح من قوله قدم عليه شق فقال يا شق رايت رؤيا
ها لتنبي وكتمه ما قاله سطيح لينظر ايتفقان ام تختلفان قال نعم رايت حممة خرجت من ظلمة فوقعت بين روضة
واكمة فاكلت منها كل ذات نسمة قال ما عدلت في تاويلها قال احلف بما بين الحرتين من انسان لتنزلن ارضكم
السودان فليغلبن على كل ذي طفلة البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران قال الملك ان هذا لنا لغائظ موجع
فمتى هو كاين في زماني ام بعده قال بعده بزمان ثم يستنقذكم منه عظيم ذو شان ويذيقهم اشد الهوان قال
ومن هذا العظيم الشان قال غلام ليس بدني ولا مدن يخرج من بيت ذي يزن قال فهل يدوم سلطانه او
ينقطع قال بل ينقطع برسول مرسل ياتي بالحق والعدل من اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى
يوم الفصل قال وما يوم الفصل قال يوم يجزى فيه الولاة يدعى من السما دعوات يسمع منها الاحيا والاموات
ويجمع فيه الناس للميقات يكون فيه لمن اتقى الله الفوز والخيرات قال ابن عساكر بلغني ان سطيحا ولد
في ايام سيل العرم وتوفي في العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه عاش خمسمائة سنة ٥

واخرج ابو موسى المديني في الذيل عن الكلبي عن عوانة قال قال عمر لجلسائه هل فيكم احد وقع له خبر
من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فقال الطفيل بن زيد الحارثي وكان قد اتت عليه سنون
ومائة سنة نعم يا امير المومنين كان لي ماموم بن حجار ويه على ما يلقى من كهانته ثم ذكر الحديث في انذاره
بالنبي صلى الله عليه وسلم وقوله يا ليتني ابي الحقه وليتني لا اسبقه قال الطفيل فاتانا خبر النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن بتهامة فقلت يا نفس هذا ذاك الذي انذر به المامون قال وتراخت الايام الى ان قدمت فاسلمت

باب ما وجد على الحجارة القديمة من نقش اسمه اخرج ابن عساكر من طريق الحسن عن سلمان
قال قال عمر بن الخطاب لكعب اخبرنا عن فضايل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مولده قال نعم يا امير
المومنين قرات فيما قرات ان ابراهيم الخليل وجد حجرا مكتوبا عليه اربعة اسطر الاول انا الله لا اله الا
انا فاعبدني والثاني اني انا الله لا اله الا انا محمد رسولي طوبى لمن امن به واتبعه والثالث اني انا الله لا اله
الا انا من اعتصم بي نجا والرابع اني انا الله لا اله الا انا الحرم لي والكعبة بيتي من دخل بيتي امن من عذابي

واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق محمد بن الاسود بن خلف بن عبد يغوث عن ابيه انهم وجدوا
كتابا في اسفل المقام فدعت قريش رجلا من حمير فقال ان فيه لحرفا لو حدثتكموه لقتلتموني فظننا انه فيه

ذكر محمد فكتبناه واخرج ابو نعيم من طريق حريش بن ابي حريش عن طلحه قال وجد في البيت حجر منقور في الهدمة
الاولى فدعي رجل فقراه فاذا فيه عبدي المنتخب المتوكل المنيب المختار مولده بمكة ومهاجره طيبة لا يذهب
حتى يقيم السنة العوجا ويشهد ان لا اله الا الله امته الحمادون يحمدون الله بكل اكمه يأتزرون على اوساطهم
ويطهرون اطرافهم واخرج بن عساكر عن ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرئ قال لما فتحت عمورية وجد
على كنيسه من كنائسها مكتوب بالذهب شر الخلف خلف يشتم السلف واحد من السلف خير من الف من الخلف
يا صاحب الغار نلت كرامة الافتخار اذ اثنى عليك الملك الجبار اذ يقول في كتابه المنزل على نبيه المرسل ثاني
اثنين اذ هما في الغار يا عمر ما كنت والباطل كنت والداعي منه فتلوك مقهورا ولم يزوروك مقبورا وانت يا علي
امام الابرار والذاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفار فهذا صاحب الغار وهذا احد الاخيار وهذا
عيانات الانصار وهذا امام الابرار فعلى من ينتقصهم لعنة الجبار قال فقلت لصاحب له قد سقطت حاجباه
على عينيه من الكبر منذ كم هذا على باب كنيستكم مكتوبا قال من قبل ان يبعث نبيكم بالفي عام واخرج ابو محمد
الجوهري في اماليه عن يحيى بن اليمان قال اخبرني امام مسجد بني سليم قال غزا اشياخ لنا الروم فوجدوا في
كنيسة من كنائسهم ۞ اترجوا امة قتلت حسينا ۞ شفاعة جده يوم الحساب ۞ فقالوا منذ كم وجدتم
هذا الكتاب في هذه الكنيسة قالوا قبل ان يخرج نبيكم بستمائة عام ۞ باب اختصاصه بطهارة نسبه
وانه لم يخرج من سفاح من لدن ادم اخرج بن سعد وبن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرجت من لدن ادم من نكاح غير سفاح واخرج الطبراني عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام واخرج بن سعد وبن عساكر عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح واخرج بن سعد وبن ابي شيبة في المصنف عن محمد
بن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم لم يصبني من سفاح
اهل الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهرة واخرج بن سعد وبن عساكر عن الكلبي قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة
ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان من امر الجاهليه واخرج العدني في مسنده والطبراني في الاوسط وابو نعيم
وبن عساكر عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدني
ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء واخرج ابو نعيم من طرق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان
الا كنت في خيرهما واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب
مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق منذ
خلق الله ادم الا كنت في خيرهما واخرج البزار وابو نعيم من طريق عكرمه عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين
قال من نبي الى نبي حتى اخرجت نبيا واخرج ابو نعيم من طريق عطا عن بن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين

فرقتان مع
جدين

قال مازال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبيا حتى ولدته امه واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه واخرج مسلم والترمذي
عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد
اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانه قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم واخرج الترمذي
وحسنه والبيهقي وابو نعيم عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلقني
جعلني من خير خلقه ثم حين خلق القبايل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم
ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن
بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب
واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار
واخرج الطبراني وابو نعيم عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني من
خيرها قسما ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني من خيرها ثلثا ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني في خيرها قبيلة ثم جعل
القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الايه واخرج
البيهقي [illegible] وبن عساكر من طريق مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما افترق الناس
فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي لم يصبني شي من عهد الجاهليه وخرجت من نكاح ولم اخرج
من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج البيهقي والطبراني في الاوسط
وبن عساكر عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قلبت الارض مشارقها
ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد ولم ار احدا بني اب افضل من بني هاشم واخرج بن عساكر عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني بغي قط خرجت من صلب ادم ولم تتنازعني الامم كابرا عن كابر حتى
خرجت من افضل حيين من العرب هاشم وزهرة واخرج بن مردويه عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفا وقال انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في اباي من لدن ادم سفاح
كلنا نكاح واخرج بن ابي عمر العدني في مسنده عن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم
بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملايكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهبطني الله الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقذف بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني من الاصلاب
الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط ويشهد لهذا ما اخرج الحاكم والطبراني
عن خريم بن اوس قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فسمعت العباس يقول يا
رسول الله اني اريد ان امتدحك قال قل لا يفضض الله فاك ۝ فقال من قبلها طبت في الظلال وفي ۝ مستودع
حيث يخصف الورق ۝ ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق ۝ بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا
واهله الغرق ۝ تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق ۝ حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها

النطفة

النطق ۝ وانت لما ولدت اشرقت ۝ الارض وضات بنورك الافق ۝ فنحن في ذلك الضيا وفي النور وسبل ۝
الرشاد نخترق ۝ واخرج البيهقي وبن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله
ادم اراه بنيه فجعل يرى فضايل بعضهم على بعض فراى نورا ساطعا في اسفلهم فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك
احمد وهو اول وهو اخر وهو اول شافع قال ابو نعيم وجه الدلالة على نبوته من هذه الفضيلة ان النبوة
ملك وسياسة عامة والملك في ذوي الحساب والاخطار من الناس لان ذلك ادعى الى انقياد الرعية
له واسرع الى طاعته ولذلك سال هرقل ابا سفيان كيف نسبه فيكم قال هو فينا ذو نسب قال هرقل وكذلك الرسل
تبعث في نسب قومها باب رويا عبد المطلب اخرج ابو نعيم من طريق ابي بكر بن عبد الله ابن ابي الجهم
عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب حدث عن المطلب قال بينما انا نايم في الحجر رايت رويا هالتني ففزعت منها ۝
فزعا شديدا فاتيت كاهنة قريش فقلت لها اني رايت الليلة كان شجرة قد نبتت قد نال راسها السما وضربت باغصانها
المشرق والمغرب ومارايت نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدين وهي
تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تظهر ورايت رهطا من قريش قد تعلقوا باغصانها
ورايت قوما من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار قط احسن منه وجها ولا اطيب منه
ريحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول منها نصيبا فقلت لمن النصيب فقال النصيب لهولا الذين
تعلقوا بها وسبقوك اليها فانتبهت مذعورا فزعا فرايت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت ان صدقت روياك ليخرجن
من صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قال لابي طالب لعلك ان يكون هذا المولود فكان ابو طالب
يحدث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين فيقال له الا
تومن به فيقول السبة والعار باب ما وقع في حمله من الايات اخرج الحاكم والبيهقي والطبراني وابو نعيم
من طريق ابي عون مولى المسور بن مخرمة عن المسور بن مخرمة عن ابن عباس عن ابيه قال قال عبد المطلب
قدمنا اليمن في رحلة الشتا فنزلت على حبر من اليهود فقال رجل من اهل الزبور يعني الكتاب ممن الرجل قلت
من قريش قال من ايهم قلت من بني هاشم قال اتاذن لي ان انظر الى بعضك قلت نعم ما لم يكن عورة قال ففتح
احدى منخري فنظر فيه ثم نظر في الاخر فقال اشهد ان في احدى يديك ملكا وفي الاخر نبوة وارى ذلك في
لفظ وانا نجد ذلك في بني زهرة فكيف ذاك قلت لا ادري قال هل لك من شاعة قلت وما الشاعة قال الزوجة
قلت اما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج منهم فرجع عبد المطلب الى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن ۝
عبد مناف فولدت له حمزة وصفية وتزوج ابنه عبد الله امنة بنت وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت قريش فلج عبد الله على ابيه واخرجه ابو نعيم من طريق حميد بن عبد الرحمن عن ابيه ان عبد المطلب
فذكره واخرجه بن سعد في الطبقات من طريق جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن ابيه عن جده
قال ان عبد المطلب فذكره وفيه فنظر الى الشعر في منخريه فقال ارى نبوة وارى ملكا وارى احدهما

رويا عبد المطلب

ما وقع في حمله

في بني زهرة وفي اخره فجعل الله في بني عبد المطلب النبوة والخلافة واخرج ابو نعيم عن سعد بن ابي وقاص قال اقبل عبد الله
بن عبد المطلب ابو رسول الله صلي الله عليه وسلم في بنا له وعليه اثر الطين والغبار فمر بليلي العدوية فلما راته ورات ما بين
عينيه دعته الي نفسها وقالت له ان وقعت بي فلك ماية من الابل فقال لها عبد الله بن عبد المطلب حتي اغسل عني هذا
الطين فارجع اليك فدخل عبد المطلب علي امنه بنت وهب فوقع بها فحملت برسول الله صلي الله عليه وسلم فرجع الي ليلي
فقال لها هل لك فيما قلت قالت لا قال ولم قالت لانك مررت بي وبين عينيك نور ثم رجعت الي وقد انتزعته امنة منك
وفي لفظ لقد دخلت بنور ما خرجت به ولين كنت المت بامنه لتلدن ملكا واخرج ابو نعيم والخرايطي وبن عساكر من طريق
عطا عن بن عباس قال لما خرج عبد المطلب بابنه ليزوجه مر به علي كاهنة من اهل تبالة متهودة قد قرات الكتب يقال
لها فاطمه بنت مر الخثعمية فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له يا فتي هل لك ان تقع علي الان واعطيك ماية من
الابل فقال عبد الله اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف لي بالامر الذي تبغينه ثم مضي مع ابيه فزوجه
امنه بنت وهب فاقام عندها ثلاثا ثم ان نفسه دعته الي ما دعته اليه الخثعميه فاتاها فقالت ما صنعت بعدي قال
زوجني ابي امنه بنت وهب فاقمت عندها ثلاثا قالت اني والله ما انا بصاحبة ريبة ولكن رايت في وجهك نورا فاردت
ان يكون فيّ وابي الله الا ان يصيره حيث احب ثم قالت فاطمة اني رايت مخيلة لمعت فتلالات بحناتم القطر
فلمابها نورا يضي له ما حوله كاضاة البدر ورجوتها فخرا ابوء به ما كل قادح زنده يوري لله ما زهرية سلبت ثوبيك
ما استلبت وما تدري وقال ايضا بني هاشم قد غادرت من اخيكم امينة اذ للباه يعتلجان كما غادر المصباح بعد خبوه
فتايل قد ميثت له بدهان وما كل ما يحوي الفتي من تلاده بحزم ولا ما فاته لتواني فاجمل اذا طالبت امرا فانه
سيكفيكه جدان يعتلجان سيكفيكه اما يد مقفعلة واما يد مبسوطة ببنان ولما قضت منه امينة ما قضت نبا
بصري عنه وكل لساني واخرجه بن سعد عن هشام بن الكلبي عن ابي الفياض الخثعمي معضلا وفيه انه لما رجع اليها قال
هل لك فيما قلت قالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا وفي اخره وبلغ شباب قريش ما عرضت علي عبد الله فذكروا
لها ذلك فقالت الابيات وفيه بعد قوله اقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة عندهم اذا دخل الرجل علي امراته في
اهلها وقال بن سعد اخبرنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا ابي سمعت ابا يزيد المديني قال نبيت ان عبد الله اتي علي
امراة من خثعم فرات في عينيه نورا ساطعا الي السما فقالت هل لك فيّ قال نعم حتي ارمي الجمرة فانطلق فرمي الجمره ثم اتي
امراته امنه ثم ذكر الخثعميه فاتاها فقالت هل اتيت امراة بعدي قال نعم امراتي امنه قالت فلا حاجة لي فيك انك مررت
وبين عينيك نور ساطع الي السما فلما وقعت عليها ذهب فاخبرها انها قد حملت خير اهل الارض اخرجه بن عساكر
واخرج البيهقي وابو نعيم وبن عساكر من طريق عكرمة عن بن عباس قال كانت امراة من خثعم تعرض نفسها في موسم من المواسم
وكانت ذات جمال ومعها ادم تطوف به كانها تبيعه فاتت علي عبد الله بن عبد المطلب فلما راته اعجبها فعرضت
نفسها عليه فقال مكانك حتي ارجع اليك فانطلق الي اهله فبدا له فواقع اهله فحملت بالنبي صلي الله عليه وسلم فلما
رجع اليها قالت ومن انت قال انا الذي وعدتك قالت لا ما انت هو ولين كنت ذاك لقد رايت بين عينيك نورا ما اراه

ا الا ن

واخرج
الاين البيهقي وابو نعيم عن ابن شهاب قال كان عبد الله احسن رجل رُي قط خرج يوما على نسا قريش فقالت امراة منهن
ايتكن يتزوج بهذا الفتى فيصطب النور الذي بين عينيه فاني ارى بين عينيه نورا فتزوجته امنه فحملت برسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج بن سعد وبن عساكر عن عروة وغيره قالوا ان قتيله بنت نوفل اخت ورقه ابن نوفل كانت تنظر وتعتاف
فمر بها عبد الله فدعته يستبضع منها ولزمت طرف ثوبه فابى وقال حتى اتيك وخرج سريعا حتى دخل على امنه
فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى المراة فوجدها تنتظره فقال لها هل لك في الذي عرضت علي قالت
لا مررت وفي وجهك نور ساطع ثم رجعت وليس فيه ذلك النور وفي لفظ مررت وبين عينيك غرة مثل غرة الفرس ورجعت
وليس هي في وجهك واخرج بن سعد وبن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس قال المراة التي عرضت على عبد الله
ما عرضت هي لخت ورقة بن نوفل وقال بن سعد اخبرنا الواقدي حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن
ابيه عن عمته قالت كنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به امنه كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا
وجدت ثقلة كما يجد النسا الا انني قد انكرت رفع حيضي وربما كانت ترفعني وتعود واتاني ات وانا بين النائم واليقظان
فقال هل شعرت انك حملت فاقول ما ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين ثم امهلني
حتى اذا دنا ولادتي اتاني ذلك الاتي فقال قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد فكنت اقول ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن
لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك قالت ففعلت فلم يكن يترك علي الا اياما فاجده قد قطع فكنت لا اتعلقه واخرج
بن سعد عن الزهري قال قالت امنه لقد علقت به وما وجدت له مشقة حتى وضعته واخرج عن ابي جعفر محمد بن علي قال
أُمرت امنه وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد واخرج ابو نعيم عن بريدة وبن عباس قالا رات امنه
في منامها فقيل لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه احمد ومحمد وعلقي عليه هذه فانتبهت وعند
راسها صحيفة وهي ذهب مكتوب عليها اعوذ بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق زائد من قائم وقاعد عن السبيل
عائد على الفساد جاهد من نافث او عاقد وكل خلق مارد ياخذ بالمراصد في طرق الموارد انهاهم عنه بالله الاعلى واحو
طهم باليد العليا والكف الذي لا يرى يد الله فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديهم لا يطردوه ولا يظروه في مقعد
ولا منام ولا مسير ولا مقام اول الليالي واخر الايام فايده اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب وغيره ان والد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات بالمدينة مرجعه من الشام في تجارة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون
سنة قال الواقدي هذا اثبت الاقاويل والرواية في وفاته وسنه فايده قال الواقدي المعروف عندنا وعند اهل
العلم ان امنه وعبد الله لم يلدا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم باب كيف فعل ربك باصحاب الفيل عام ولادته صلى
الله عليه وسلم تشريفا له ولبلده اخرج بن سعد وابن ابي الدنيا وبن عساكر عن ابي جعفر محمد بن علي قال كان قدوم
اصحاب الفيل للنصف من المحرم فبين الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون ليله واخرج البيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس قال اقبل اصحاب الفيل حتى اذا دنوا مكة استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جاء بك الينا الا بعثت
فناتيك بكل شي اردت فقال اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا امن فجيت اخيف اهله فقال نانيك بكل شي

تريد فارجع فابي الا ان يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال لا اشهد مهلك هذا البيت
واهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالك لا يغلبن محالهم محالك اللهم فان فعلت فامر ما بدا لك فاقبلت مثل السحابة
من نحو البحر حتى اظلتهم طيرا ابابيل فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف ماكول واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة في
قوله طيرا ابابيل قال نشأت من قبل البحر لها مثل رؤوس السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده فاثرت في جلودهم امثال الجدري
واخرج عن عبيد بن عمير الليثي قال لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا نشأت من البحر كانها الخطاطيف بلق
كل طير منها معه ثلاثة احجار في منقاره حجر وحجران في رجليه ثم جاءت حتى صفت على رؤوسهم ثم صاحت والقت ما في ارجلها
ومناقيرها فما من حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الاخر ان وقع على راسه خرج من دبره وان وقع على شيء من جسده
خرج من جانبه الاخر وبعث الله ريحا شديدة فضربت ارجلها فزادها شدة فاهلكوا جميعا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن
عباس قال جاء اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فجاءهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع
حتى نهدمه قال وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تأخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما
حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احد الا اخذته الحكة فكان لا يحك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه واخرج ابو نعيم عن وهب
قال كانت الفيلة معهم فشجع منها فيل فحصب فرجعت الفيلة

باب ما وقع في حفر عبد المطلب زمزم من الايات

اخرج ابن اسحق والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال بينا عبد المطلب نائم في الحجر اتي فقيل له احفر برة قال وما
برة فذهب عنه حتى اذا كان الغد نام في مضجعه ذلك فاتي فقيل له احفر المضنونة قال وما المضنونة فذهب عنه حتى
اذا كان الغد عاد فنام في مضجعه فاتي فقيل له احفر طيبة قال وما طيبة فذهب عنه فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام
فاتي فقيل له احفر زمزم قال وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم ثم نعت له موضعها فقام يحفر حيث نعت له فقالت له
قريش ما هذا يا عبد المطلب قال امرت بحفر زمزم فلما كشفوا عنه وبصروا بالطي قالوا يا عبد المطلب ان لنا فيها
حقا معك انها لبئر ابينا اسمعيل قال ما هي لكم لقد خصصت بها دونكم قالوا فحاكمنا قال نعم قالوا بيننا وبينك كاهنة
بني سعد بن هذيم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب في نفر من بني ابيه وركب من كل بطن من افناء قريش نفر
وكانت الارض مفاوز فيما بين الشام والحجاز حتى اذا كانوا بمفازة من تلك البلاد فني ماء عبد المطلب واصحابه
حتى ايقنوا بالهلكة ثم استسقوا فقالوا ما نستطيع ان نسقيكم وانا نخاف مثل الذي اصابكم فقال عبد المطلب لاصحابه
ماذا ترون قالوا رأينا الا تبع رأيك قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم حفرته فكلما مات رجل منكم دفعه اصحابه
في حفرته حتى يكون اخركم يدفعه صاحبه فضيعة رجل اهون من ضيعة جميعكم ففعلوا ثم قال والله ان القانا بايدينا
للموت لا نضرب في الارض ونبتغي لعل الله يسقينا لعجز فقال لاصحابه ارتحلوا فارتحلوا وارتحل فلما جلس على ناقته
فانبعثت به انفجرت عين تحت خفها بماء عذب فاناخ واناخ اصحابه فشربوا واستقوا وسقوا ثم دعوا
اصحابهم هلموا الى الماء فقد سقانا الله فجاءوا واستقوا وسقوا ثم قالوا يا عبد المطلب قد والله قضى الله لك ان
الذي سقاك الماء بهذه الفلاة لهو الذي سقاك زمزم انطلق فهي لك فما نحن بمخاصميك واخرج البيهقي

حفر زمزم

ماء

عن الزهري

عن الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب الفيل
وكان عبد المطلب غلاما شابا فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت فقال اللهم ان المرء يمنع رحله
فامنع حلالك فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيهم بصبره وتعظيمه
محارم الله فبينا هو على ذلك اتي في المنام فقيل له احفر زمزم خبيئة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاري
في المنام مرة اخرى احفر تكتم بين الفرث والدم في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحمر فقام عبد المطلب
فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الايات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها
بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فنحرت تلك البقرة في مكانها حتى احتمل لحمها
فاقبل غراب يهوي حتى وقع على الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب يحفر هنالك فجاءته قريش فقالت
له ما هذا الصنيع قال اني لحافر هذا البير حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان ينحر احد ولده ثم حفر
حتى ابط الماء ثم بنا عليها حوضا يملاوه ويشرب منه الحاج فكسره اناس حسده من قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب
حين يصبح فلما اكثروا افساده دعا عبد المطلب ربه فاري في المنام فقيل له قل اللهم لا احلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل
وبل ثم كفيتهم فقام عبد المطلب فنادى بالذي اري ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه عليه احد الا رمي في جسده بداء
حتى تركوا حوضه وسقايته ثم قال اللهم اني نذرت لك نحر احد ولدي واني اقرع بينهم فاصيب بذلك من شئت فاقرع
بينهم فصارت القرعة على عبد الله وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم هو احب اليك ام مائة من الابل ثم اقرع
بينه وبين المائة فكانت القرعة على مائة من الابل فنحرها مكان عبد الله واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال
لما راي عبد المطلب قلة اعوانه في حفر زمزم نذر لئن اكمل الله له عشرة ذكور حتى يراهم ان يذبح احدهم فلما
تكاملوا عشرة جمعهم ثم اخبرهم بنذره فاجابوه وقالوا اوف بنذرك وافعل ما شئت فضرب بينهم القرعة
فخرجت على عبد الله فاخذ بيده يقوده الي المذبح ومعه المدية فبكى بنات عبد المطلب وقالت احداهن اعذر
في ابنك بان يضرب في ابلك السوايم التي في الحرم فضرب عليه على عشرة من الابل وكانت الدية يومئذ
عشرا من الابل فخرجت على عبد الله فجعل يزيد عشرا عشرا كل ذلك يخرج على عبد الله حتى كملت المائة
فخرجت على الابل فكبر عبد المطلب والناس معه وقدم الابل فنحرها وكان عبد المطلب اول من سن دية النفس
مائة من الابل فجرت في قريش والعرب واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وابن جرير والاموي
في مغازيه من طريق الصنابحي عن معاوية قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول
الله خلفت البلاد يابسة والماء يابسا هلك العيال وضاع المال فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المومنين قال ان عبد المطلب لما
امر بحفر زمزم نذر ان سهل امرها ان ينحر بعض بنيه فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد الله
فاراد ان ينحره فمنعه اخواله بنو مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة قال فهذا واحد

باب ما وقع في ليلة مولده
بلغ

واحد والاخر اسمعيل باب ما ظهر في ليلة مولده من المعجزات والخصايص اخرج البيهقي وابو نعيم عن
حسان بن ثابت قال اني لغلام يفعة بن سبع سنين او ثمان اعقل ما رايت وسمعت اذا يهودي يصرخ ذات غداة
يا معشر يهود فاجتمعوا اليه وانا اسمع قالوا ويلك ما لك قال طلع نجم احمد الذي ولد به في هذه الليلة واخرج البيهقي والطبراني
وابو نعيم وبن عساكر عن عثمان بن ابي العاص قال حدثتني امي انها شهدت ولادة امنة رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة
ولدته قالت فما شي انظر اليه في البيت الا نورا واني لانظر الي النجوم تدنو حتي اني لاقول ليقعن علي فلما وضعت خرج منها
نورا اضا له البيت والدار حتي جعلت لا اري الا نورا واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن العرباض
بن سارية ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اني عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسأخبركم بأول ذلك
دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسي ورويا امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين وان ام رسول الله صلي الله عليه وسلم
رات حين وضعته نورا اضات له قصور الشام واخرج بن سعد واحمد والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابي امامة
قال قيل يا رسول الله ما كان بدو امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشري عيسي ورات امي انه خرج منها نورا اضات
له قصور الشام واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن خالد بن معدان عن اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم انهم
قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك فقال دعوة ابي ابراهيم وبشري عيسي ورات امي حين حملت كانه خرج منها نور
اضات له بصري من ارض الشام قلت قوله حين حملت هي رويا نوم وقعت لها واما ليلة الولادة فرات
ذلك روية عين كما روي ابن اسحق كانت امنة تحدث انها اتيت حين حملت بسيد هذه الامة وانه ذكر انه
يخرج معه نورا يملا قصور بصري من ارض الشام فاذا وقع فسميه محمدا واخرج بن سعد وبن عساكر عن ابن
عباس ان امنة قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتي وضعته فلما فصل مني خرج معه نورا اضا
له ما بين المشرق الي المغرب ثم وقع علي الارض معتمدا علي يديه ثم اخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع راسه
الي السما واخرج بن سعد من طريق ثور بن يزيد عن ابي العجفا عن النبي صلي الله عليه وسلم قال رات امي حين
وضعتني سطع منها نورا اضات له قصور بصري واخرج ابو نعيم عن عطا بن يسار عن ام سلمة عن امنة قالت لقد رايت
ليلة وضعته نورا اضات له قصور الشام حتي رايتها واخرج ابو نعيم عن بريدة عن مرضعته من بني سعد ان امنة
قالت رايت كانه خرج من فرجي شهاب اضات له الارض حتي رايت قصور الشام واخرج بن سعد اخبرنا
عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا هاشم بن يحيي عن اسحق بن عبد الله ان ام رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت لما
ولدته خرج من فرجي نورا اضا له قصور الشام فولدته نظيفا ما به قذر ووقع علي الارض وهو جالس علي الارض
بيده قال اخبرنا معاذ العنبري حدثنا ابن عون عن ابن القبطية في مولد النبي صلي الله عليه وسلم
قال قالت امه رايت كان شهابا خرج مني اضات له الارض واخرج عن حسان بن عطية ان النبي صلي الله
عليه وسلم لما ولد وقع علي كفيه وركبتيه شاخصا بصره الي السما واخرج عن موسي بن عبيدة عن اخيه قال لما ولد
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقع الي الارض وقع علي يديه رافعا راسه الي السما وقبض قبضة من التراب بيده

مع

فبلغ

فبلغ ذلك رجلا من اهل الكتب فقال لصاحب له اجمر لئن صدق هذا الفال ليغلبن هذا المولود اهل الارض واخرج
ابو نعيم عن عبد الرحمن بن عوف عن امه الشفا بنت عمرو بن عوف قالت لما ولدت امنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقع على يدي فاستهل فسمعت قايلا يقول رحمك الله ورحمك ربك قالت الشفا فاضا الي ما بين المشرق والمغرب
حتى نظرت الى بعض قصور الروم قالت ثم البسته واضجعته فلم انشب ان غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة ثم اظلم
عن يميني فسمعت قايلا يقول اين ذهبت به قال الى المغرب واسفر ذلك عني ثم عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة
عن يساري فسمعت قايلا يقول اين ذهبت به قال الى المشرق قالت فلم يزل الحديث مني على
بال حتى ابتعثه الله فكنت في اول الناس اسلاما واخرج ابو نعيم عن عمرو بن قتيبة قال سمعت ابي وكان من
اوعية العلم قال لما حضرت ولادة امنه قال الله لملايكته افتحوا ابواب السما كلها وابواب الجنان كلها وامر
الله الملايكة بالحضور فنزلت يبشر بعضها بعضا وتطاولت جبال الدنيا وارتفعت البحار وتباشر اهلها فلم يبق
ملك الا حضر واخذ الشيطان فغل سبعين غلا والقي منكوسا في لجة البحر الخضرا وغلت الشياطين والمردة
والبست الشمس يوميذ نورا عظيما واقيم على راسها سبعين الف حورا في الهوا ينتظرون ولادة محمد صلى الله عليه
وسلم وكان قد اذن الله تلك السنة لنسا الدنيا ان يحملن ذكورا كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم وان لا يبقى شجرة
الا حملت ولا خوف الا عاد امنا فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم امتلات الدنيا كلها نورا وتباشرت الملايكة
وضرب في كل سما عمود من زبرجد وعمود من ياقوت قد استنار به فهي معروفة في السما قد راها صلى الله عليه
وسلم ليلة الاسرا قيل هذا ما ضرب لك استبشارا بولادتك وقد انبت الله ليلة ولد على شاطي نهر الكوثر سبعين الف
الف شجرة من المسك الاذفر جعلت ثمارها بخور اهل الجنة وكل اهل السموات يدعون الله بالسلامة ونكست الاصنام
كلها واما اللات والعزى فانهما خرجا من خزانتهما وهما يقولان ويح قريش جاهم الامين جاهم الصديق لا تعلم
قريش ماذا اصابها واما البيت فاياما سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول الان يرد على نوري الان يجيني
زواري الان اطهر من انجاس الجاهلية ايتها العزى هلكت ولم تسكن زلزلة البيت ثلاثة ايام ولياليهن وهذا
اول علامة رات قريش من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كان من
دلالات حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله
صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امان الدنيا وسراج اهلها ولم يبق كاهنة في قريش ولا في قبيلة من قبايل
العرب الا حجبت عن صاحبها فانتزع علم الكهنة منها ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك
مخرسا لا ينطق يومه ذلك ومرت وحش المشرق الى وحش المغرب بالبشارات وكذلك اهل البحار يبشر بعضهم بعضا
له كل شهر من شهوره ندا في الارض وندا في السما ان ابشروا فقد ان لابي القسم ان يخرج الى الارض ميمونا
مباركا قال وبقي في بطن امه تسعة اشهر كملا لا تشكو وجعا ولا ريحا ولا مغصا ولا ما يعرض للنسا من ذوات الحوامل
وهلك ابوه عبد الله وهو في بطن امه فقالت الملايكة الهنا وسيدنا بقي نبيك هذا يتيما فقال الله انا له ولي وحافظ

وحافظ ونصير وتبركوا بمولده فهو لده ميمون مبارك وفتح الله لمولوده ابواب السما وجنانه فكانت امنة تحدث عن
نفسها وتقول اتاني ات حين مر لي ستة اشهر فوكزني برجله في المنام وقال لي يا امنة انك قد حملت بخير العالمين
طرا فاذا ولدتيه فسميه محمدا فكانت تحدث عن نفاسها وتقول لقد اخذني ما ياخذ النسا ولم يعلم بي احد من القوم فسمعت
وجبة شديدة وامرا عظيما فهالني ذلك فرايت كان جناح طير ابيض قد مسح على فوادي فذهب عني كل رعب وكل
وجع كنت اجد ثم التفت فاذا انا بشربة بيضا لبنا وكنت عطشا فتناولتها فشربتها فاضا مني نور عال ثم رايت
نسوة كالنخل الطوال كانهن من بنات عبد مناف يحدقن بي فبينا انا اعجب فاذا بديباج ابيض قد مد بين السما والارض
واذا قايل يقول خذوه من اعين الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا في الهوا بايديهم اباريق فضة ورايت قطعة
من الطير قد اقبلت حتى غطت حجري مناقيرها من الزمرد واجنحتها من اليواقيت فكشف الله عن بصري وابصرت
الساعة مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام مضروبات علما في المشرق وعلما في المغرب وعلما على ظهر
فاخذني المخاض فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم فلما خرج من بطني نظرت اليه فاذا انا به ساجدا قد رفع اصبعيه
كالمتضرع المبتهل ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت من السما حتى غشيته فغيب عن وجهي وسمعت مناديا ينادي طوفوا
بمحمد شرق الارض وغربها وادخلوه البحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلمون انه سمي فيها الماحي لا يبقى شي من
الشرك في زمنه ثم تجلت عنه في اسرع وقت فاذا انا به مدرج في ثوب صوف ابيض وتحته حريرة خضرا وقد قبض على ثلاثة
مفاتيح من اللولو الرطب واذا قايل يقول قبض محمد على مفاتيح النصرة ومفاتيح الريح ومفاتيح النبوة ثم اقبلت سحابة
اخرى يسمع منها صهيل الخيل وخفقان الاجنحة حتى غشيته فغيبته عن عيني فسمعت مناديا ينادي طوفوا به
الشرق والغرب وعلى مواليد النبيين واعرضوه على كل روحاني من الجن والانس والطير والسباع واعطوه صفا
ادم ورقة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسمعيل وصبر يعقوب وجمال يوسف وصوت داود وصبر ايوب وزهد يحيى وكرم
عيسى واغمروه في اخلاق الانبيا ثم تجلت عنه فاذا انا به قد قبض على حريرة خضرا مطوية واذا قايل يقول بخ بخ
قبض محمد على الدنيا كلها لم يبق خلق من اهلها الا دخل في قبضته واذا انا بثلاثة نفر في ايديهم ابريق من فضة وفي
يد الثاني طشت من زمرد اخضر وفي يد الثالث حريرة بيضا فنشرها فاخرج منها خاتما تحار ابصار الناظرين
دونه فغسلوه من ذلك الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ولفه في الحريرة ثم حمله فادخله بين اجنحته
ساعة ثم رده الي واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن العباس قال لما ولد اخي عبد الله وهو صغيرا كان وجهه
نور يزهو كلون الشمس فقال ابوه ان لهذا الغلام لشان فرايت في منامي انه خرج من منخره طاير ابيض فطار فبلغ
المشرق والمغرب ثم رجع حتى سقط على الكعبة فسجدت له قريش كلها ثم طار بين السما والارض فاتيت كاهنة
بني مخزوم فقالت لي ان صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب له تبعا فلما ولدت امنة
قلت لها ما الذي رايت في ولادتك قالت لما جاني الطلق واشتد بي الامر سمعت جلبة وكلاما لا يشبه كلام
الادميين ورايت علما من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب ما بين السما والارض ورايت نورا ساطعا



من راسه قد بلغ السما ورايت قصور الشامات كلها شعلت نار ورايت قربي سربا من القطا قد سجدت له ونشرت اجنحتها ورايت تابعة سعيرة الاسدية قد مرت وهي تقول ما لقي الاصنام والكهان مزو لدك هذا هلك سعيرة والويل للاصنام ورايت شابا من احسن الناس طولا واشدهم بياضا فاخذ المولود مني فتفل في فيه ومعه طاس من ذهب فشق بطنه شقا ثم اخرج قلبه فشقه شقا فاخرج منه نكتة سودا فرمى بها ثم اخرج صرة من حرير اخضر ففتحها فاذا فيها شي كالذريرة البيضا فحشاه ثم اخرج صرة من حرير ابيض ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفه كالبيضة والبسه قميصا فهذا ما رايت قلت هذا الاثر والاثر ان قبله فيهما نكارة شديدة ولم اورد في كتابي هذا اشد نكارة منها ولم تكن نفسي لتطيب بايرادها لكني تبعت الحافظ ابا نعيم في ذلك واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عايشة قالت كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود فقال القوم والله ما نعلم قال احفظوا ما اقول لكم ولد هذه الليلة نبي هذه الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كانهن عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك ان عفريتا من الجن ادخل اصبعه في فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم متعجبون من قوله فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمدا فالتقى القوم حتى جاوا الى اليهودي فاخبروه الخبر قال فاذهبوا معي حتى انظر اليه فخرجوا حتى ادخلوه على امنة فقال اخرجي الي ابنك فاخرجته وكشفوا له عن ظهره فراى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه فلما افاق قالوا ويلك ما لك قال والله ذهبت النبوة من بني اسرايل افرحتم به يا معشر قريش اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابي الحكم التنوخي قال كان المولود اذا ولد في قريش دفعوه الى نسوة من قريش الى الصبح فيكفان عليه برمة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه عبد المطلب الى نسوة تكفين عليه برمة فلما اصبحن اتين فوجدن البرمة قد انفلقت عنه باثنتين فوجدنه مفتوح العينين شاخصا ببصره الى السما فاتاهن عبد المطلب فقلن له ما راينا مولودا مثله وجدناه قد انفلقت عنه البرمة ووجدناه مفتوحا عينيه شاخصا ببصره الى السما فقال احفظنه فاني ارجو ان يصيب خيرا فلما كان يوم السابع ذبح عنه ودعى له قريشا فلما اكلوا قالوا يا عبد المطلب ما سميته قال سميته محمدا قالوا فما رغبت عن اسما اهل بيته قال اردت ان يحمد الله في السما وخلقه في الارض واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق المسيب بن شريك عن محمد بن شريك عن شعيب بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان بمر الظهران راهب من اهل الشام يدعى عيصا وكان قد اتاه الله علما كثيرا وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة فيلقى الناس ويقول انه يوشك ان يولد فيكم مولود يا اهل مكة تدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه فمن ادركه واتبعه اصاب حاجته ومن ادركه فخالفه اخطا حاجته وبالله ما تركت ارض الخمر والخمير والامن وحللت ارض البوس والجوع والخوف الا في طلبه فكان

هلكت سعيرة

وروى الحافظ ابو زكريا يحيى بن عايذ في مولده عن ابن عباس ان آمنة تحدث في يوم ميلاده وما رات من العجايب قالت بينا انا اعجب اذا انا بثلاثة نفر ظننت ان الشمس من خلال وجوههم بيد احدهم ابريق فضة وفي ذلك الابريق ريح كريح المسك وفي يد الثاني طست من زمردة خضرا عليها اربعة نواحي على كل ناحية من نواحيها لولوة بيضا واذا قايل يقول هذه الدنيا شرقها وغربها وبرها وبحرها فاقبض يا حبيب الله على اي ناحية منها قالت فدرت لانظر اي ناحية قبض من الطست فاذا هو قد قبض على وسطها فسمعت القايل يقول قبض محمد على الكعبة ورب الكعبة اما ان الله قد جعلها له قبلة ومسكنا مباركا ورايت بيد الثالث حريرة بيضا مطوية طيا شديدا فنشرها فاذا فيها خاتم تحار ابصار الناظرين دونه ثم جا ابن [illegible] صاحب الطست فغسله بذلك الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم ختما واحدا ولفه في الحريرة مربوطا عليه خيط من المسك الاذفر ثم حمله فادخله بين اجنحته ساعة قال ابن عباس كان ذلك رضوان خازن الجنان وقال في اذنه كلاما لم افهمه وقال ابشر يا محمد فما بقي لنبي علم الا وقد اعطيته فانت اكثرهم علما واشجعهم قلبا معك مفاتيح النصرة والرعب لا يسمع احد بذكرك الا وجل فؤاده وخاف وان لم يرك قال ابن دحية في التنوير هذا حديث غريب

لا يولد بمكة مولود الا يسال عنه فيقول ما جا بعد فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه محمد صلى الله عليه وسلم خرج
عبد الله بن عبد المطلب حتى اتى عيصا فوقف في اصل صومعته فنادى فقال من هذا قال انا عبد الله فاشرف
عليه فقال كن اباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت احدثكم عنه يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين ويموت
يوم الاثنين وان نجمه طلع البارحة واية ذلك ان الان يوجع فيشتكي ثلاث ثم يعافى فاحفظ لسانك فانه لم
يحسد احد ولم يبغ على احد كما يبغى عليه قال فما عمره قال ان طال عمره او قصر لم يبلغ السبعين يموت
دونها في السنين في احدى وستين او ثلاث وستين اعمار جل امته قال وحمل برسول الله صلى الله عليه وسلم
عاشورا المحرم وولد يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من رمضان واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كان على عهد الجاهلية اهل
اذا ولد لهم المولود من تحت الليل رموه تحت الاناء فلا ينظرون اليه حتى يصبحوا فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم طرحوه
تحت البرمة فلما اصبحوا اتوا البرمة فاذا هي قد انفلقت بنتين وعيناه الى السما فعجبوا من ذلك ودفع الى امراة
بني بكر ترضعه فلما ارضعته دخل عليها الخير من كل جانب ولها شويهات فبارك الله فيها فنمت وزادت واخرج
ابو نعيم عن داود بن ابي هند قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم نادت الظراب لوضعه والقى الارض بكفيه
وقع واصبح يتامل السما بعينيه وكفوا عليه برمة ضخمة فانفلقت عنه فلقتين واخرج ابن سعد عن مكحول قال لما
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدته امه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه قالت فنظرت اليه فاذا هو
قد شق بصره ينظر الى السما واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عكرمة قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم
اشرقت الارض نورا وقال ابليس لقد ولد الليلة ولد يفسد علينا امرنا فقال له جنوده فلو ذهبت اليه فخبلته
فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل فركضه ركضة فوقع بعدن واخرج الزبير بن بكار وابن
عساكر عن معروف بن خربوذ قال كان ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب عن ثلاث سماوات وكان
يصل الى اربع فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب عن السبع قال وولد يوم الاثنين حين طلع الفجر واخرج
البيهقي وابو نعيم والخرائطي في البدايق وابن عساكر من طريق ابي ايوب يعلى بن عمران البجلي عن مخزوم ابن هانئ المخزومي
عن ابيه واتت له مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان
كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف عام وغاضت بحيرة ساوة فلما
اصبح كسرى افزعه ذلك فتصبر عليه تشجعا فلما عيل صبره راى ان لا يستر ذلك عن وزرايه فلبس تاجه وقعد على
سريره وجمعهم اليه واخبرهم بما راى فبيناهم كذلك ورد عليه الكتاب بخمود النار فازداد غما الى غمه فقال
الموبذان وانا اصلح الله الملك رايت في هذه الليلة ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها
فقال اي شي يكون يا موبذان قال حادث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه
الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان الغساني فلما ورد عليه قال له الك علم
بما اريد ان اساله عنه قال ليخبرني الملك فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره فقال علم ذلك عند خال لي

يبكي مشارق الشام يقال له سطيح قال فاته فسأله فخرج عبد المسيح حتى انتهى الى سطيح وقد اشفى على الضريح
فسلم عليه فلما سمع سطيح سلامه رفع راسه وقال عبد المسيح على جمل مشيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك
ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورويا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت
دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت
بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت
آت ثم قضى سطيح مكانه فاتى عبد المسيح الى كسرى فاخبره فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور
وامور فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى خلافة عثمان قال ابن عساكر حديث غريب لا نعرفه
الا من حديث مخزوم عن ابيه تفرد به ابو ايوب البجلي هكذا قال في ترجمة سطيح من تاريخه وقال في ترجمة
عبد المسيح بعد ان اخرجه من هذا الطريق ورواه معروف بن خربوذ بشر بن تيم المكي قال لما كانت الليلة التي
ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه قلت ومن هذا الطريق اخرجه عبدان في كتاب الصحابة
وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة انه مرسل واخرج الخرايطي في الهواتف وابن عساكر عن عروة ان نفرا من قريش منهم ورقة
ابن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل وعبيد الله بن جحش وعثمان بن الحويرث كانوا عند صنم لهم يجتمعون اليه فدخلوا
عليه ليلة فراوه مكبوبا على وجهه فانكروا ذلك فاخذوه فردوه على حاله فلم يلبث ان انقلب انقلابا عنيفا فردوه
الى حاله فانقلب بالثالثة فقال عثمان بن الحويرث ان هذا الامر قد حدث وذلك في الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهتف بهم هاتف من الصنم بصوت جهير وهو يقول ۝ تردى لمولود انارت بنوره ۝ جميع فجاج الارض بالشرق
والمغرب وخرت له الاوثان طرا وارعدت ۝ قلوب ملوك الارض طرا من الرعب ۝ وصدت عن الكهان بالغيب جنها ۝ فلا مخبر
منهم بحق ولا كذب ۝ فيا لقصي ارجعوا عن ضلالكم ۝ وهبوا الى الاسلام والمنزل الرحب واخرج الخرايطي من طريق هشام
بن عروة عن ابيه عن جدته اسما بنت ابي بكر قالت كان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل تذكرانهما اتيا النجاشي
بعد رجوع ابرهة من مكة قالا فلما دخلنا عليه قال اصدقاني ايها القرشيان هل ولد فيكم مولود اراد ابوه ذبحه فضرب
عليه بالقداح فسلم ونحرت عنه جمال كثيرة قلنا نعم قال فهل لكما علم به ما فعل قلنا تزوج امراة يقال لها امنة
تركها حاملا وخرج قال فهل تعلمان ولدت ام لا قال ورقة اخبرك ايها الملك اني ليلة قد بت عند وثن لنا اذ سمعت
من جوفه هاتفا يقول ۝ ولد النبي فذلت الاملاك ۝ ونأى الضلال وادبر الاشراك ثم انتكس الصنم على راسه فقال
زيد عندي كخبره ايها الملك اني في مثل هذه الليلة خرجت حتى اتيت جبل ابي قبيس اذ رايت رجلا نزل من السما له
جناحان اخضران فوقف على ابي قبيس ثم اشرف على مكة فقال ذل الشيطان وبطلت الاوثان وولد الامين ثم نشر
ثوبا معه واهوى به نحو المشرق والمغرب فرايته قد جلل ما تحت السما وسطع نور كاد يخطف بصري وهالني
ما رايت وخفق الهاتف بجناحه حتى سقط على الكعبة فسطع له نور اشرقت له تهامة وقال زكت الارض وادت
ربيعها واومى الى الاصنام التي كانت على الكعبة فسقطت كلها قال النجاشي ويحكما اخبركما عما اصابني اني لنائم في الليلة

الذي ذكرنا في ثبتي وقت خلوتي اذ خرج علي من الارض عنق وراس وهو ينزل حل الويل باصحاب الفيل رميتهم طيرا
ابابيل بحجارة من سجيل هلك الاشرم المعتدي المجرم ولد النبي الامي الحرمي المكي من اجابه سعد ومن اباه عند ثم دخل
الارض فغاب فذهبت اصيح فلم اطق الكلام ورمت القيام فلم اطق القيام فاتاني اهلي فقلت احجبوا عني الحبشة فحجبوهم عني
ثم اطلق عن لساني ورجلي باب الابد في ولادته مختونا مقطوع السرة اخرج الطبراني في
الاوسط وابو نعيم والخطيب وبن عساكر من طرق عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم من كرامتي على ربي اني ولدت
مختونا ولم ير احد سوءتي وصححه الضيا في المختارة وقال بن سعد اخبرنا يونس بن عطا المكي ثنا الحكم بن ابان
العدني ثنا عكرمه عن بن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال ولد النبي صلي الله عليه وسلم مختونا مسرورا
واعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شان اخرجه البيهقي وابو نعيم وبن عساكر واخرج
بن عدي وبن عساكر من طريق عطا عن بن عباس قال ولد النبي صلي الله عليه وسلم مسرورا مختونا واخرج ابن
عساكر عن ابي هريره ان النبي صلي الله عليه وسلم ولد مختونا واخرج بن عساكر عن بن عمر قال ولد النبي صلي الله عليه
وسلم مسرورا مختونا قال الحاكم في المستدرك تواترت الاحاديث انه ولد مختونا وفي الوشاح لابن دريد
قال بن الكلبي بلغنا عن كعب الاحبار انه قال نجد في بعض كتبنا ان ادم خلق مختونا واثنا عشر نبيا من بعده
من ولده خلقوا مختونين اخرهم محمد صلي الله عليه وسلم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى
وسليمان وشعيب ويحيي وهود وصالح صلي الله عليهم اجمعين واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم وبن
عساكر عن ابي بكرة ان جبريل ختن النبي صلي الله عليه وسلم حين طهر قلبه باب مناغاته للقمر
وهو في مهده اخرج البيهقي والصابوني في المائتين والخطيب وبن عساكر في تاريخهما عن العباس بن عبد المطلب
قال قلت يا رسول الله دعاني الى الدخول في دينك امارة لنبوتك رايتك في المهد تناغي القمر وتشير اليه
باصبعك فحيث اشرت اليه مال قال اني كنت احدثه ويحدثني ويلهيني عن البكا واسمع وجبته حين يسجد تحت العرش
قال البيهقي تفرد به احمد بن ابراهيم الحبلي وهو مجهول وقال الصابوني هذا حديث غريب الاسناد والمتن
في المعجزات حسن باب كلامه في المهد قال الحافظ ابو الفضل بن حجر في شرح البخاري في سير الواقدي ان
ان النبي صلي الله عليه وسلم تكلم في اوايل ما ولد باب ما ظهر في زمن رضاعته من الايات والمعجزات
اخرج بن اسحق وبن راهوية وابو يعلي والطبراني والبيهقي وابو نعيم وبن عساكر من طريق عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب قال حدثت عن حليمة بنت الحارث ام رسول الله صلي الله عليه وسلم التي ارضعته قالت قدمت
مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعا في سنة شهبا فقدمت علي اتان لي ومعي صبي لنا وشارف
لنا والله ما تبض بقطرة وما ننام ليلنا ذلك اجمع مع صبينا ذاك لا نجد في ثديي ما يغنيه ولا في شارفنا
ما يغذيه فقدمنا مكة فوالله ما علمت منا امراة الا وقد عرض عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم فتاباه
اذا قيل انه يتيم فوالله ما بقي من صواحبي امراة الا اخذت رضيعا غيري فلما لم اجد غيره قلت لزوجي والله

لاكره ان ارجع من بين صواحبي ليس معي رضيع فلانطلقن الى ذلك اليتيم فلآخذنه فذهبت فاخذته فما هو الا ان
اخذته فجئت به رحلي فاقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام
صاحبي الى شارفنا تلك فاذا انها لحافل فحلب ما شرب وشربت حتى روينا وبتنا بخير ليلة فقال صاحبي
يا حليمة والله اني لاراك قد اخذت نسمة مباركة الم تري ما بتنا به الليلة من الخير والبركة حين اخذناه فلم
يزل الله يزيدنا خيرا ثم خرجنا راجعين الى بلادنا فوالله لقطعت اتاني بالركب حتى ما يتعلقون بها حمار حتى ان
صواحبي ليقلن ويلك اقصري انا تلك التي خرجت عليها معنا فاقول نعم والله انها لهي فيقلن والله ان لها
لشانا حتى قدمنا ارض بني سعد وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فان كانت غنمي لتسرح ثم تروح
شباعا لبنا فنحلب ونشرب وما حولنا احد تبض له شاة بقطرة لبن وان اغنامهم لتروح جياعا حتى انهم ليقولون
لرعاتهم ويحكم انظروا حيث تسرح غنم حليمة فاسرحوا معها فيسرحون مع غنمي حيث تسرح فيريحون اغنامهم
جياعا ما فيها قطرة لبن وتروح غنمي شباعا لبنا فلم يزل الله يرينا البركة ونتعرفها حتى بلغ سنتين فكان يشب
شبابا لا يشبه الغلمان فوالله ما بلغ السنتين حتى كان غلاما جفرا فقدمنا به الى امه ونحن اضن شي به مما راينا
فيه من البركة فلما راته امه قلنا لها يا ظئر دعينا نرجع بابننا هذه السنة الاخرى فانا نخشى عليه وبا
مكة فوالله ما زلنا بها حتى قالت نعم فسرحته معنا فاقمنا به شهرين او ثلاثة فبينما هو خلف بيوتنا مع
اخ له من الرضاعة في بهم لنا جاءنا اخوه يشتد فقال ذاك اخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما ثياب بياض
فاضجعاه فشقا بطنه فخرجت انا وابوه نشتد نحوه فنجده قائما منتقعا لونه فاعتنقه ابوه وقال اي بني ما
شانك قال جاءني رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا منه شيا فطرحاه ثم رداه
كما كان فرجعنا به معنا فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون ابني قد اصيب فانطلقي بنا نرده الى
اهله قبل ان يظهر به ما نتخوف قالت حليمة فاحتملناه حتى قدمنا الى امه فقالت ما ردكما به فقد كنتما عليه
حريصين قلنا نخشى الاتلاف والاحداث فقالت ما ذاك بكما فاصدقاني شانكما فلم تدعنا حتى اخبرناها
خبرنا قالت اخشيتما عليه الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكائن لابني هذا شان الا اخبركما
خبره قلنا بلى قالت حملت به فما حملت حملا قط اخف منه فاريت في النوم حين حملت به انه خرج مني نور اضاءت
له قصور الشام ثم وقع حين ولدته وقعا ما يقعه المولود معتمدا على يديه رافعا راسه الى السماء فدعاه
عنكما **واخرج** البيهقي وابن عساكر من طريق محمد بن زكريا العلاي عن يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله
بن عباس عن ابيه عن جده عن ابيه عن ابن عباس قال كانت حليمة تحدث انها لما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما ترعرع كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيجتنبهم
فقال لي يوما يا اماه ما لي لا ارى اخوتي بالنهار قلت فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيروحون من ليل الى ليل فقال
ابعثيني معهم فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا فلما كان يوما من ذلك خرجوا فلما انتصف النهار اذا بابني ضمرة

يعدو فزعا وجبينه يرشح باكيا ينادي يا ابه ويا امه الحقا اخي محمدا فما تلحقاه الا ميتا قلت وما قصته قال بينا نحن قيام
اذ اتاه رجل فاختطفه من اوساطنا وعلا به ذروة الجبل ونحن ننظر اليه حتى شق من صدره الى عانته ولا ادري ما
فعل به فاقبلت انا وابوه نسعى سعيا فاذا نحن به قاعدا على ذروة الجبل شاخصا ببصره الى السما يتبسم ويضحك
فانكببت عليه وقبلت بين عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خيرا يا اماه بينا انا الساعة قايم اذ اتاني
رهط ثلاثة بيد احدهم ابريق فضة وفي يد الثاني طست من زمردة خضرا ملا ثلجا فاخذوني فانطلقوا
بي الى ذروة الجبل فاضجعوني على الجبل اضجاعا لطيفا ثم شق من صدري الى عانتي وانا انظر اليه فلم اجد لذلك حسا
ولا الما ثم ادخل يده في جوفي فاخرج احشا بطني فغسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها وقام الثاني فقال
للاول تنح فقد انجزت ما امرك الله به فدنا مني فادخل يده في جوفي فانتزع قلبي وشقه فاخرج منه نكتة سودا
مملوة بالدم فرمى بها وقال هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ثم حشاه بشي كان معه ورده
مكانه ثم ختمه بخاتم من نور فانا الساعة اجد برد الخاتم في عروقي ومفاصلي وقام الثالث فقال تنحيا فقد
انجزتما ما امر الله فيه ثم دنا مني فامر يده من مفرق صدري الى منتهى عانتي وقال زنوه بعشرة من امته
بعشرة فوزنوني فرجحتهم ثم قال دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجح بهم ثم اخذ بيدي فانهضني انهاضا
لطيفا فاكبوا علي وقبلوا راسي وما بين عيني وقالوا يا حبيب الله لن تراع ولو تدري ما يراد بك من الخير لقرت
عيناك وتركوني قاعدا في مكاني هذا ثم جعلوا يطيرون ثم دخلوا حيال السما قالت حليمة فاتيت به
منازل بني سعد فقال الناس اذهبوا به الى الكاهن حتى ينظر اليه ويداويه فقال ما بي شي مما تذكرون اني ارى
نفسي سليمة وفوادي صحيح فقال الناس اصابه لمم او طايف من الجن فغلبوني على رايي فانطلقت به الى الكاهن
فقصصت عليه القصة قال دعيني انا اسمع منه فان الغلام ابصر بامره منكم تكلم يا غلام فقص قصته من اولها الى اخرها
فوثب الكاهن قايما على قدميه ونادى باعلا صوته يا للعرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه
فانكم ان تركتموه وادرك مدرك الرجال ليسفهن احلامكم وليكذبن اديانكم وليدعونكم الى رب لا تعرفونه ودين
تنكرونه قالت فلما سمعت مقالته انتزعته من يده وقلت لانت اعته منه واجن ولو علمت ان هذا يكون من قولك
ما اتيتك به اطلب لنفسك من يقتلك فانا لا نقتل محمدا فاحتملته واتيت منزلي فما اتيت منزلا من منازل بني سعد الا وقد
شممنا منه ريح المسك وكان في كل يوم ينزل عليه رجلان ابيضان فيغيبان في ثيابه ولا يظهران فقال الناس رديه
يا حليمة على جده واخرجي من امانتك قالت فعزمت على ذلك فسمعت مناديا ينادي هنيا لك يا بطحا مكة اليوم اليوم
يرد عليك النور والدين والبها والكمال فقد امنت ان تخذلين وتحزنين ابدا الا بد بين قالت حليمة وحدثت عبد المطلب
بحديثه كله فقال يا حليمة ان لابني شانا وددت اني ادركت ذلك الزمان واخرج البيهقي عن الزهري ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في حجر جده عبد المطلب فاسترضعته امراة من بني سعد فنزلت به سوق عكاظ فراه
كاهن من الكهان فقال يا اهل عكاظ اقتلوا هذا الغلام فان له ملكا فراغت به امه التي ترضعه فانجاه الله ثم

فلبث عندها حتى اذا سعى واخته من الرضاعة تحضنه جاءت اخته فقالت يا امتاه اني رايت رهطا اخذوا اخي القرشي
آنفا فشقوا بطنه فقامت امه فزعة حتى اتته فاذا هو جالس منتقع لونه لا يرى عنده احدا فارتحلت به حتى اقدمته
على امه فقالت لها اقبضي علي ابنك فاني قد خشيت عليه فقالت امه لا والله ما بابني ما تخافين لقد رايته وهو
في بطني انه خرج معتمدا على يديه رافعا راسه الى السما فاحتملته امه وجده عبد المطلب ثم توفيت امه فيتم في
حجر جده فكان وهو غلام ياتي وسادة جده فيجلس عليها فيخرج جده وقد كبر فتقول الجارية التي تقود جده انزل عن
وسادة جدك فيقول عبد المطلب دعوا ابني فانه يحس بخير فتوفي جده فكفله ابو طالب فلما ناهز الحلم ارتحل
به ابو طالب تاجرا قبل الشام فلما نزل تيما راه حبر من اليهود فقال لابي طالب ما هذا الغلام منك قال هو ابن اخي قال
انت شفيق انت عليه قال نعم قال فوالله لئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود ان هذا عدوهم فرجع به ابو طالب الى مكة

واخرج ابو يعلى وابو نعيم وابن عساكر عن شداد بن اوس ان رجلا من بني عامر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حقيقة امرك فقال بدؤ شاني دعوة ابراهيم وبشرى اخي عيسى واني كنت بكر امي وانها حملت بي كاثقل ما تحمل النسا وجعلت
تشكو الى صواحباتها ثقل ما تجد ثم ان امي رات في منامها ان الذي في بطنها نور قالت فجعلت اتبع بصري النور والنور يسبق
بصري حتى اضات لي مشارق الارض ومغاربها ثم انها ولدتني فنشات فلما نشات بغضت الي اوثان قريش وبغض
الي الشعر فكنت مسترضعا في بني ليث بن بكر فبينا انا ذات يوم منتبذ من اهلي في بطن واد مع اتراب لي من الصبيان
اذا انا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب مملي ثلجا فاخذوني من بين اصحابي وانطلق الصبيان هرابا مسرعين الى الحي فعمد
احدهم فاضجعني على الارض اضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي وانا انظر اليه لم اجد
لذلك مسا ثم اخرج احشا بطني ثم غسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح
ثم ادخل يده في جوفي فاخرج قلبي وانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة سودا فرمى بها ثم قال بيده
يمنة منه كانه يتناول شيا فاذا انا بخاتم في يده من نور يحار الناظر دونه فختم به قلبي فامتلا نورا وذلك نور
النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده
من مفرق صدري الى منتهى عانتي فالتام ذلك الشق باذن الله ثم اخذ بيدي فانهضني من مكاني انهاضا لطيفا
ثم قال للاول زنه بعشرة من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بماية من امته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم
قال زنه بالف من امته فوزنوني بهم فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجحهم ثم ضموني الى صدورهم
وقبلوا راسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك ثم جا الحي
فاخبرتهم فقال بعض القوم ان هذا الغلام اصابه لمم او طايف من الجن فانطلقوا به الى كاهن حتى ينظر اليه
ويداويه فقلت ما بي شي مما تذكرون ان ارائي سليمة وفوادي صحيح فقال زوج ظئري الا ترون ان كلامه
كلام صحيح اني لارجو ان لا يكون بابني باس فذهبوا بي الى الكاهن فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا
حتى اسمع من الغلام فانه اعلم بامره منكم فقصصت عليه فلما سمع قولي وثب الي وضمني الى صدره ونادى

باعلى صوته يا ال العرب يا ال العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه وادرك ليبدلن
دينكم وليسفهن عقولكم وعقول ابائكم وليخالفن امركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله قط فعمدت ظئري فانتزعتني
من حجره وقالت لانت اعته منه واجن ولو علمت ان هذا يكون من قولك ما اتيت به فاطلب لنفسك من يقتلك فانا
غير قاتلي هذا الغلام ثم احتملوني فادوني الى اهلي واصبح اثر الشق ما بين صدري الى منتهى عانتي كانه الشراك قال
ابو نعيم في هذا الحديث ان امنة وجدت الثقل في حمله وفي ساير الاحاديث انها لم تجد ثقلا والجمع ان الثقل يوم في ابتدا
علوقها به وان الخفة عند استمرار الحمل بها فيكون على الحالين خارجا عن المعتاد المعروف واخرج ابو نعيم عن
بريده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر فقالت له امه امنة لمرضعته انظري
ابني هذا فسلي عنه فاني رايت كانه خرج من فرجي شهاب اضا له الارض كلها حتى رايت قصور الشام فلما كان
ذات يوم مرت بكاهن والناس يسألونه فجاءت به فلما راه الكاهن اخذ بذراعه فقال اي قوم اقتلوه اقتلوه
قالت فوثبت عليه فاخذت بعضده وجاء ناس كانوا معنا فلم يزالوا حتى انتزعوه منه وذهبوا به واخرج ابن سعد
وابو نعيم وابن عساكر عن يحيى بن يزيد السعدي قال قدم عشر نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع ○
فاصبن الرضاع كلهن الا حليمة فعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تقول يتيم لا مال له وما عست
امه ان تفعل فقال لها زوجها خذيه عسى الله ان يجعل لنا فيه خيرا فاخذته فارضعته في حجرها فاقبل
ثدياها حتى يقطرا لبنا فشرب وشرب اخوه وكان اخوه لا ينام من الغرث وقالت امه يا ظئر سلي عن ابنك فانه
سيكون له شان واخبرتها بما رات وما قيل لها فيه حين ولدته وقالت قيل لي ثلاث ليال استرضعي ابنك
في بني سعد بن بكر ثم في ال ابي ذويب قالت حليمة فان زوجي ابو ذويب ثم ركبت اتانها وركب زوجها شارفه
فطلعا على صواحبها بوادي السرر وهن مرتعات وهما يتواهقان فقيل يا حليمة ما صنعت قالت اخذت خير
مولود رايته قط واعظمه بركة قالت فما رحلنا من منزلنا ذلك حتى رايت الحسد في بعض نسائنا واخرج ابو نعيم
من طريق الواقدي حدثني عبد الصمد بن محمد السعدي عن ابيه عن جده قال حدثني بعض من كان يرعى غنم حليمة
انهم كانوا يرون غنمها ما ترفع رؤوسها وترى الخضر في افواهها وما تريد غنمنا على ان تربض ما تجد عودا تاكله فتروح
الغنم اغرث منها حين غدت وتروح غنم حليمة يخاف عليها الحبط قالوا فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين حتى
فطم وكانه عظم تركته فلما كانوا بوادي السرر لقيت نفرا من الحبشة فرافقتهم فسألوها فنظروا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه والى حمرة في عينيه فقالوا اهل تشتكي عينيه
قالت لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه قالوا هذا والله نبي فاتت به امه ثم رجعت به معها فمرت يوما بذي المجاز وبه
عراف يؤتى اليه بالصبيان ينظر اليهم فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الحمرة في عينيه والى خاتم
النبوة صاح يا معشر العرب اقتلوا هذا الصبي فليقتلن اهل دينكم فانسلت به حليمة فكانت لا تعرضه لاحد من
الناس ولقد نزل بهم عراف فاخرج اليه صبيان الحي فابت حليمة ان تخرجه اليه ان غفلت عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يخرج من الطلة نراه العراف فدعاه فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل الخيمة فجهد بهم العراف ان يخرجوه
اليه فابت فقال هذا نبي واخرج بن سعد والحسن بن الطراح في كتاب الشواعر عن زيد بن اسلم ان حليمة لما اخذت
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لها امه اعلمي انك قد اخذت مولودا له شان والله لحملته ما كنت اجد ما تجد النسا
من الحمل ولقد اتيت فقيل لي انك ستلدين غلاما فسميه احمد وهو سيد العالمين ولقد وقع معتمدا على يديه
رافعا راسه الى السما فخرجت حليمة الى زوجها فاخبرته فسر بذلك وخرجوا على اتان لهم منطلقة وعلى شارف لهم
تدرت باللبن فكانوا يحلبون منها غبوقا وصباحا قالت حليمة وكنت لا اروي ابني ولا يدعنا ننام من
الغرث فهو واخوه يرويان ما احبا وينامان ولو كان معهما ثالث لروي وانت به عرافا من هذيل فلما نظر اليه
صاح يا معشر العرب اقتلوا هذا الصبي فليقتلن اهل دينكم وليكسرن الهتكم وليظهرن امره عليكم فانسلت به حليمة
واخرج بن سعد وبن الطباخ عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال جعل الشيخ الهذلي يصيح يا لهذيل والهتاه ان
هذا لينتظر امرا من السما وجعل يغري بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينشب ان دله فذهب عقله حتى مات كافرا
واخرج بن سعد وبن الطراح عن اسحق بن عبد الله ان ام النبي صلى الله عليه وسلم لما دفعته الى السعدية التي
ارضعته قالت لها احفظي ابني واخبرتها بما رات فمر بها اليهود فقالت الا تحدثوني عن ابني هذا فاني حملته
كذا ووضعته كذا ورايت كذا كما وصفت امه فقال بعضهم لبعض اقتلوه فقالوا اليتيم هو قالت لا هذا ابوه وانا
امه فقالوا لو كان يتيما لقتلناه واخرج بن سعد وابو نعيم وبن عساكر وبن الطراح من طريق عطا ابن ابي رباح
عن ابن عباس قال كانت حليمة لا تدعه يذهب مكانا بعيدا فغفلت عنه فخرج مع اخته الشيما في الظهيرة الى البهم
فخرجت حليمة تطلبه حتى تجده مع اخته فقالت في هذا الحر فقالت اخته يا امه ما وجد اخي حرا رايت غمامة تظل
عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا الموضع قالت احقا يا بنيه قالت اي والله واخرج بن
سعد عن الزهري قال قدم وفد هوازن على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم من الرضاعة ابو
ثروان فقال يا رسول الله لقد رايت مرضعا فما رايت مرضعا خيرا منك ورايت فطيما فما رايت فطيما خيرا منك
ثم رايتك شابا فما رايت شابا خيرا منك وقد تكاملت فيك خلال الخير فابعه قال بن الطراح رايت في كتاب الترقيص لابي
عبد الله محمد بن المعلى الازدي ان من شعر حليمة مما كانت ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم يا رب اذا اعطيته فابقه واعله
الى العلى وارقه وادحض اباطيل العدي بحقه ذكر المعجزات والخصايص في خلقته الشريفة صلى الله عليه وسلم وعلى اله
باب ما جاء في خاتم النبوة ٥ اخرج الشيخان عن السايب بن يزيد قال قمت خلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت
الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة قال رايت خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة
الحمامة يشبه جسده واخرجه الترمذي بلفظ غدة حمرا مثل بيضة الحمامة واخرج مسلم عن عبد الله بن
قال نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند نغض كتفه جمعا عليها خيلان كامثال الثاليل النغض بضم النون وسكون الغين
المعجمة وضاد معجمة فرع الكتف والجمع بضم الجيم الكف اذا جمع والجمع بطن الحكم والخيلان جمع خال وهي الشامات السود والثا

ليل

حمر شوارب وهو حب يعلوا ظاهر الجسد واخرج احمد والبيهقي عن قرة قال قلت يا رسول الله ارني الخاتم فقال ادخل يدك فاذا
هو علي بعض كتفيه مثل البيضة واخرج احمد وابن سعد والبيهقي من طرق عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي الي النبي صلي الله عليه
وسلم فنظرت الي مثل السلعة بين كتفيه وفي لفظ ابن سعد مثل التفاحة وفي لفظ لاحمد مثل بيضة الحمامة واخرج البيهقي
عن ابي الهيثم الذي بين كتفي النبي صلي الله عليه وسلم نابته واخرجه الترمذي بلفظ كان في ظهره مضغة ناشرة واخرج
احمد بلفظ لحم ناشر بين كتفيه واخرج البيهقي عن سلمان الفارسي قال اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فالقي الي رداه وقال
انظر الي ما امرت به فرايت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمامة واخرج احمد والبيهقي عن التنوخي رسول هرقل قال اتيت
الله صلي الله عليه وسلم فقال يا اخا تنوخ امض الي ما امرت به فجعلت في ظهره فاذا انا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل الحجمة
الضخمة قال ابن هشام معني انه المحجمة التي يضعه علي اللحم حتي يكون ناتيا واخرج الترمذي والبيهقي عن علي انه قال في صفة رسول
الله صلي الله عليه وسلم بين كتفيه خاتم النبوة واخرج الترمذي عن ابي موسي قال خاتم النبوة اسفل عن غضروف كتفه مثل
التفاحة واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه وابو يعلي والطبراني من طريق علباء بن احمد عن ابي زيد قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ادن فامسح ظهري فدنوت ومسحت ظهره ووضعت اصابعي علي الخاتم فقيل له ما الخاتم قال شعر مجتمع
عند كتفه واخرج البيهقي عن سلمان قال عند غضروف كتفه اليمني خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلده واخرج ابن عساكر
عن جابر بن عبد الله قال اردفني النبي صلي الله عليه وسلم خلفه فجعلت فيّ علي خاتم النبوة فجعل ينفح علي مسكا واخرج
الطبراني وابن عساكر عن ابي زيد بن اخطب قال رايت الخاتم علي ظهر النبي صلي الله عليه وسلم محجمة نابتة وفي لفظ
مثل انسان مال عليه بظفره يعني كانه تختم به واخرج ابن عساكر والحاكم في تاريخ نيسابور عن ابن عمر قال كان خاتم النبوة
علي ظهر النبي صلي الله عليه وسلم مثل البندقة من لحم مكتوب عليها باللحم محمد رسول الله واخرج ابو نعيم عن سلمان قال بين
كتفيه بيضة كبيضة الحمامة عليها مكتوب باطنها الله وحده لا شريك له محمد رسول الله وظاهرها توجه حيث شئت فانك
المنصور واخرج الطبراني عن عباد بن عمرو قال كان خاتم علي طرف كتفه الايسر كانه ركبة عنز وكان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يكره ان يري الخاتم واخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه عن [illegible] قال كان خاتم النبوة كشامة
سودا تضرب الي الصفرة شعرات متراكبات كانه عرف الفرس قال العلما اختلفت اقوال الرواة في خاتم النبوة وليس
ذلك باختلاف بل كل شبه بما سنح له فواحد قال كزر الحجلة وهو بيض الطاير المعروف او زر البشخاناه ولاخر كبيضة
الحمامة واخر كالتفاحة واخر بضعة لحم ناشزة واخر لحم نابتة واخر كالمحجمة واخر كركبة العنز وكلها الفاظ مرادها
واحد وهو قطعة لحم ومن قال شعر فلان الشعر حوله متراكب عليه كما في الرواية الاخري قال القرطبي الاحاديث
الثابتة علي ان خاتم النبوة كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كبر جمع اليد قال
السهيلي والصحيح انه كان عند نغض كتفه الايسر لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه دخوله
وقد اختلفت العلما هل ولد وهو به او وضع بعد ولادته وتمسك القايلون بالثاني بما في حديث شداد بن اوس
السابق في الرضاع وقد ورد انه رفع عند وفاته كما سياتي في الوفاة واخرج الحاكم في المستدرك عن وهب ابن منبه

قال لم

قال لم يبعث نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت
بين كتفيه باب المعجزة والخصايص في عينيه الشريفتين قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى اخرج عدي والبيهقي
وابن عساكر عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى في الظلما كما يرى في النور واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ترون قبلتي ههنا فو الله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم اني لاراكم وراء ظهري
واخرج مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود
فاني اراكم من امامي ومن خلفي واخرج عبد الرزاق في جامعه والحاكم وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لانظر الي ما ورائي كما انظر الي من بين يدي واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني اراكم من وراء ظهري واخرج الحميدي في مسنده وابن المنذر في تفسيره والبيهقي عن مجاهد في قوله
وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه من الصفوف كما يرى
من بين يديه قال العلما هذا الابصار ادراك حقيقي خاص به صلى الله عليه وسلم انخرقت له فيه العادة ايضا فكان
يرى بها من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا يشترط لها المقابلة عقلا ولذا حكموا بجواز رؤية الله تعالى في
الاخرة وقيل كانت له صلى الله عليه وسلم عين خلف ظهره يرى بها من ورايه دايما وقيل كان بين كتفيه عينان مثل سم
الخياط يبصر بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره باب الايات في فمه الشريف وريقه واسنانه ٥ اخرج احمد
والبيهقي وابو نعيم عن وايل بن حجر قال اُتي النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ما فشرب من الدلو ثم صب في البير او قال ثم مج
في البير ففاح منها مثل رايحة المسك واخرج ابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بزق في بير في داره فلم يكن
بالمدينة بير اعذب منها واخرج البيهقي وابو نعيم عن رزينه مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عاشورا يدعو ابرضعايه ورضعا ابنته فاطمة فيتفل في افواههم ويقول للامهات لا ترضعهن الى
الليل فكان ريقه يجزيهم واخرج الطبراني عن عميرة بنت مسعود انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم هي واخواتها
يبايعنه وهن خمس فوجدنه ياكل قديدا فمضغ لهن قديدة ثم ناولني القديدة فمضغها كل واحدة قطعة قطعة فلقين
الله وما وجد لافواههن خلوف واخرج الطبراني عن ابي امامة ان امراة بذية اللسان جات الي النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ياكل قديدا فقالت الا تطعمني فناولها مما بين يديه قالت لا الا الذي في فيك فاخرجه فاعطاها فالقته
في فيها فاكلته فلم يعلم من تلك المراة بعد ذلك الامر الذي كانت عليه من البذا والذرابة واخرج البيهقي من طريق عمرو بن
سنه عن ابي عبيد الغوي ان عامر بن كريز اتي بابنه عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين فتفل في فيه
فكان لو قدح حجرا امامه بوعي يخرج من الحجر الما من بركته واخرج البيهقي عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ان اباه
فارق جميلة بنت عبد الله بن ابي وهي حامل بمحمد فلما ولد ثم حلفت ان لا تلبنه من لبنها فدعا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبزق في فيه وقال اختلف به فان الله رازقه فاتيته اليوم الاول والثاني والثالث فاذا امراة من العرب

تسال عن ثابت بن قيس فقلت لها ما تريدين قالت رايت في منامي هذه الليلة كاني رفع ابناله يقال له محمد قال فانا ثابت
وهذا ابني محمد واخرج الدارمي والترمذي في الشمائل والبيهقي والطبراني في الاوسط وبن عساكر عن بن عباس قال
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم روي النور يخرج من بين ثناياه واخرج الطبراني عن ابي
قرصافة قال بايعنا رسول الله صلي الله عليه وسلم انا وامي وخالتي فلما رجعنا قالت لي امي وخالتي يا بني ما راينا
مثل هذا الرجل احسن وجها ولا انقي ثوبا ولا الين كلاما ورايناكان النور يخرج من فيه باب الآية في وجهه
الشريف ٥ اخرج بن عساكر عن جابر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال جاني جبريل فقال ان الله يقرا عليك السلام ويقول
لك حبيبي اني كسوت حسن يوسف من نور الكرسي وكسوت حسن وجهك من نور وجهي قال بن عساكر في
سنده مجهول والحديث منكر واخرج بن عساكر عن عايشة قالت كنت اخيط فسقطت مني الابرة فطلبتها فلم اقدر
عليها فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم فتبينت الابرة بشعاع نور وجهه فاخبرته فقال يا حميرا الويل ثم الويل ثلاثا
لمن حرم النظر الي وجهي باب الآية في ابطه الشريف ٥ اخرج الشيخان عن انس قال رايت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يرفع يديه في الدعا حتي يري بياض ابطيه واخرج عن جابر قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا سجد
يري بياض ابطيه وقد ورد ذكر بياض ابطيه صلي الله عليه وسلم في عدة احاديث عن جماعة من الصحابة قال
المحب الطبري من خصايصه صلي الله عليه وسلم ان الابط من جميع الناس متغير اللون غيره وذكر القرطبي مثل ذلك وزاد
وانه لا شعر عليه باب الآية في لسانه الشريف ٥ اخرج ابو احمد الغطريفي في جزيه وبن منده وابو نعيم
وبن عساكر عن بريدة عن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت
لغة اسماعيل عليه السلام قد درست فجا بها جبريل فحفظتها وفي بعض طرقه عن بريدة قال سمعت عمر يقول
يا رسول الله الي اخره بجملة في مسند بريدة واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
والخطيب في كتاب النجوم وبن عساكر عن محمد بن ابراهيم التيمي قال قالوا يا رسول الله ما راينا الذي هو افصح منك
قال ما يمنعني وانما انزل القران بلساني بلسان عربي مبين واخرج بن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن الزهري
عن ابيه عن جده قال قال رجل يا رسول الله ايدالك الرجل امراته قال نعم اذا كان ملفجا فقال له ابو بكر يا رسول
الله ما قال لك وما قلت له قال انه قال ايماطل الرجل اهله قلت له نعم اذا كان مفلسا قال ابو بكر يا رسول الله
لقد طفت وسمعت فصحاء العرب فما سمعت افصح منك قال ادبني ربي ونشات في بني سعد واخرج ابن سعد عن يحيي
بن يزيد السعدي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا اعربكم انا من قريش ولساني لسان بني سعد بن
بكر واخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا اعرب العرب ولدت
في قريش ونشات في بني سعد فانى ياتيني اللحن باب ما في قلبه الشريف قال تعالي الم نشرح لك صدرك
اخرج البيهقي من طريق ابراهيم بن طهمان قال سالت سعدا عن قوله الم نشرح لك صدرك فحدثني به عن قتادة
عن انس قال شق بطنه من عند صدره الي اسفل بطنه فاستخرج منه قلبه فغسل في طشت من ذهب ثم ملي ايمانا

وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل ذات يوم وهو يلعب مع
الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه واستخرج القلب ثم شق القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان
منك ثم غسله في طست من ذهب بما زمزم ثم لامه فاعاده في مكانه وجعل الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره
فقالوا ان محمدا قد قتل فجاوا وهو منتقع اللون قال انس فلقد كنت ارى اثر المخيط في صدره واخرج احمد والدارمي
والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن عتبة ابن عبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت حاضنتي من بني سعد
بن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا ولم ناخذ معنا زادا فقلت يا اخي اذهب فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي
ومكثت عند البهم فاقبل الي طيران ابيضان كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاقبلا يبتدراني
فاخذاني فبطحاني للقفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين فقال احدهما لصاحبه
ايتني بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال ايتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال ايتني بالسكينة فذراها في قلبي ثم قال احدهما لصا حبه
حصه فحصه وختم عليه بخاتم النبوة فقال احدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل الفا من امته في كفة فاذا انظر
الى الالف فوقي اشفق ان يخر علي بعضهم فقالا لو ان امته وزنت به لمال بهم ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقا شديدا
ثم انطلقت الى امي فاخبرتها بالذي لقيت واشفقت ان يكون قد التبس بي فقالت اعيذك بالله فرحلت بعيرا لها
فجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا امي فقالت اديت امانتي وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك
وقالت اني رايت خرج مني نور اضاءت له قصور الشام يعني حطه واخرج البيهقي عن يحيى بن جعدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ملكين جاآني في صورة كركيين معهما ثلج وبرد وماء بارد فشرح احدهما صدري ومج الاخر
بمنقاره فيه فغسله ه مرسل واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابو نعيم وابن عساكر من طريق معاذ بن محمد
بن معاذ بن ابي بن كعب عن ابيه عن جده عن ابي بن كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما ابتديت به
من امر النبوة قال اني لفي صحرا امشي ابن عشر حجج اذا انا برجلين فوق راسي يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم
فاخذاني فلصقاني لحلاوة القفا ثم شقا بطني فكان يختلف بالما في طست من ذهب والاخر يغسل جوفي فقال
احدهما لصاحبه افلق صدره فاذا صدري فيما ارى مفلوقا لا اجد له وجعا ثم قال اشقق قلبه فشق قلبي فقال
اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذ به ثم قال ادخل الرافة والرحمة قلبه فادخل شيا كهيئة الفضة ثم
ثم اخرج ذرورا كان معه فذره عليه ثم نقر ابهامي ثم قال اغد فرجعت بما لم اغد به من رحمتي للصغير ورقتي
على الكبير قال ابو نعيم تفرد به معاذ عن ابيه وتفرد به ابو بكر ابن انس واخرج الدارمي والبزار وابو نعيم وابن
عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وبما علمت حتى استيقنت قال اتاني اثنان وانا ببطحا
مكة فوقع احدهما بالارض وكان الاخر بين السما والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو قال
زنه برجل فوزنني برجل فرجحته قال زنه بعشرة فوزنني فرجحتهم قال زنه بماية فوزنني فرجحتهم قال زنه
بالف فوزنني فرجحتهم ثم جعلوا يتساقطون علي من كفة الميزان ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق

بطني فاخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحهما فقال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه
غسل الملاء ثم قال الاخر خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الان وولّيا عني وكاني ارى الامر معاينة
واخرج ابو نعيم عن يونس ابن ميسرة بن حلبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك بطست من ذهب
فشق بطني فاستخرج حشوة جوفي فغسلها ثم ذر عليها ذرورا ثم قال قلب وكيع يعي ما وقع فيه عيناك بصيرتان
واذناك سميعتان وانت محمد رسول الله المقفي الحاشر قلبك سليم ولسانك صادق ونفسك مطمئنة وخلقك قيم انت قثم
واخرج الدارمي وابن عساكر عن ابي غانم قال نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق بطنه ثم قال جبريل
قلب وكيع فيه اذنان سميعتان وعينان بصيرتان محمد رسول الله المقفي الحاشر خلقك قيم ولسانك صادق ونفسك
مطمئنة واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت وانا في اهلي فانطلق بي الى زمزم
فشرح صدري ثم غسل بماء زمزم ثم اتيت بطست من ذهب ممتلئا ايمانا وحكمة فحشي بها صدري قال انس
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا اثره فعرج بي الملك الى السماء الدنيا وذكر حديث المعراج قال العلماء ثبت ان
شق الصدر كان مرات مرة عند مرضعته حليمة ومرة عند البعث ومرة ليلة المعراج قلت قد تقدم في الرضاع
شق صدره من عدة طرق وسياتي في احاديث المبعث واحاديث الاسراء ذلك ايضا والتحقيق في الجمع بينها الحمل
على التعدد ووقوع ذلك ثلاث مرات وممن صرح بوقوعه مرتين السهيلي وابن دحية وابن المنير وممن صرح بالثلاث
ابن حجر وابدى لذلك معنا لطيفا وهو المبالغة في الاسباغ والتطهير بالتثليث كما هو في شرعه صلى الله عليه وسلم في
الطهارة واختصت الاوقات الثلاث بذلك لينشا من الطفولية على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان
وليتلقى عند البعث ما يوحى اليه بقلب قوي وليتاهب للاسراء للمناجات وقد اختلف هل شق الصدر وغسله خصوصية
به او وقع لغيره من الانبياء وقال ابن المنير شق الصدر له صلى الله عليه وسلم وصبره عليه من جنس ما ابتلي به الذبيح
وصبر عليه بل هذا اشق واجل لان تلك معاريض وهذه حقيقة وايضا فقد تكرر ووقع له وهو صغير يتيم
بعيد من اهله صلى الله عليه وسلم باب ــــ الاية في حفظه من التثاوب اخرج البخاري في التاريخ وابن
ابي شيبة في المصنف وابن سعد عن يزيد بن الاصم قال ما تثاءب النبي صلى الله عليه وسلم قط واخرج ابن ابي شيبة
عن مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال ما تثاءب نبي قط باب ــــ الاية في سمعه الشريف اخرج الترمذي
وابن ماجة وابو نعيم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون
أطت السماء وحق لها ان تئط ليس فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله واخرج ابو نعيم
عن حكيم بن حزام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ قال لهم اتسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع
من شيء قال اني لاسمع اطيط السماء وما تلام ان تئط وما فيها موضع شبر الا وعليه ملك ساجدا او قائم
باب ــــ الاية في صوته وبلوغه حيث لا يبلغه صوت غيره اخرج البيهقي وابو نعيم عن البراء قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في خدورهن واخرج ابو نعيم عن بريدة قال صلى النبي صلى الله

عليه وسلم يوما ثم انطلقت فنادى بصوت اسمع العواتق في اجواف الخدور واخرج ابو نعيم عن ابي برزة قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة العليا بصوت يسمع العواتق في خدورهن واخرج البيهقي وابو
نعيم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فقال للناس اجلسوا فسمعه عبد الله بن
رواحة وهو في بني غانم فجلس في مكانه واخرج بن سعد وابو نعيم عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنى فكنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا واخرج البيهقي عن ام هاني قالت كنا نسمع قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم في جوف الليل عند الكعبة وانا على عريشي باب ــــ الايه في عقله صلى الله عليه وسلم
اخرج ابو نعيم في الحلية وبن عساكر عن وهب بن منبه قال قرات احدى وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله
لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضايها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين
جميع رمل الدنيا وان محمدا صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وارجحهم رايا باب ــــ الايه في عرقه الشريف
اخرج مسلم عن انس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة فجعلت
تسلت العرق فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله
في طيبنا وهو اطيب الطيب واخرج من وجه اخر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي ام سليم فيقيل عندها
فتبسط له نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير فقال يا ام سليم
ما هذا قالت عرقك اذوف به طيبي واخرج ابو نعيم من طريق محمد بن سيرين عن ام سليم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقيل عندي على نطع فاذا عرق اخذت سكا فعجنته بعرقه واخرج الدارمي والبيهقي وابو
نعيم عن جابر بن عبد الله قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في طريق فيتبعه احد الا عرف انه
قد سلكه من طيب عرفه او عرقه ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له واخرج بن سعد وابو نعيم عن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر في طريق من طرق المدينة وجدوا منه رايحة الطيب وقالوا مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق واخرج الدارمي عن ابراهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرف بالليل بريح الطيب واخرج بن عساكر والخطيب وابو نعيم عن محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا عمرو بن محمد
بن جعفر حدثنا ابو عبيدة معمر بن المثنى حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كنت قاعدة اغزل
والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال ما لك بهت
قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو راك ابو كبير الهذلي لعلم انك احق بشعره حيث يقول
○ ومبرا من كل غبر حيضة ○ وفساد مرضعة وداء مغيل ○ واذا نظرت الى اسرة وجهه ○ برقت بروق العارض
المتهلل قال ابو علي صالح بن محمد البغدادي لا اعلم ان ابا عبيدة حدث عن هشام بن عروة شيا قال لكن الحديث ○
احسن عندي حين صار يخرجه عن محمد بن اسمعيل البخاري واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن الناس وجها وانورهم لونا لم يصفه واصف قط الا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر وكان عرقه

في وجهه مثل اللولو اطيب من المسك الاذفر واخرج ابو يعلي والطبراني في الاوسط وبن عساكر عن ابي هريرة قال جا
رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني زوجت ابنتي واحب ان تعينني بشي قال ما عندي شي ولكن
ايتني بقارورة واسعة الراس وعود شجرة فاتاه فجعل النبي صلي الله عليه وسلم يسلت العرق من ذراعيه حتي امتلات
القارورة قال فخذها وامر ابنتك ان تغمر هذا العود في القارورة وتطيب به فكانت اذا تطيبت يشم اهل المدينة
رايحة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين واخرج الدارمي عن رجل من بني حريش قال كنت مع ابي حين رجم
رسول الله صلي الله عليه وسلم ماعز بن مالك فلما اخذته الحجارة ارعبت فضمني صلي الله عليه وسلم اليه فسال علي
من عرق ابطه مثل ريح المسك واخرجه عبدان في الصحابة فقال عن حريش واخرج البزار عن معاذ بن
جبل قال كنت اسير مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ادن مني فدنوت منه فما شممت مسكا ولا عنبرا
اطيب من ريح رسول الله صلي الله عليه وسلم باب الايه في طوله صلي الله عليه وسلم اخرج بن خيثمة في تاريخه
والبيهقي وبن عساكر عن عايشة قالت لم يكن رسول الله صلي الله عليه وسلم بالطويل البابن ولا بالقصير المتردد
وكان ينسب الي الربعة اذا مشي وحده ولم يكن علي حال يماشيه احد من الناس ينسب الي الطول الا طاله رسول
الله صلي الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسب رسول الله صلي
الله عليه وسلم الي الربعة باب الايه في انه لم يكن يري له ظل اخرج الحكيم الترمذي عن ذكوان ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم لم يكن يري له ظل في شمس ولا قمر قال ابن سبع من خصايصه انه كان نورا فكان اذا مشي في الشمس
او القمر لا يظهر له ظل قال بعضهم ويشهد له حديث قوله صلي الله عليه وسلم في دعايه واجعلني نورا باب ذكر
القاضي عياض في الشفا والعزفي في مولده ان من خصايصه صلي الله عليه وسلم انه كان لا ينزل عليه الذباب
باب الايه في شعره الشريف اخرج سعيد بن منصور وبن سعد وابو يعلي والحاكم والبيهقي وابو نعيم
عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه ان خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك فطلبها حتي وجدها وقال اعتمر رسول
الله صلي الله عليه وسلم فحلق راسه فابتدر الناس جانب شعره فسبقتهم الي ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم اشهد
قتالا وهي معي الا رزقت النصر باب الايه في دمه اخرج البزار وابو يعلي والطبراني والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن
الزبير انه اتي النبي صلي الله عليه وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك احد
فشربه فلما رجع قال يا عبد الله ما صنعت قال جعلته في اخفي مكان علمت انه يخفي عن الناس قال لعلك شربته
قلت نعم قال ويل للناس منك وويل لك من الناس فكانوا يرون ان القوة التي به من ذلك الدم باب الايه في
مشيه صلي الله عليه وسلم اخرج بن سعد عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في جنازة فكنت
اذا مشيت سبقني فالتفت الي جنبي فقلت تطوي له الارض وخليل ابراهيم واخرج بن سعد عن يزيد
بن مرشد قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا مشي اسرع حتي يهرول الرجل وراءه فلا يدركه باب الايه في قدمه
الشريف اخرج البيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا وطي بقدمه وطي بكلها ليس له اخمص واخرج

بن عساكر

في طوله
في حاله
في شعره
في دمه
في مشيه
في قدميه

بن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا اخمص له يطا على قدمه كلها واخرج البيهقي عن جابر بن
سمرة قال خنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله متظاهرة واخرج احمد عن ابن عباس ان قريشا اتوا كاهنة
فقالوا لها اخبرينا باقربنا شبها بصاحب هذا المقام فقالت ان انتم جررتم كساء على هذه السهلة ثم مشيتم عليها
انباتكم فجروا ثم مشى الناس عليها فابصرت اثر محمد صلى الله عليه وسلم فقالت هذا اقربكم شبها به فمكثوا بعد ذلك
عشرين سنة او قريبا من عشرين سنة ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الايه في نومه صلى الله عليه
وسلم اخرج الشيخان عن عايشة قالت قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام
قلبي واخرج ابونعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عيني ولا ينام قلبي واخرج
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم واخرج بن سعد عن عطا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال انا معشر الانبيا تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا واخرج عن الحسن مرفوعا تنام عيناي ولا ينام قلبي
واخرج ابونعيم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تنام عيناه ولا ينام قلبه واخرج ابونعيم عن ابن عباس
قال حضرت عصابة من اليهود يوما النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى
هل تعلمون ان هذا النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد باب الايه في جماعه صلى الله عليه
وسلم اخرج البخاري من طريق قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة
من الليل والنهار وهن احدى عشرة قلت لانس وكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين واخرج
بن سعد عن سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه التسع ليلة
واخرج بن سعد اخبرنا عبيد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل بقدر فاكلت منها فاعطيت قوة اربعين رجلا في الجماع واخرج بن عدي من طريق
سلام بن سليمان عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا مثله والطريق الاولى جيدة على ارسالها والثانية
هذه وانها واهية وقال بن سعد اخبرنا الواقدي ثنا موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت من اقل الناس في الجماع حتى انزل الله علي الكفيت فما اريده من ساعة الا وجدته
وهو قدر فيها لحم وقال اخبرنا الواقدي سالت ابن سبرة وعبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان مثله وقال
اخبرنا الواقدي ثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني اتيت بقدر فاكلت
منها حتى تضلعت فما اريد ان اتي النسا ساعة الا فعلت منذ اكلت منها واخرج بن سعد عن مجاهد وطاوس
قال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا في الجماع واخرج الحارث ابن ابي اسامة عن مجاهد قال اعطي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة بضعة اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة واخرج عن
عن بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قوة اربعين في البطش والنكاح واخرج الطبراني والاسماعيلي
في معجمه وبن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس باربع

بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع والبطش باب الايه في حفظه من الاحتلام اخرج الطبراني من طريق
عكرمة عن ابن عباس والدينوري في المجالسة من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما احتلم نبي قط وانما الاحتلام
من الشيطان باب الايه في بوله وغايطه اخرج البيهقي من طريق حسين بن علوان عن هشام بن عروة
عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الغايط دخلت في اثره فلا ارى شيا الا اني كنت اشم …
فذكرت ذلك له فقال اما علمت ان اجسادنا نبتت على ارواح اهل الجنة فما خرج منها من شي ابتلع …
قال البيهقي هذا حديث من موضوعات بن علوان قلت كلا ليس كما قال فان الحديث له طريق اخرى …
قال بن سعد اخبرنا اسمعيل بن ابان الوراق ثنا عنبسة عن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زادان …
عن عايشة قالت قلت يا رسول الله تاتي الخلا فلا نرى منك شيا من الاذى قال او ما علمت ان الارض تبتلع ما
يخرج من الانبيا وما يرى منه شي اخرجه ابو نعيم من هذا الطريق وله طريق ثالث قال ابو نعيم
ثنا علي بن احمد بن سليمان المصري ثنا زكريا بن يحيى البلخي ثنا شهاب بن معمر العوفي ثنا عبد الكريم …
المديني عن ليلى مولاة عايشة قالت قلت يا رسول الله انك تدخل الخلا فاذا خرجت دخلت اثرك …
اني اجد رايحة المسك قال انا معشر الانبيا نبتت اجسادنا على ارواح الجنة فما خرج منها شي ابتلعته …
وله طريق رابع قال الحاكم في المستدرك اخبرني مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن عبد الرحمن …
ثنا ابراهيم بن سعد ثنا المنهال بن عبيد الله عمن ذكره عن ليلى مولاة عايشة قالت دخل رسول الله صلى
عليه وسلم لقضا حاجته فدخلت فلم ار شيا ووجدت ريح المسك فقلت يا رسول الله اني لم ار شيا …
الارض امرت ان تلعنه منا معاشر الانبيا وله طريق خامس قال الدارقطني في الافراد ثنا …
الباهلي ثنا محمد بن حسان الاموي ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قلت يا رسول …
اراك تدخل الخلا ثم يجي الذي بعدك فلا يرى لما يخرج منك اثرا فقال يا عايشة اما علمت ان الله امر الارض
تبتلع ما خرج من الانبيا هذا الطريق اقوى طرق الحديث قال بن دحية في الخصايص بعد ايراده هذا …
ثابت محمد بن حسان بغدادي ثقة صالح وعبدة من رجال الشيخين وله طريق سادس مرسل اخرجه
الترمذي من طريق عبد الرحمن بن قيس الزعفراني عن عبد الملك بن عبد الله بن الوليد عن ذكوان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر ولا اثر قضا حاجة باب الاستشفا ببوله
اخرج الحسن بن سفيان في مسنده وابو يعلى والبيهقي والدارقطني وابو نعيم عن ام ايمن قالت قام النبي صلى
الله عليه وسلم من الليل الى فخارة في جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها
فلما اصبح اخبرته فضحك وقال انك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا ابدا واخرج عبد الرزاق عن بن
جريج قال اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره فجا فاذا
القدح ليس فيه شي فقال لامراة يقال لها بركة كانت تخدم ام حبيبة جات معها من ارض الحبشة اين البول

في الاحتلام

في بوله وغايطه

استشفا ببوله

الزي

الذي كان في القدح قالت شربته قال صحة يا ام يوسف وكانت تكنى ام يوسف فما مرضت قط حتى كان مرضها
الذي ماتت فيه قال ابن حجية هذه قضية اخرى غير قضية ام ايمن وبركة ام يوسف غير بركة
ام ايمن الجامع في صفة خلقه صلى الله عليه وسلم اخرج الشيخان عن البرا قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير واخرج البخاري عن البرا
انه سيل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا ولكن كان مثل القمر واخرج مسلم عن
جابر بن سمرة انه سيل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر
مستديرا واخرج الدارمي والبيهقي عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه حله
حمرا فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو كان احسن في عيني من القمر في الصحاح ليلة اضحيان بكسر الهمزة والحا لا غيم فيها
واخرج البخاري عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كانه قطعة
قمر وكنا نعرف ذاك منه واخرج ابو نعيم عن ابي بكر الصديق قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كدارة
القمر واخرج البيهقي عن ابي اسحق عن امراة من همدان قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم قلت لها شبهيه قالت
كالقمر ليلة البدر لم ار قبله ولا بعده مثله واخرج الدارمي والبيهقي وابو نعيم والطبراني عن ابي عبيدة قال قلت للربيع
بنت معوذ صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لو رايته لقلت الشمس طالعة واخرج مسلم عن ابي الطفيل
انه قيل له صف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابيض مليح الوجه واخرج الشيخان عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة بين القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس بالادم ولا
بالابيض الامهق رجل الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط واخرج البيهقي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ابيض مشرب بحمرة واخرج ابن سعد والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال ما رايت شيا احسن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه منه كان الارض تطوى له انا لنجهد وانه
غير مكترث واخرج ابن سعد عن قتادة وابن عساكر من طريق قتادة عن انس قال ما بعث الله نبيا قط الا بعثه حسن
الوجه حسن الصوت حتى بعث نبيكم صلى الله عليه وسلم حسن الوجه حسن الصوت واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب
قال ما بعث الله نبيا قط الا صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت وان نبيكم صلى الله عليه وسلم صبيح الوجه كريم الحسب
حسن الصوت واخرج الدارمي عن ابن عمر قال ما رايت احدا انجد ولا اجود ولا اوضا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقبين
الشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العينين بخلاف الشهلة فانها حمرة في سوادها وضليع الفم واسعه ومنهوس قليل
لحم العقب واخرج البيهقي عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم العينين اهدب الاشفار مشرب العين
بحمرة واخرج الترمذي والبيهقي من وجه اخر عن علي انه نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الممغط ولا
بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم

بلغ

كان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن
الكفين والقدمين اذا مشي تقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة الممغط الطويل
البائن والمتردد الذي تردد خلقته بعضه علي بعض فهو مجتمع والمطهم المسترخي اللحم المكلثم المدور الوجه اي لم يكن
شديد تدوير الوجه بل في وجهه تدوير قليل والمشرب الذي في بياضه حمرة والادعج الشديد سواد الحدقة
والاهدب الطويل الاشفار وهي شعر العين والمشاش روس العظام كالركبتين والمرفقين والمنكبين وجليلها عظيمها
والكتد بفتحتين مجتمع الكتفين والاجرد والمسربة خيط الشعر بين الصدر والسرة وشثن الكفين غليظ الاصابع
واخرج من وجه اخر عنه قال كان اسود الحدقة اهدب الاشفار واخرج البيهقي عن ابي هريره قال كان النبي صلي الله
عليه وسلم مفاض الجبين اهدب الاشفار مفاض واسع واخرج الطيالسي والبيهقي والترمذي وصححه عن علي بن ابي طالب
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس
مشربا وجهه حمرة طويل المسربة اذا مشا تكفا تكفا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله الكراديس روس
العظام كالمشاش واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
شبح الذراعين بعيد ما بين المنكبين اهدب اشفار العينين لم يكن سخابا في الاسواق ولا فاحشا ولا متفحشا
كان يقبل جميعا ويدبر جميعا واخرج البيهقي عن ابي هريره قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اسود اللحية
حسن الثغر واخرج عن انس انه سيل هل شاب النبي صلي الله عليه وسلم قال ما شانه الله بالشيب ما كان في
راسه ولحيته سبع عشرة او ثمان عشرة شعره بيضا واخرج الشيخان عن البرا قال كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين يبلغ شعره شحمة اذنيه ما رايت شيا احسن منه واخرج احمد والبيهقي عن محرش
الكعبي قال اعتمر صلي الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا فنظرت الي ظهره كانه سبيكة فضة واخرج الطيالسي وابن سعد
والطبراني وابن عساكر عن ام هاني قالت ما رايت بطن رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ذكرت القراطيس المثني
بعضها علي بعض واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من
فضة رجل الشعر مفاض البطن عظيم مشاش المنكبين يطا بقدميه جميعا اذا اقبل اقبل جميعا واذا ادبر ادبر جميعا
واخرج البخاري عن انس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ضخم الراس والقدمين بسيط الكفين واخرج البزار
عن ابي هريره قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله واخرج الطبراني والبيهقي عن
ميمونة بنت كردم قالت رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم ما نسيت طول اصبع قدمه السبابة علي ساير اصابعه واخرج
البيهقي عن رجل من الصحابة من بلعدوية قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة
دقيق الانف دقيق الحاجبين واذا من لدن نحره الي سرته كالخيط الممدود شعره واخرج البيهقي عن علي قال كان النبي
صلي الله عليه وسلم لا قصير ولا طويل وهو الي الطول اقرب وكان شثن الكف والقدم وكان في صدره مسربة وكان
عرقه اللولو اذا مشا تكفا كانما يمشي في صعد ٥ التكفو الميل الي سنن المشي واخرج عبد الله بن احمد والبيهقي عن علي قال

كان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالذاهب طولا وفوق الربعة اذا جامع القوم غمرهم ابيض ضخم الهامة اغر ابلج اهدب
الاشفار شثن الكفين والقدمين اذا مشي يتقلع كانما يتحدر في صبب كان العرق في وجهه اللولو لم ار قبله ولا بعده مثله
واخرج مسلم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللولو اذا مشي تكفا واخرج البزار والبيهقي
عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس كان ربعة وهو الى الطول اقرب بعيد ما بين المنكبين اسيل
الخدين شديد سواد الشعر اكحل العينين اهدب اذا وطي بقدمه وطي بكلها ليس له اخمص اذا وضع رداه عن منكبيه
كانه سبيكة فضة واذا ضحك يتلالا في لم ار مثله قبله ولا بعده واخرج الشيخان عن انس قال ما مسست
حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم خدي فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من
جونة عطار واخرج البيهقي عن يزيد بن الاسود قال ناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاذا هي ابرد من الثلج واطيب



ريحا من المسك واخرج الطبراني عن المستورد بن شداد عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت بيده فاذا هي
الين من الحرير وابرد من الثلج واخرج احمد عن سعد بن ابي وقاص قال اشتكيت بمكة فدخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعودني فوضع يده على جبهته فمسح وجهي وصدري وبطني فما زلت يخيل الي اني اجد برد يده على كبدي حتى
الساعة واخرج ابو موسى المديني في كتاب الصحابة عن ابيد ابن ابيد الحضرمي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما رايت قبله ولا بعده مثله واخرج ابن سعد عن عبد الله بن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احسن
البشر قدما واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض اللون مشربا حمرة
ادعج العينين دقيق المسربة دقيق العرنين سهل الخدين كث اللحية ذا وفرة كان عنقه ابريق فضة له شعر يجري
من لبته الى سرته كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره كان عرقه في وجهه اللولو ولريح عرقه اطيب
من المسك الاذفر. العرنين اعلى الانف والوفرة الشعر الى شحمة الاذن والاذفر بالذال المعجمة واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فاني لاخطب يوما على الناس وحبر من احبار يهود واقف
في يده سفر ينظر فيه فلما راني قال صف لنا ابا القاسم فقلت ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالجعد
القطط ولا بالسبط هو رجل الشعر اسود ضخم الراس مشرب لونه حمرة عظيم الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل
المسربة اهدب الاشفار مقرون الحاجبين صلت الجبين بعيد ما بين المنكبين اذا مشي يتكفا كانما ينزل من صبب
لم ار قبله ولا بعده مثله قال علي ثم سكت فقال لي الحبر وماذا قلت هذا ما حضرني قال الحبر في عينيه حمرة
حسن اللحية حسن الفم تام الاذنين يقبل جميعا ويدبر جميعا قال علي هذه والله صفته قال الحبر وشي اخر قلت وما
هو قال وفيه جنا قلت هو الذي قلت كانما ينزل من صبب قال الحبر فاني اجد هذه الصفة في سفر ابائي ونجده
يبعث من حرم الله وامنه وموضع بيته ثم يهاجر الى حرم يحرمه هو ويكون له حرمة كحرمة الحرم الذي حرم الله
ونجد انصاره الذين هاجر اليهم قوما من ولد عمرو بن عامر اهل نخل واهل الارض قبلهم يهود قال علي هو هو قال

الحبر فاني اشهد انه نبي وانه رسول الله الى الناس كافة ○ القرن اتصال شعر الحاجبين وصلت الجبين …
واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال اقبل قوم من اليهود فاتوا عليا فقالوا صف لنا ابن عمك فقال علي لم يكن …
عليه وسلم بالطويل الذاهب ولا القصير المتردد كان فوق الربعة ابيض اللون مشرب الحمرة جعدا ليس …
تفرق شعرته الى اذنيه صلت الجبين واضح الخدين ادعج العينين مقرون الحاجبين سبط الاشفار …
دقيق المسربة براق الثنايا كث اللحية كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعـ…
الى سرته كانهن قضيب مسك اسود لم يكن في جسده ولا صدره غيرهن بين كتفيه كدارة القمر …
بالنور سطرين السطر الاعلى لا اله الا الله وفي السطر الاسفل محمد رسول الله الا في السابلة …
وسطه واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال اتى حبر من احبار بيت المقدس بعد وفاة رسول الله صلى
الى علي فقال صف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير …
ابيض مشربا بحمرة جعد المفرق شعره الى شحمة اذنيه صلت الجبين واضح الخدين مقرون الحاجبين …
سبط الاشفار اقنى الانف دقيق المسربة مفلج الثنايا كث اللحية كان عنقه ابريق فضة كان …
عرقه في وجهه كاللؤلؤ شثن الكعبين والقدمين له شعرات ما بين لبته الى صدره تجري كالـ…
بطنه ولا على ظهره شعرات غيرها يفوح منه ريح المسك اذا قام غمر الناس واذا مشى كانما يتقلع
اذا التفت التفت جميعا واذا انحدر كانما ينحدر من صبب قال الحبر اني اصبت في التوراة هذه الصفة …
الله واخرج البيهقي وابن عساكر عن مقاتل بن حيان قال اوحى الله الى عيسى بن مريم جد في امري ولا تهزل …
يا ابن الطاهرة البكر البتول اني خلقتك من غير فحل فجعلتك اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل فسـ…
سوران اني انا الله الحي القيوم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي العربي صاحب الجمل والمدرعة والعمامة
والنعلين والهراوة وهي القضيب الجعد الراس الصلت الجبين المقرون الحاجبين الانجل العينين الاهدب
الادعج العينين الاقنى الانف الواضح الخدين الكث اللحية عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه كان …
فضة وكان الذهب يجري من تراقيه له شعرات من لبته الى سرته تجري كالقضيب ليس على صدره ولا …
غيره شثن الكف والقدم واذا جاء مع الناس غمرهم واذا مشى كانما يتقلع من الصخر وينحدر من صبب ذو النسل
الانجل الواسع شق العين والتراقي ما بين ثغرة النحر والعاتق واخرج ابن سعد والترمذي في …
والبيهقي والطبراني وابو نعيم وابن السكن في المعرفة وابن عساكر عن الحسين بن علي قال سالت خالي هند …
هالة عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وكان وصافا فقال كان فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر …
من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره …
اذنه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب …
العرنين له نور يعلوه يحسب من لم يتامله اشم كث اللحية ادعج سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان …

المشربة كان عنقه جيد دمية في صفا الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا شوا البطن والصدر فسيح الصدر بعيد
ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين ما سوى
ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين
سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الما اذا زال زال تقلعا ويخطو
تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره
الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدا من لقيه بالسلام قلت صف لي منطقه
قال كان متواصل الاحزان دايم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول منه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم
النعمة وان دقت لا يذم منها شيا لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يقام لغضبه اذا تعرض للحق
بشي حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل
بها فضرب بابهامه اليمنى بطن راحته اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم
ويفتر عن مثل حب الغمام ٥ الفخم المعظم والمشذب بمعجمتين ثانيهما مشددة كالبا بين والعقيقة شعر الراس اراد
ان انفرقت بنفسها فرقها والازهر معنوصة وازهر اللون نيره وقيل حسنه والحاجب الازج المقوس الطويل
الوافر الشعر والاشم الطويل قصبة الانف والشنب رونق الاسنان وماوها وقيل رقتها وتحزيزها والفلج
فرق بين الثنايا والجيد العنق والدمية الصورة من العاج والبادن ذو اللحم والمتماسك معتدل الخلق يمسك
بعضه بعضا وسوا البطن والصدر مستويهما ومسيح الصدر يروى بفتح الميم وبجيم اي بادي الصدر غير قعس من
بمعنى قبل وبالفتح ومهملة اي عريض والزندان عظما الذراعين ورحب الراحة واسعها وسايل الاطراف
الاصابع والسبط الممتد بلا تعقد والقصب بقاف ومهملة كل عظم اجوف وخمصان الاخمصين متجافيهما
بطن القدمين الذي لا تنال الارض من عبر النبي صلى الله عليه وسلم ومسيح القدمين بالمهملة املسهما والتقلع
رفع الرجل بقوة والهون الرفق والوقار والذريع الواسع الخطو اي ان مشيه كان يرفع فيه رجله بسرعة ويمد
خطوه خلاف مشيه المختال ويقصد سمته كل ذلك برفق وتثبت دون عجلة كما قال كانما ينحط من صبب
وقوله يفتتح الكلام ويختمه باشداقه اي لسعة فمه والعرب تمدح به وتذم بصغر الفم والدمث سهل الخلق
والمهين بالضم من الاهانة وبالفتح من المهانة وهي الحقارة واشاح انقبض ويفتر يبدي اسنانه ضاحكا وحب الغمام

باب اختصاصه بكثرة الاسما الدالة على شرف المسمى قال بعض العلما للنبي صلى الله عليه وسلم الف
اسم بعضها في القران والحديث وبعضها في الكتب القديمة اخرج الشيخان عن جبير بن مطعم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على
قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي واخرج احمد والطيالسي في مسنديهما وابن سعد والحاكم والبيهقي عن

الارض مح

في كثرة اسمائه

جبير سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد وانا احمد والحاشر والماحي والخاتم والعاقب واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد وانا احمد وانا الحاشر والماحي والعاقب واخرج احمد
عن ابي موسى الاشعري قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسما منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ
والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة ونبي الرحمة واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي في الشمائل عن حذيفة
لقينا النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة ونبي التوبة وانا المقفي وانا الحاشر
ونبي الملاحم واخرج ابو نعيم وابن مردويه في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس عن ابي الطفيل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لي عشرة اسما عند ربي انا محمد واحمد والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي وياسين وطه
واخرج ابن سعد عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد واحمد انا رسول الرحمة انا رسول الملحمة انا المقفي و
بعثت بالجهاد ولم ابعث بالزراع واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمي في القران محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة احيد وانما سميت احيد لاني احيد امتي عن نار جهنم واخرج
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى في الكتب القديمة احمد ومحمد والماحي والمقفي ونبي الملاحم وحطايا
وفارقليطا وماذ ماذ واخرج ابن فارس عن ابن عباس قال اسمه في التوراة احمد الضحوك القتال يركب البعير ويلبس
الشملة ويجتزي بالكسرة سيفه على عاتقه قلت وقد الفت كتابا في شرح اسمائه الكريمة اوردت فيه نيفا
واربعين اسما ماخوذة من القران والاحاديث والكتب القديمة باب اختصاصه بان سمي من اسماء
الله تعالى قال القاضي عياض قد خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم بان سماه من اسمائه بنحو من ثلاثين اسما وهي الاكرم
والامين والاول والاخر والبشير والجبار والحق والخبير وذو القوة والرؤوف والرحيم والشهيد والشكور والصادق
والعظيم والعفو والعالم والعليم والعزيز والفاتح والكريم والمبين والمؤمن والمهيمن والقدوس والولي والواعظ والنور
والهادي وطه ويس قلت وقد وقع عدة اسما اخر زيادة على ذلك وهي الاوحد والاصدق والاحد
والجواد والاعلى والبار والناهي والباطن والبر والبرهان والحاشر والحافظ والحفيظ والحسيب والحكيم والحليم
والخليفة والداعي والرافع والواضح ورفيع الدرجات والسلام والسيد والشاكر والصابر والصاحب والطيب
والطاهر والعدل والعلي والغالب والغفور والغني والقائم والقريب والماجد والمعطي والناسخ والناشر
والوفي وحم ونون باب اختصاصه باشتقاق اسمه الشريف من اسم الله قال حسان بن ثابت
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ○ اغر عليه للنبوة خاتم ○ من الله من نور يلوح ويشهد ○ وضم الاله اسم النبي الى اسمه ○
اذا قال في الخمس المؤذن اشهد ○ وشق له من اسمه ليجله ○ فذو العرش محمود وهذا محمد واخرج البيهقي من طريق سفيان
بن عيينة عن علي بن زيد قال اجتمعوا فتذاكروا اي بيت احسن فيما قالته العرب قالوا قوله وشق له من
اسمه البيت باب ما ظهر من الايات عند قدومه مع امه المدينة لزيارة اخواله اخرج ابن سعد عن ابن عباس وعن
الزهري وعن عاصم بن عمر بن قتادة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين

خرجت

خرجت به امه الى اخواله بنى عدى بن النجار بالمدينة تزورهم ومعه ام ايمن فنزلت
به فى دار النابغه فاقامت به عندهم شهرا فلان رسول الله يذكر امورا كانت فى مقامه
ذلك ونظر الى الدار فقال ههنا نزلت بى امى واحسنت العوم فى بير بنى عدى بن النجار وكان
قوم من اليهود يختلفون ينظرون اليه قالت ام ايمن فسمعت احدهم يقول هو نبى هذه الامه وهذه
دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامهم ثم رجعت به امه الى مكه فلما كانت بالابوا توفيت
واخرج ابو نعيم من طريق الواقدى عن شيوخه مثله وزاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
الى رجل من اليهود يختلف ينظر الى فقال لى يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر الى ظهرى فاسمعه
يقول هذا نبى هذه الامه ثم راح الى اخوالى فاخبرهم فاخبروا امى فخافت على وخرجنا من المدينة
وكانت ام ايمن تحدث تقول اتانى رجلان من يهود يوما نصف النهار بالمدينه فقالا اخرجى لنا احمد
فاخرجته فنظرا اليه وقلباه مليا ثم قال احدهما لصاحبه هذا نبى هذه الامه وهذه دار هجرته
وسيكون بهذه البلده من القتل والسبى امر عظيم قالت ام ايمن ووعيت ذلك كله من كلامهما باب
ما وقع عند وفاة امه من الايات واخرج ابو نعيم من طريق الزهرى عن اسما بنت ابى رهم
عن امها قالت شهدت امنه ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى علتها التى ماتت فيها ومحمد غلام
يفع له خمس سنين عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت بارك فيك الله من غلام ٭ يا ابن الذى من
حومه الحمام ٭ نجا بعون الملك المنعام ٭ فودى غداة الضرب بالسهام ٭ بمائة من ابل سوام ٭ ان
صح ما ابصرت فى المنام ٭ فانت مبعوث الى الانام ٭ من عند ذى الجلال والاكرام ٭ تبعث فى الحل
وفى الحرام ٭ تبعث فى التحقيق والاسلام ٭ دين ابيك البر ابراهام ٭ فالله انهاك عن الاصنام ٭ ان لا توالها
مع الاقوام ٭ ثم قالت كل حى ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا ميتة وذكرى باق وقد تركت
خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك ٭ نبكى الفتاة البرة
الامينه ٭ ذات الجمال العفة الرزينه ٭ زوجة عبد الله والقرينة ٭ ام نبى الله ذى السكينه
وصاحب المنبر بالمدينة ٭ صارت لدى حفرتها رهينة باب استسقا اهل مكة
بجده وهو معه وسقياهم وما ظهر فيه من الايات واخرج ابن سعد وابن ابى الدنيا والبيهقى
والطبرانى وابو نعيم وابن عساكر من طرق عن مخرمة بن نوفل عن امه رقيقه بنت صيفى ولدت
بنى عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون تجدب اخلت الجلد وارقت العظم فبينا انا
نايمة او مهمومة اذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول يا معشر قريش ان هذا النبى المبعوث فيكم
قد اظلتكم ايامه وهذا ابان مخرجه فحى هلا بالحيا والخصب الى فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما
جساما ابيض بضا اوطف الاهداب سهل الخدين اشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة تهدى
اليه فليخلص هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل فليشنوا من الما وليمسوا من الطيب ثم يستلموا
الركن وليطوفوا بالبيت سبعا ثم ليرتقوا ابا قبيس فليستسق الرجل وليومن القوم فغثتم

ما شئتم قالت فاصبحت مذعورة قد اقشعر جلدي ووله عقلي واقتصصت رؤياي
فما بقي بها ابطحي الا قال هذا شيبة الحمد وتتامت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن
رجل فشنوا من الما ومسوا من الطيب واستلموا وطافوا ثم ارتقوا ابا قبيس حتى اذا استووا
بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد ايفع او كرب فقال
عبد المطلب اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة انت عالم غير معلم ومسول غير مبخل وهذه
عبداك واماوك بعذراة حرمك يعني افنية حرمك يشكون اليك سنتهم اذهبت الخف
والظلف اللهم فامطرن غيثا مغدقا مريعا فما راموا حتى تفجرت السما بمائها واكتظ الوادي
بثجيجه فاسمعت شيخان قريش يقولون لعبد المطلب هنيا لك ابا البطحا هنيا اي عاش بك
اهل البطحا وفي ذلك تقول رقيقة بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا لما فقدنا الحيا واجلوذ
المطر فجاد بالما جوني له سبل سحا فعاشت به الانعام والشجر منا من الله بالميمون
طايره وخير من بشرت يوما به مضر مبارك الامر يستسقى الغمام به ما في الانام له عدل
ولا خطر رقيقة بضم الرا ولدة الرجل تربه واقحلت بقاف وحا مهملة ايبست وصملة
بمهملتين ولام فيه لحة وابان الشي بالكسر والتشديد وقته وفلان وسيط في قومه
اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا وعظاما بضم العين عظيم وجشاما بضم الجيم بمعنى جسيم
ونعا لموحده وفا ومعجمة رقيق الجلد متسلبا والوطف كثرة شعر العين والحاجبين
وتتام القوم جاوا كلهم وعوا والعذره فنا الدار والمطاط حافة الوادي وساحل البحر
والسيل بالتحريك المطر   ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدفع في حاجة
لجده الا انجح فيها   البخاري في تاريخه وابن سعد وابو يعلى والطبراني وابن عدي
والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم وابن منده من طريق كندير بن سعيد عن ابيه قال حججت
في الجاهلية فرايت رجلا يطوف بالبيت وهو يقول رد الي راكبي محمدا يا رب رده واصطنع
عندي يدا فقلت من هذا قالوا هذا عبد المطلب بعث بابن له في طلب ابل له ولم يبعثه
في حاجة قط الا انجح فيها وقد ابطا عليه فلم يلبث حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم
والابل   البيهقي وابن عدي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معوية بن حيدة
في الجاهلية معتمرا فاذا هو بشيخ يطوف ويقول رد الي راكبي محمدا يا رب رده واصطنع
عندي يدا قلت من هذا قالوا سيد قريش عبد المطلب له ابل كثيرة فاذا ضل منها
بعث اليها بنيه يطلبونها فاذا اعيى بنوه بعث ابن ابنه وقد بعثه في ضالة اعيا
عنه بنوه وقد احتبس عنه فما برحت حتى جا محمد صلى الله عليه وسلم وجا بالابل
معرفة عبد المطلب بشان النبي صلى الله عليه وسلم   ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم من
طريقه قال حدثني العباس بن عبد الله بن سعيد عن بعض اهله قال كان يوضع

لعبد

[عبد ا]لمطلب قد اسس في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له
[فكان رسو]ل الله صلى الله عليه وسلم يأتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه يوخذونه فيقول [...]
[دعوا] ابني فيمسح على ظهره ويقول ان ابني هذا لشأنا فتوفي عبد المطلب والنبي صلى الله
[عليه وسلم] ابن ثمان سنين واوصى به ابو طالب ابو نعيم من طريق عطاء عن ابن عباس مثله
[...] ابني يجلس عليه فانه يحس من نفسه شيء وارجوا ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغه عربي
[...]ه ابن سعد وابن عساكر عن الزهري ومجاهد ونافع بن جبير قالوا كان النبي
[صلى الله عليه و]سلم يجلس على فراش جده فيقول عبد المطلب دعوا ابني انه ليونس ملكا فقال لقوم من
[...] عبد المطلب احتفظ به فانا لم نر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه وقال
[عبد الم]طلب لام ايمن يا بركة لا تغفلي عنه فان اهل الكتاب يدعون ان ابني هذا نبي هذه الامة
[ا]بو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بينا عبد المطلب يوما في الحجر وعنده اسقف
[...]كان صديقا له وهو يحادثه ويقول انا نجد صفة نبي بقي من ولد اسمعيل هذا مولده
[...]ه كذا وكذا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه الاسقف والى عينه والى ظهره
[...]ميه فقال هو هذا ما هذا منك قال ابني قال الاسقف لا نجد اباه حيا قال هو ابن ابني
[...]ت ابوه وامه حبلى به قال صدقت قال عبد المطلب لبنيه تحفظوا بابن اخيكم الا
[ترون] ما يقال فيه البيهقي وابو نعيم وابن عساكر من طريق عبيد بن زرعة بن سيف
[بن ذي] يزن عن ابيه قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله
[عليه وسلم] بسنتين اتاه وفود العرب لتهنيه واتاه وفد قريش منهم عبد المطلب فقال له
يا عبد المطلب اني مفض اليك من سر علمي امرا لو يكون عندك لم اكح له به ولكني انك
[موضع]ه فاطلعك بطلعه وليكن عندك محجبا حتى ياذن الله فيه اني اجد في الكتاب المكنون
[والعلم] المخزون الذي ادخرناه لانفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه
[شرف] الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب ما هو
[فقال ا]ذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيامة
[وهذا] حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدنا[ه]
[مرارا] والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس
[عن عر]ض ويستبيح بهم كرائم اهل الارض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويخمد النيران ويكسر الاوثان
[قوله] فصل وحكمه عدل ويامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله والبيت ذي الحجب
[والع]لامات على النقب انك جده يا عبد المطلب غير ذي كذب فهل احسست شيء مما ذكرت لك قال نعم
[ايها] الملك انه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فاني زوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب

فجاءت بغلام فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال له سيف ان الذي قلت لك كما
قلت فاحتفظ به واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا ولولا اني اعلم ان
الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار مملكته فاني اجد في الكتاب
الصادق والعلم السابق ان يثرب استحكام امره واهل نصره وموضع قبره ابو نعيم والخرائطي
وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سوا الواقدي وابو نعيم عن عمرو
ابن كعب بن مالك قال حدثني شيوخ من قومي انهم خرجوا عمارا وعبد المطلب يومئذ حي بمكة ومعهم رجل
تيما خرجهم للتجارة يريد مكة او اليمن فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتابنا الذي لم يبدل ان
من ضئضئ هذا لنبي يقتلنا وقومه قتل عاد ابن سعد عن ابي حازم قال قدم كاهن مكة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين فنظر اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر قريش اقتلوا هذا الصبي
فانه يقتلكم ويفرقكم فلم تزل قريش تخشى من امره ما كان الكاهن حذرهم

ما ظهر من الايات وهو في كفالة عمه ابي طالب

ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من طريق عطاء بن
رباح عن ابن عباس قال كان بنو ابي طالب يصبحون غمصا رمصا ويصبح محمد صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا
قال وكان ابو طالب يقرب الى الصبيان صحفتهم فيجلسون وينتهبون ويكف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده لا ينتهب معهم فلما رأى ذلك عمه عزل له طعامه على حدة ابن سعد وابو نعيم وابن عساكر من
طريق عطاء عن ابن عباس ومن طريق مجاهد وغيره قالوا كان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا او فرادى لم
يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد ان يغديهم او يعشيهم قال كما انتم حتى
يحضر ابني فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل العيال القعب فيشربون منه فيروون عن آخرهم من القعب الواحد
وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده فيقول انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
دهينا كحيلا ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني محمد بن الحسن عن اسامة بن زيد عن اهله عن ام ايمن قالت
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا جوعا ولا عطشا وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما
عرضنا عليه الغداء فيقول لا اريده انا شبعان واخرجه ابن سعد من وجه آخر وفيه لا صغيرا ولا كبيرا
ابن سعد عن ابن القبطية قال كان ابو طالب توضع له وسادة بالبطحاء مثنية يتكئ عليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فبسطها ثم استلقى عليها فجاء ابو طالب فاخبر فقال ان ابن اخي هذا ليحس بنعيم
عن ابن عمرو بن سعيد مثله الطبراني عن عمار قال كان ابو طالب يضع الطعام لاهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل لم يجلس حتى يأخذ شيئا فيضعه تحته فقال ابو طالب ان ابن اخي ليحس بكرامة

سفر النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب الى الشام وما ظهر فيه من الايات واخبار بحيرا عنه

ابن ابي شيبة
والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم والخرائطي في الهواتف عن ابي موسى الاشعري قال خرج ابو طالب
الى الشام فخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشياخ قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا
قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت فجعل يتخللهم حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين

فالتفت فاذا هو بتسعة نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا ان هذا النبي خارج
في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه ناس وانا اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا قال افرايتم امرا
اراده الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه فاتاهم فقال
وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك
والزيت قال البيهقي هذه القصة مشهورة عند اهل المغازي قلت ولها شواهد عدة
سأوردها تقتضي بصحتها الا ان الذهبي ضعف الحديث لقوله في اخره وبعث معه ابو بكر بلالا فان ابا
بكر لم يكن اذ ذاك متاهلا ولا اشترى بلالا وقد قال ابن حجر في الاصابه الحديث رجاله ثقات وليس
فيه منكر سوى هذه اللفظه فيحتمل على انها مدرجه فيه مقتطعة من حديث اخر وهما من احد رواته
واخرج البيهقي عن ابن اسحق قال كان ابو طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده فخرج
في ركب الى الشام وخرج به معه فلما نزل الركب بصرى وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان
اعلم اهل النصرانيه ولم تزل في تلك الصومعة قط راهب اليه يصير علمهم عن كتاب فيما يزعمون يتوارثونه
فلما نزلوا ذلك العام بحيرا وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرض لهم حتى اذا كان ذلك العام
نزلوا به قريبا من صومعته فصنع لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شيء راه وهو في صومعته في
الركب حين اقبلوا وغمامة بيضا تظله من بين القوم ثم اقبلوا حتى نزلوا بظل شجره قريبا منه فنظر الى
الغمامة حين اظلت الشجرة وتهصرت اغصان الشجره على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها
فلما راى ذلك بحيرا نزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع ثم ارسل اليهم فقال اني قد صنعت لكم
طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم فقال له رجل منهم يا
بحيرا ان لك اليوم لشانا ما كنت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيرا فما شانك اليوم فقال له بحيرا
صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما تاكلون منه كلكم
فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم تحت
الشجره فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده فقال يا معشر قريش لا يتخلف
احد منكم عن طعامي هذا قالوا له يا بحيرا ما تخلف عنك احد ينبغي له ان ياتيك الا غلام هو احدث القوم سنا
تخلف في رحالهم قال فلا تفعلوا ادعوه ان يحضر هذا الطعام معكم فقال رجل من قريش مع القوم واللات
والعزى ان هذا للوم بنا ان يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن الطعام من بيننا قال ثم قام اليه فاحتضنه
ثم اقبل به حتى اجلسه مع القوم فلما راه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشيا من جسده
قد كان يجدها عنده في صفته حتى اذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا قام بحيرا فقال له يا غلام
اسالك باللات والعزى الا اخبرتني عما اسالك عنه وانما قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه يحلفون بهما

لي الله عليه وسلم قال له لا تسالني باللات والعزي شيا فوالله ما ابغضت بغضها
برا فبالله الا ما اخبرتني عما اسالك عنه فقال سلني عما بدا لك فجعل يسأله عن اشيا
هيئته واموره فجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم يخبره فوافق ذلك ما عند بحيرا
بظهره فراي خاتم النبوة بين كتفيه علي موضعه من صفته الذي عنده وقال [illegible]
له ابي طالب فقال له ما هذا الغلام منك فقال ابني فقال بحيرا ما هو ابنك وما ينبغي
ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال مات وامه حبلي به قال صدقت ارجع
الي بلده واحذر عليه اليهود فوالله لين راوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغينه سوا فانه
[illegible] لابن اخيك هذا شان فاسرع به الي بلاده فخرج به عمه ابو طالب سريعا حتي اقدمه مكة حين
فرغ من تجارته بالشام فزعموا فيما يتحدث الناس ان زريرا وتماما ودريسا وهم نفر من اهل الكتاب قد
كانوا راوا من رسول الله صلي الله عليه وسلم في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه ابي طالب اشيا فارادوه
فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وانهم ان اجمعوا لما ارادوا لم
يخلصوا اليه حتي عرفوا ما كان لهم وصدقوه بما قال فتركوه وانصرفوا فقال ابو طالب في ذلك ابياتا

منها

فما رجعوا حتي راوا من محمد ⁂ احاديث تجلوا غم كل فوادي
زبيرا وتماما وقد كان شاهدا ⁂ دريسا وهموا كلهم بفسادي
فقال لهم قولا بحيرا وايقنوا ⁂ له بعد تكذيب وطول بعادي
كما قال للرهط الذين تهودوا ⁂ وجاهدهم في الله كل جهادي
فقال ولم يملك له النصح رده ⁂ فان له ارصادا كل مصادي
فاني اخاف الحاسدين وانه ⁂ له احوا الكتب مكتوب بكل مدادي

واخرج ابو نعيم عن الواقدي عن شيوخه
مثله وجعل فيه فنظر الي الحمرة في عينيه ثم قال لقومه اخبروني عن هذه الحمرة تاتي وتذهب او لا تفارقه
قالوا ما راينا ها فارقته قط وساله عن نومه فقال ينام عيناي ولا ينام قلبي وفيه بعد قوله كابن اخيك
هذا شان نجده في كتبنا وما ورثنا من ابائنا وقد اخذ علينا مواثيق قال ابو طالب من اخذ عليكم قال الله اخذه
علينا نزل به عيسي بن مريم واخرج ابن سعد مثله بطوله عن داود بن الحصين وفيه ان النبي صلي الله عليه
وسلم كان ابن اثني عشرة سنة اخرج ابو نعيم عن علي قال خرج ابو طالب في تجارة الي الشام في نفر من قريش واخرج
معه النبي صلي الله عليه وسلم فلما اشرفوا علي بحيرا الراهب في وقت قيظ وحر رفع الراهب بصره فاذا غمامة
تظل النبي صلي الله عليه وسلم من بين من معه من الشمس فصنع بحيرا طعاما ودعاهم الي صومعته فلما
دخل النبي صلي الله عليه وسلم الصومعة اشرقت الصومعة نورا فقال بحيرا هذا نبي الله الذي يرسله
العرب الي الناس كافة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال لما سار ابو طالب الي الشام

والنبي

والنبي صلي الله عليه وسلم معه فنزلوا علي صاحب دير فقال صاحب الدير ما هذا الـ
هو ابني قال ولا ينبغي ان يكون له اب حي قال ولم قال لان وجهه وجه نبي وعينه
النبي قال الذي يوحي اليه من السما فينبي به اهل الارض قال الله اجل مما تقول
اليهود قال ثم خرج حتى نزل براهب ايضا صاحب دير فقال ما هذا الغلام منك قال ابني قال
وما ينبغي له ان يكون له اب حي قال ولم ذاك قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين نبي قال
الله الله اجل مما تقول قال يا ابن اخي الا تسمع ما يقولون قال اي عم لا تنكر لله قدرة واخرج ابن سعد
عن سعيد بن عبد الرحمن ابن ابزي قال قال الراهب لابي طالب لا تخرجن بابن اخيك الى قومنا فان يهود اهل
عداوة وهذا نبي هذه الامة وهو من العرب ويهود تحسده تريد ان يكون من بني اسرايل فاحذر على ابن
اخيك واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي مجلز ان ابا طالب سافر الي الشام واخذ معه النبي صلى الله عليه وسلم
فنزل منزلا فاتاه فيه راهب قال ان فيكم رجلا صالحا ثم قال ابن ولي هذا الغلام قال ابو طالب ها انا ذا قال
احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب به الي الشام ان اليهود حسد واني اخشاهم عليه فرده واخرج ابن منده بسند
ضعيف عن ابن عباس ان ابا بكر الصديق صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة والنبي صلى الله عليه
وسلم ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في تجارة حتى اذا نزل منزلا فيه سدرة قعد في ظلها ومضى ابو بكر
الي راهب يقال له بحيرا فساله عن شي فقال له من الرجل الذي في ظل الشجرة قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
قال هذا والله نبي ما استظل تحتها بعد عيسى بن مريم الا محمد ووقع في قلب ابي بكر الصديق فلما
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه قال ابن حجر في الاصابة ان صح هذه القصة فهي سفرة اخرى بعد سفرة
ابي طالب باب استسقا ابي طالب به اخرج ابن عساكر عن جلهمة ابن عرفطة قال قدمت
مكة وهم في قحط فقالت قريش يا ابا طالب اقحط الوادي واجدب العيال فهلم فاستسق فخرج ابو طالب
ومعه غلام كانه شمس دجن تجلت عنه سحابة قتما وحوله اغيلمة فاخذه ابو طالب فالصق ظهره بالكعبة
ولاذ باصبعه الغلام وما في السما قزعة فاقبل السحاب من ههنا وههنا واغدق واغدودق وانفجر
له الوادي واخصب النادي والبادي ففي ذلك يقول ابو طالب ۝ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۝
ثمال اليتامى عصمة للارامل ۝ باب اخرج ابو نعيم من طريق ابن عون عن عمرو بن سعيد قال جا يهود الى ابي طالب
يشترون منه متاعا فدخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما بصروا به تركوا ما كانوا فيه وجعلوا
ينظرون فقال ابو طالب لرجل عنده اذهب فعارضهم من موضع كذا وكذا فاذا لقوك فاضرب باحدى
يديك على الاخرى وقل رايت العجب كل العجب وانظر ماذا يردون عليك فذهب ففعل ذلك فقال
اليهود واي عجب رايت قد راينا نحن اعجب مما رايت قال واي شي رايتم قالوا راينا الساعة محمدا يمشي
على وجه الارض باب اخرج ابن عساكر عن ابي الزناد قال اصطرع ابو طالب وابو لهب فصرع

ابو لهب ابا طالب وجلس على صدره محمد النبي صلى الله عليه وسلم بذوابة ابي لهب والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
غلام فقال له ابو لهب انا عمك وهو عمك فلم اعنته علي قال لانه احب الي منك فمن يومئذ عادا ابو لهب
النبي صلى الله عليه وسلم ولخبئا له هذا الكلام في نفسه باب اخرج بن سعد عن عبد الله بن ثعلبة
بن صعير العذري ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما
اتبعتم امره فاتبعوه ترشدوا واخرج مسلم عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله هل نفعت ابا
طالب بشي فانه قد كان يحوطك ويغضب لك قال نعم قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل من النار قال ابن سعد انا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن اسحق بن عبد الله
بن الحارث قال قال العباس يا رسول الله اترجو لابي طالب قال كل الخير ارجوا من ربي اخرجه بن عساكر
واخرج بن عساكر عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابي طالب عندي رحمًا
سابلها ببلالها واخرج تمام في فوايده وبن عساكر عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة شفعت لابي وامي وعمي ابي طالب واخ لي كان في الجاهلية قال تمام في اسناده
الوليد بن سلمه منكر الحديث واخرج الخطيب وبن عساكر عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول شفعت في هولا النفر في ابي وعمي ابي طالب واخي من الرضاعة يعني بن السعدية ليكونوا من بعد
البعث هباء قال الخطيب في اسناده خطاب بن عبد الدايم الارسوفي وهو ضعيف معروفا برواية
المناكير عن يحيى ابن المبارك الصنعاني وهو مجهول عن منصور المعتمر عن ليث بن ابي سليم ومنصور لا
يروي عن ليث وليث فيه ضعف باب اخرج بن عساكر من طريق الحسن بن عمارة عن رجال
سماهم ان النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ذهبا الى قبر ابي طالب ليستغفر له فانزل
الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية فاشتد على النبي صلى الله عليه وسلم موت
ابي طالب على الكفر فانزل الله انك لا تهدي من احببت يعني به ابا طالب ولكن الله يهدي من يشا يعني به
العباس بن عبد المطلب هذا مكان ابي طالب عوضا للنبي صلى الله عليه وسلم من ابي طالب وكان العباس
احب عمومة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي طالب اليه باب اخرج بن عساكر عن عبد الله بن جعفر
قال لما مات ابو طالب عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم سفيه من سفها قريش فالقى عليه ترابا فاتته
امراة من بناته تمسح عن وجهه التراب وتبكي فجعل يقول اي بنيه لا تبكي فان الله مانع اباك
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بحفظ الله اياه في شبابه عما كان اهل الجاهليه اخرج الشيخان
عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل الحجارة للكعبة وعليه ازار فقال له العباس عمه
يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك تنقل الحجارة فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه
فما روي بعد ذلك اليوم عريانا واخرج الشيخان عن جابر قال لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السما ثم قام فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره

واخرج البيهقي وابو نعيم عن العباس قال كنت انا وابن اخي محمد على رقابنا وازارنا تحت الحجارة فاذا غشينا الناس ائتزرنا فبينا امشي ومحمد صلى الله عليه وسلم امامي خر فجئت اسعى وهو

انا صح

ينظر الى السما فقلت ما شانك فقام واخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا فكنت اكتمها الناس مخافة ان يقولوا مجنون واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي الطفيل قال لما بنت قريش الكعبة نقلوا الحجارة من اجياد الضواحي فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلها اذ انكشفت نمرته فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي فما رويت له عورة بعد ولا قبل

واخرج ابن سعد والحاكم وصححه وابو نعيم وابن عدي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو طالب يعالج زمزم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة وهو غلام فاخذ ازاره واتقى به الحجارة فغشي عليه فلما افاق ساله ابو طالب فقال اتاني آت عليه ثياب بيض فقال لي استتر فكان اول شي راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة ان قيل له استتر وهو غلام وقال فما رويت عورته من يومئذ

واخرج ابن سعد عن عائشة قالت ما رايت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن راهويه في مسنده وابن اسحق والبزار والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بشي مما كان اهل الجاهلية يهمون به من النسا الا ليلتين كلتاهما عصمني الله منهما قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم اهلنا فقلت لصاحبي ابصر لي غنمي حتى ادخل مكة فاسمر بها كما يسمر الفتيان فقال بلى فدخلت حتى جئت اول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل والمزامير قلت ما هذا فقيل تزوج فلان فلانة فجعلت انظر وضرب الله على اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت قلت ما فعلت شيا ثم اخبرته بالذي رايت ثم قلت له ليلة اخرى ابصر لي غنمي حتى اسمر بمكة ففعل فدخلت فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة فجلست انظر وضرب الله على اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت قلت لا شي ثم اخبرته الخبر فوالله ما هممت ولا عدت بعدها بشي من ذلك حتى اكرمني الله بنبوته قال ابن حجر اسناده حسن متصل ورجاله ثقات واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عمار بن ياسر انهم قالوا يا رسول الله هل اتيت في الجاهلية من النسا شيا قال لا وقد كنت منه على ميعادين اما احدهما فغلبتني عيناي واما الاخر فحال بيني وبينهم سامر قوم واخرج الشيخان عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش بطنا بطنا فقال ارايتم لو قلت لكم ان خيلا بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قط قال

فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب
وتب واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب
اكل ما ذبح لغير الله فما ذقت شيا ذبح على النصب حتى اكرمني الله برسالته واخرج ابو نعيم وبن عساكر عن
علي قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمرا قط قال لا وما زلت
اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان واخرج بن سعد وابو نعيم وبن عساكر من طريق
عكرمه عن ابن عباس قال حدثتني ام ايمن قالت كان بوانه صنما تحضره قريش يوما من السنه وكان ابو طالب
يحضره مع قومه وكان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضره مع قومه فيابى حتى رايت ابا طالب
غضب عليه ورايت عماته غضبن عليه يوميذ اشد الغضب وجعلن يقلن انا نخاف عليك مما تصنع من اجتناب
الهتنا وجعلن يقلن يا محمد ما تريد ان تحضر لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم
ما شا الله ثم رجع الينا مرعوبا فزعا فقلن عماته ما دهاك قال اني اخشى ان يكون بي لمم فقلن ما كان الله
ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رايت قال اني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي
رجل ابيض طويل يصيح بي وراك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد الى عيد لهم حتى تنبى واخرج ابو نعيم عن
عايشه قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم مر علي جبريل وميكاييل وانا بين النايم واليقظان بين الركن وزمزم
فقال احدهما للاخر هو هو قال نعم ونعم المرء هو لولا انه يمسح الاوثان قال النبي صلى الله عليه وسلم فما مسحتها
حتى اكرمني الله بالنبوة واخرج ابو نعيم وبن عساكر من طريق عطا بن ابي رباح عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قام مع بني عمه عند اساف فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ظهر الكعبة ساعه ثم انصرف فقال له
بنو عمه ما لك يا محمد قال نهيت ان اقوم عند هذا الصنم واخرج الحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي عن زيد بن
حارثه قال كان صنم من نحاس يقال له اساف ونايله يتمسح به المشركون اذا طافوا فطاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطفت معه فلما مررت مسحت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسه قال
زيد فطفنا ثم قلت في نفسي لامسنه حتى انظر ما يكون فمسحته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم تنه قال زيد فو الذي اكرمه وانزل عليه الكتاب ما استلمت صنما حتى اكرمه الله بالذي اكرمه
وانزله عليه واخرج احمد عن عروة بن الزبير قال حدثني جار لخديجه بنت خويلد قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لخديجه اي خديجه والله لا اعبد اللات ابدا والله لا اعبد العزى ابدا واخرج ابو يعلى وبن
عدي والبيهقي وبن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم
فسمع ملكين خلفه واحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كيف نقوم خلفه وانما عهده باستلام الاصنام قبيل فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم
ه قال الطبراني والبيهقي قوله وانما عهده باستلام الاصنام يعني انه شهد مع استلم الاصنام لا انه

استلامها

استلمها والمراد بالمشاهد التي شهدها مشاهد الحلف ونحوه لا مشاهد استلام الاصنام وقال ابن حجر في
المطالب العالية هذا الحديث انكره الناس على عثمان بن شيبة فبالغوا في الكلام منه قوله عن الملك عهده
بالاستلام الاصنام فان ظاهره انه باشر الاستلام وليس ذلك مرادا بل المراد انه شهد مباشرة المشركين
استلام اصنامهم واخرج ابن اسحق والبيهقي عن جبير بن مطعم قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الجاهلية وهو يقف على بعير له بعرفات من بين قومه حتى يدفع معهم توفيقا من الله له واخرج الشيخان
عن عايشة قالت كانت قريش ومن دان دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن اهل الحرم
الحسن بن سفيان في مسنده والبغوي في معجمه والباوردي في الصحابة عن ربيعة العبشمي قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا في الجاهلية بعرفات فعرفت ان الله وفقه كذلك باب

لتعظيم قومه له

خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم بتعظيم قومه له في شبابه وتحكيمهم اياه والتماسهم دعاه وتسميته
بالامين واخرج يعقوب بن سفيان والبيهقي عن ابن شهاب ان قريشا لما بنوا الكعبة فبلغوا موضع الركن
فاختصمت في الركن اي القبايل تلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو غلام فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه
ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فوضعه هو ثم طفق لا يزداد على السن الا رضى حتى
دعوه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي وطفقوا لا ينحرون جزورا الا التمسوه فيدعو لهم فيها
ابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس ومحمد بن جبير بن مطعم قالا لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن
ذهب رجل من اهل نجد ليناول النبي صلى الله عليه وسلم حجرا ليشد به الركن فقال العباس لا وناول
النبي صلى الله عليه وسلم حجرا فشد به الركن فغضب النجدي وقال واعجباه لقوم اهل شرف وعقول
وسن واموال عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم مالا فراسوه عليهم في مكرمتهم وحرزهم كانهم خدم له اما
والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن بينهم حظوظا وجدودا فيقال انه ابليس لعنه الله واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن داود بن الحصين قال قالوا شب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل قومه مروة
واحسنهم خلقا واكرمهم مخالطة واحسنهم جوارا واعظمهم حلما وامانة واصدقهم حديثا وابعدهم من الفحش
والاذى ما روي مماريا ولا ملاحيا احدا حتى سماه قومه الامين واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال حدثني مولاي عبد الله
بن السايب قال كنت شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فلما قدمت المدينة قال تعرفني قلت نعم كنت شريكي فنعم
فنعم الشريك لا تداري ولا تماري واخرج ابو داود وابو يعلى وابن يعلى وابن منده في المعرفة والخرايطي في مكارم الاخلاق
عن عبد الله بن ابي الحمسا قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث ببيع فبقي له علي شي فوعدته ان اتيه
في مكانه فذهبت فنسيت ذلك اليوم والغد فاتيته اليوم الثالث فوجدته في مكانه ذلك فقال لي لقد اشققت
علي انا ههنا منذ ثلاث انتظرك واخرج ابن سعد عن الربيع بن خثيم قال كان يتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الجاهلية قبل الاسلام باب ما ظهر من الايات في سفره صلى الله عليه وسلم لخديجة مع ميسرة
بن اسحق عرضت عليه خديجة ان يخرج في مالها تاجرا الى الشام فخرج ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام
في ظل شجرة قريبة من صومعة راهب فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه
قال هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي وكان ميسرة فيما
اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة
بما لها باعت ما جاء به فاضعف وحدثها ميسرة عن قول الراهب وما راى في اظلال الملكين فرغبت في
اخرجه البيهقي عنه واخرج بن سعد وابو نعيم وبن عساكر عن نفيسة بنت منية اخت يعلى بن منية قالت
لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة خرج في تجارة لخديجة الى الشام ومعه غلامها ميسرة
فقدما بصرى فنزلا في ظل شجرة فقال نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم قال لميسرة افي عينيه
قال نعم لا تفارقه قال هو نبي وهو اخر الانبيا ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف باللات
والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط واني لامر فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك
ثم قال لميسرة هذا والله نبي تجده احبارنا مبعوثا في كتبهم وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين
يظلانه من الشمس فوعى ذلك كله ثم رجعوا فدخلوا مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية لها فرات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكان يظلان عليه فارته نسايها فعجبن لذلك فاخبرت به ميسرة
فقال قد رايت هذا منذ خرجنا واخبرها بما قال الراهب وبما قال الاخر الذي حالفه في البيع باب
ما وقع عند المبعث من المعجزات والخصوصيات اخرج الشيخان عن عايشة قالت اول ما بدي به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة في النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا
فكان ياتي حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده
مثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حرا فاتاه الملك فقال اقرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ
فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا
باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فواده حتى دخل على خديجة
فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت
كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين
على نوايب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن اسد بن عبد العزى وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان
يكتب الكتاب بالعربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شا الله ان يكتب فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك
فقال ورقة ما ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راه فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى

في سفره لخديجة

ما وقع عند المبعث

ه واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال قال ورقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك
[يعني جبر]يل قال ياتيني من السما جناحاه لولو وباطن قدميه اخضر واخرج ابن اشتة في كتاب المصاحف
عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحرا اذا اتى ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك
الذي خلق الى مالم يعلم واخرج عبيد بن عباد قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بنمط فقال اقرا قال
ما انا بقارى قال اقرا باسم ربك واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال فبينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ذلك وهو باجياد اذ راى ملكا واضعا احدى رجليه على الاخرى في افق السما يصيح يا محمد انا جبريل
فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وجعل يراه كلما رفع راسه الى السما فرجع سريعا الى خديجة
فاخبرها خبره وقال والله يا خديجة ما ابغضت بغض هذه الاصنام شيا قط ولا الكهان واني لاخشى
ان اكون كاهنا قالت كلا لا تقل ذلك فان الله لا يفعل ذلك بك ابدا وانك لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتودي الامانة وان خلقك لكريم ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل وهي اول مرة اتته فاخبرته ما اخبرها
به فقال والله انه لصادق وان هذا البد[ء] نبوته وانه لياتيه الناموس الاكبر فمريه لا يجعل في نفسه
الا خيرا واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي بحرا [مكث]
[...] مكث اياما لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كان يغدو الى ثبير مرة والى حرا مرة يريد ان يلقي نفسه
منه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عامدا لبعض تلك الجبال اذ سمع صوتا من السما فرفع راسه
فاذا جبريل على كرسي بين السما والارض متربعا عليه يقول يا محمد انت رسول الله حقا وانا جبريل فانصرف
وقد اقر الله عينه وربط جاشه ثم تتابع الوحي بعد وحمي واخرج الحاكم من طريق ابن اسحق حدثني عبد الملك
بن عبد الله بن ابي سفيان الثقفي وكان واعيه قال قال ورقة بن نوفل فيما كانت خديجة ذكرت له من امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ يا للرجال وصرف الدهر والقدر ✽ وما لشي قضاه الله من غير ✽ حتى خديجة
تدعوني لاخبرها ✽ امرا اراه سياتي الناس من اخر ✽ فخبرتني بامر قد سمعت به ✽ فيما مضى من قديم الدهر والعصر ✽
بان احمد ياتيه فيخبره ✽ جبريل انك مبعوث الى البشر ✽ فقلت على الذي ترجين ينجزه ✽ لك الاله فرجي الخير وانتظري ✽
فارسلته الينا كي نسايله ✽ عن امره ما يرى في النوم والسهر ✽ فقال حين اتانا المصطفى عجبا ✽ نقف منه اعالي
الجلد والشعر ✽ اني رايت امين الله واجهني ✽ في صورة اكملت من اهيب الصور ✽ ثم استمر فكان الخوف يذعرني ✽
مما يسلم من حولي من الشجر ✽ فقلت ظني وما ادري ايصدقني ✽ ان سوف يبعث يتلو منزل السور ✽ وسوف ابليك
ان اعلنت دعوتهم ✽ من الجهاد بلا من ولا كدر ✽ واخرج الطيالسي والترمذي والبيهقي عن جابر بن سمرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه واخرجه
مسلم بلفظ اني لاعرف بمكة حجرا كان يسلم علي قبل البعث اني لاعرفه الان واخرج الدارمي والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن علي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج في

بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا مدر ولا جبل الا قال له السلام عليك يا رسول الله واخرجه البيهقي ...
رايتني اذ دخل معه الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وانا اسمعه واخرج البزار وابو نعيم
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحي الي جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول
الله واخرج ابن سعد وابو نعيم عن بره بنت ابي تجراه قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وابتداه
بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى لا يرى بيتا ويفضي الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر بحجر ولا شجر
الا قال السلام عليك يا رسول الله يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا واخرجه ابو نعيم من
وجه اخر بمثله وزاد في اخره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم وعليك السلام وكان جبريل عليه
التحية واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق ابراهيم بن محمد بن طلحه قال قال طلحه بن عبيد الله حضرت سوق
بصرى فاذا راهب في صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم هل فيهم احد من اهل الحرم قال طلحه قلت نعم انا فقال
هل ظهر احمد بعد قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو اخر الانبياء
من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ فاياك ان تسبق اليه قال طلحه فوقع في قلبي ما قال فخرجت
قدمت مكة فقلت هل كان من حدث قالوا نعم محمد بن عبد الله الامين تنبا وقد تبعه ابن ابي قحافه فخرجت حتى
على ابي بكر فاخبرته بما قال الراهب فخرج ابو بكر حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فسر بذلك
واسلم طلحه فاخذ نوفل ابن العدويه ابابكر وطلحه فشدهما في حبل واحد فلذلك سميا القرينين واخرج ابو نعيم
من طريق عكرمه عن ابن عباس قال قال العباس خرجت في تجارة الى اليمن في ركب فيهم ابو سفيان بن حرب فورد
كتاب من حنظله بن ابي سفيان فيه ان محمدا قام بالابطح فقال انا رسول الله ادعوكم الى الله ففشى ذلك في مجالس اليمن
فجا ناحبر من اليهود فقال بلغني ان فيكم عم هذا الرجل الذي قال ما قال قال العباس فقلت نعم قال انشدتك
هل كانت لابن اخيك صبوة قلت لا واله عبد المطلب ولا كذب ولا خان وان كان اسمه عند قريش الامين
قال فهل كتب بيده قال العباس فظننت انه خير له ان يكتب بيده فاردت ان اقول نعم فخشيت من ابي
سفيان ان يكذبني ويرد علي قلت لا يكتب فوثب الحبر وترك رداه وقال ذبحت يهود وقتلت يهود قال
العباس فلما رجعنا الى منزلنا قال ابو سفيان يا ابا الفضل ان اليهود تفزع من ابن اخيك قلت قد رايت
ما رايت فهل يا ابا سفيان ان تومن به فان كان حقا كنت قد سبقت وان كان باطلا فمعك غيرك من
اكفايك قال لا اومن به حتى ارى الخيل في كدا قلت ما تقول قال كلمه جات على فمي الا اني اعلم ان الله لا
يترك خيلا تطلع على كدا قال العباس فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونظرنا الى الخيل قد
طلعت على كدا قال العباس من كدا قلت يا ابا سفيان تذكر الكلمه قال اي والله اني لذاكرها واخرج ابو نعيم
من طريق محمد بن هشام بن مسلم المخزومي عن معاويه بن ابي سفيان عن ابيه قال خرجت انا وامية بن ابي الصلت تجارا
الى الشام فقال لي هل لك في عالم من علما النصارى اليه تناها علم الكتاب تساله قلت لا ارب لي فيه فذهب

رجع

فقال لي

رجع فقال لي اني جئت هذا العالم فسالته عن اشيا ثم قلت اخبرني عن هذا النبي الذي ينتظر قال هو
رجل من العرب قلت من اي العرب قال من اهل بيت تحجه العرب من اخوانكم من قريش قلت صفه
لي قال رجل شاب حين دخل في الكهولة بدو امره يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويامر بصلتها
وهو مخرج كريم الطرفين متوسط في العشيرة اكثر جنده الملايكة قلت وما اية ذلك قال قد رجفت
الشام منذ هلك عيسى ثلاثين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصايب قال ابو سفيان فقلت
هذا والله الباطل قال امية والذي حلفت به ان هذا لهكذا ثم خرجنا فاذا راكب من خلفنا يقول
اصاب اهل الشام بعدكم رجفة دمر اهلها واصابتهم فيها مصايب عامة قال ابو سفيان فاقبل
علي امية فقال كيف ترى قول النصراني قلت ارى والله انه حق وقدمت مكة فقضيت ما كان
معي ثم انطلقت حتى جيت اليمن تاجرا فمكثت بها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فجا الناس يسلمون ويسالون
عن بضايعهم ثم جاني محمد صلى الله عليه وسلم فسلم علي ورحب بي وسالني عن سفري ومقامي ولم
يسالني عن بضاعته ثم قام فقلت لهند والله ان هذا ليعجبني ما من احد من قريش له معي بضاعة الا وقد
سالني عنها وما سالني هذا عن بضاعته قالت وما علمت شانه انه يزعم انه رسول الله فوقذني وذكرت
قول النصراني قلت لهو اعقل من يقول هذا قالت بلى والله انه ليقول ذلك واخرج الطبراني وابو نعيم
من طريق عروة بن الزبير عن معاوية بن ابي سفيان عن ابيه قال كنا بغزة او بايليا فقال لي امية بن ابي الصلت
يا ابا سفيان ايه عن عتبة بن ربيعة قلت ايه عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم
قلت نعم وشريف مسن قال السن والشرف ازريا به قلت كذبت ما ازداد سنا الا ازداد شرفا قال لا تعجل علي حتى اخبرك
اني اجد في كتبي نبيا يبعث من حرتنا هذه فكنت اظن اني هو فلما دارست اهل العلم اذا هو من بني عبد مناف فلم
اجد احدا يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة فلما اخبرتني بسنه عرفت انه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح
اليه قال ابو سفيان فرجعت وقد اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في ركب في تجارة فمررت بامية
فقلت له كالمستهزي به قد خرج النبي الذي كنت تنعته قال اما انه حق فاتبعه وكاني بك يا ابا سفيان ان
خالفته ربطت كما يربط الجدي حتى يوتى بك اليه فيحكم فيك بما يريد واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده
عن عكرمة بن خالد ان ناسا من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فالقتهم الريح الى جزيرة
من جزاير البحر فاذا فيها رجل فقال من اين انتم قالوا نحن ناس من قريش قال وما قريش قالوا اهل الحرم
واهل كذا فلما عرف قال نحن اهلها الا انتم فاذا هو رجل من جرهم قال اتدرون لاي شي سمي اجيادا كانت خيولنا
جيادا اعطفت عليه فقالوا الله انه قد خرج فينا رجل يزعم انه نبي وذكروا له امره فقال اتبعوه فلولا
حالي التي انا عليها لحقت معكم به واخرج ابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن
جده قال سافرت الى اليمن قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فنزلت على عسكلان بن عواكن الحميري

وكان شيخا كبيرا وكنت لا ازال اذا قدمت الي اليمن نزلت عليه فيسايلني عن مكة والكعبة وزمزم ويقول
هل ظهر فيكم رجل له نبه له ذكر هل خالف احد منكم عليكم في دينكم فاقول لا حتي قدمت القدمة التي بعث فيها
رسول الله صلي الله عليه وسلم فوافيته وقد ضعف وثقل سمعه فنزلت عليه فاجتمع اليه ولده وولد ولده
فاخبروه بمكاني فشد عليه عصابة علي عينيه واسند فقعد وقال لي انتسب لي يا اخا قريش فقلت
انا عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة قال حسبك يا اخا زهرة الا ابشرك ببشارة وهي
خير لك من التجارة قلت بلي قال انبيك بالمعجبة وابشرك بالمرغبة ان الله قد بعث في الشهر الاول من قومك
نبيا ارتضاه صفيا وانزل عليه كتابا وجعل له ثوابا ينهي عن الاصنام ويدعوا الي الاسلام يامر بالحق ويفعله ويزجر
عن الباطل ويبطله فقلت ممن هو قال لا من الازد ولا ثماله ولا من السرو ولا تباله هو من بني هاشم وانتم
اخواله يا عبد الرحمن اخف الوقعة وعجل الرجعة ثم امض وازره واصدقه واحمل اليه هذه الابيات
اشهد بالله ذي المعالي وخالق الليل والصباح انك في السر من قريش يا ابن المفدي من الذباح ارسلت تدعوا
الي يقين ترشد للحق والفلاح اشهد بالله رب موسي انك ارسلت بالبطاح فكن شفيعي الي مليك يدعوا
البرايا الي الفلاح قال عبد الرحمن فحفظت الابيات واسرعت في تقضي حوايجي وانصرفت فقدمت مكة فلقيت
ابا بكر فاخبرته الخبر فقال هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله رسولا الي خلقه فائته فاتيته وهو في بيت
خديجة فلما راني ضحك وقال اري وجها خليقا ارجو له خيرا فما وراك قلت وما ذاك يا محمد قال حملت
الي وديعة ام ارسلك مرسل الي برسالة هاتها فاخبرته واسلمت فقال اما ان اخا حمير من خواص المومنين
ثم قال رب مومن بي ولم يرني ومصدق بي وما شهدني اوليك اخواني حقا باب ما سمع من الكهان والاصنام
بظهور النبي صلي الله عليه وسلم عند بعثته اخرج البخاري عن عمر بن الخطاب انه مر به رجل جميل فساله قال كنت
كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاتك به جنيتك قال بينا انا يوما في سوق جاتني اعرف فيها الفزع فقالت الم تر
الجن وابلاسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر صدق بينا انا نايم عند الهتهم اذ جا رجل
بعجل فذبحه فصرخ منه صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول
لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتي اعلم ما وراء هذا ثم نادا كذلك الثانية والثالثة فقمت فما نشبنا ان قيل
هذا نبي واخرج ابن سعد والبيهقي عن مجاهد قال ان بني غفار قربوا عجلا ليذبحوه علي نصب من انصابهم فبينا هو
موقوف اذ صاح فقال يا لذريح امر نجيح صايح يصيح بلسان فصيح يدعوا بمكة ان لا اله الا الله فكفوا عنه وذهبوا
ينتظرون فاذا النبي صلي الله عليه وسلم قد بعث واخرج احمد والبيهقي عن مجاهد قال حدثنا شيخ ادرك الجاهلية
قال كنت لا يسلنا بقرة فسمعت من جوفها يا لذريح قول فصيح رجل يصيح ان لا اله الا الله فقدمنا مكة فوجدنا
النبي صلي الله عليه وسلم قد خرج بمكة واخرج البيهقي عن البرا ان عمر بن الخطاب قال لسواد بن قارب حدثنا
ببدو اسلامك قال كان لي رئي من الجن فبينا انا نايم اذ جاني فقال قم فافهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث

نبي من لوي

في حي لوي بن غالب ثم انشا يقول عجبت للجن وابلاسها ۰ وشدها العيس باحلاسها ۰ تهوي الي مكة تبغي الهدى
ما مؤمنوها مثل ارجاسها ۰ فانهض الي الصفوه من هاشم ۰ واسم بعينيك الي راسها ۰ ثم انبهني وافزعني وقال يا
سواد بن قارب ان الله قد بعث نبيا فانهض اليه تهتدي وترشد فلما كانت الليلة الثانية اتاني فانبهني ثم انشا
يقول عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها تهوي الي مكة تبغي الهدى ليس قدامها كاذنابها ۰
فانهض الي الصفوه من هاشم واسم بعينيك الي راسها ۰ فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فانبهني ثم قال عجبت للجن ۰
وتخبارها وشدها العيس باكوارها تهوي الي مكة تبغي الهدى ليس ذوو الشر كاخيارها ۰ قال فلما سمعته تكرر
ليلة بعد ليلة وقع في قلبي حب الاسلام فانطلقت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني قال مرحبا بك يا سواد
بن قارب قد علمنا ما جاء بك قلت يا رسول الله قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت اتاني رئيي بعد ليل وهجعة ۰
ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ۰ ثلاث ليال قوله كل ليلة ۰ اتاك رسول من لوي بن غالب ۰ فشمرت عن ساقي الازار
ووسطت بي الذعلب الوجناء بالسباسب ۰ فاشهد ان الله لا رب غيره ۰ وانك مامون على كل غايب ۰ وانك ادنى المرسلين
شفاعة ۰ الي الله يا ابن الاكرمين الاطايب ۰ فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى ۰ وان كان فيما جاء شيب الذوايب ۰ وكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة ۰ سواك بمغن عن سواد بن قارب ۰ هذا الحديث له عدة طرق فاخرجه ابن شاهين في الصحابة من طريق
الفضل بن عيسى القرشي عن العلا بن زيد عن انس بن مالك قال دخل سواد بن قارب على النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر القصة بطولها واخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق الحسن بن عمارة بن عبد الله بن عبد الرحمن
قال دخل سواد بن قارب على عمر فذكر الحديث بطوله واخرجه البخاري في تاريخه والبغوي والطبراني من
طريق عباد بن عبد الصمد سمعت سعيد بن جبير اخبرني سواد بن قارب قال كنت نايما فذكره بطوله واخرجه
الحسن بن سفيان وابو يعلى والحاكم والبيهقي والطبراني من طريق عثمن بن عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي
قال دخل سواد على عمر فذكره بطوله واخرجه ابن ابي خيثمة والروياني في مسنده والخرايطي من طريق ابي جعفر الباقر
قال دخل سواد بن قارب على عمر فذكره واخرج البيهقي عن هشام بن محمد الكلبي قال حدثني شيوخ من طي ان مازنا
الطايي كان بارض عمان وكان يسدن الاصنام لاهله وكان له صنم يقال له ناجر قال مازن فعترت ذات يوم عتيرة
وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن اقبل الي اقبل تسمع ما لا تجهل هذا نبي مرسل جا بحق منزل فامن به
كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجندل قال مازن فقلت ان هذا والله لعجب ثم عترت بعد ايام عتيرة اخرى
فسمعت صوتا ابين من الاول وهو يقول يا مازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شر بعث نبي من مضر بدين الله الكبر فدع نحيتا
من حجر تسلم من حر سقر قال مازن فقلت والله ان هذا لعجب وانه لخير يراد بي وقدم علينا رجل من الحجاز فقلت ما الخبر
وراك قال خرج رجل بتهامة يقول لمن اتاه اجيبوا داعي الله يقال له احمد فقلت هذا والله نبا ما سمعت فرحلت حتى اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت يا رسول الله اني امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر والهلوك
من النسا والحت علينا السنون فاذهبن الاموال واهزلن الذراري والرجال وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد

ويا بني بالحيا و يهب لي ولدا فقال النبي صلي الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قراة القران وبالحرام الحلال وابه بالا

وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني كلها كنت اجد واخصبت عمان وتزوجت اربع حراير و وهب الله لي حيان

بن مازن واخرجه الطبراني وابو نعيم من طريق بن هشام بن الكلبي عن ابيه عن عبد الله العماني قال كان رجل منا يقال

له مازن يسكن صنما قال مازن فعترت عنيرة فذكره نحوه واخرج بن سعد واحمد والطبراني في الاوسط

وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال اول خبر قدم المدينه عن النبي صلي الله عليه وسلم ان امراة من اهل المدينة كان لها تابع

فجا في صورة طاير حتي وقع علي حايط دارهم فقالت له المراة انزل قال لا انه بعث بمكة نبي منع منا القران وحرم علينا

الزنا ٥ واخرجه بن سعد والبيهقي من وجه اخر عن علي بن حسين مرسلا واخرج ابو نعيم عن ارطاة بن المنذر قال سمعت

ضمره يقول كانت امراه بالمدينه يغشاها جان فغاب فلبث ما لبث فلم ياتها ثم اطلع من كوة فقالت ما كانت

عاده تطلع من الكوة قال انه خرج نبي بمكة واني سمعت ما جابه فاذا هو يحرم الزنا فعليك السلام واخرج ابو

عن عثمان بن عفان قال خرجنا في عير الي الشام قبل ان يبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما كنا فافواه الشام

وبها كاهنه فتعرضتنا فقالت اتاني صاحبي فوقف علي بابي فقلت الا تدخل قال لا سبيل الي ذلك خرج احمد جا امر

لا يطاق ثم انصرفت فرجعت الي مكة فوجدت رسول الله صلي الله عليه وسلم قد خرج بمكه يدعو الي الله

بن شاهين في الصحابة وبن منده في دلايل النبوة والمعافي في الجليس عن ابي جميمه عبد الله بن ابي سبرة قال احرج

ذباب بن الحارث الصحابي رضي الله عنه قال كان لابن وقسه رئي من الجن يخبره بما يكون فاتاه ذات يوم فاخبره

بشي فنظر الي فقال يا ذباب يا ذباب اسمع العجب العجاب بعث محمد بالكتاب يدعوا بمكة فلا يجاب فقلت له ما

قال لا ادري كذا قيل فلم يكن الا قليل حتي سمعت بمخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسلمت واخرج عمر بن شبة عن

الجموح بن عثمان الغفاري قال كنا بمنازلنا في الجاهلية فاذ اصايح يصيح من الليل فذكر رجزا ثم عاد الليلة الثانية ثم الثالثة

فلم ننشب ان جانا ظهور النبي صلي الله عليه وسلم واخرج بن سعد عن يزيد بن رومان قال خرج عثمان بن عفان وطلحة بن

عبيد الله فدخلا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسلما وقال عثمان يا رسول الله قدمت حديثا من الشام فلما كنا

بين معان الزرقا فنحن كالنيام اذا مناد ينادينا ايها النيام هبوا فان احمد قد خرج بمكة فقدمنا فسمعنا بك

بن سعد وابو نعيم وبن عساكر عن سفيان الهذلي قال خرجنا في عير لنا الي الشام فلما كنا بين الزرقا ومعان قد عرسنا

من الليل اذا بفارس يقول ايها النيام هبوا فليس هذا بحين رقاد قد خرج احمد وطردت الجن كل مطرد ففزعنا

ونحن رفقة حزاوره كلهم قد سمع هذا فرجعنا الي اهلنا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش نبي خرج فيهم من

بني عبد المطلب اسمه احمد واخرج ابو نعيم عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ان رجلا مر علي عمر فقال الكاهن انت مني

عهدك بصاحبتك قال قبيل الاسلام انتني فصرخت يا سلام يا سلام الحق المبين والخير الدايم غير حلم النايم الله اكبر

فقال رجل من القوم يا امير المومنين انا احدثك بمثل هذا والله انا لنسير ذات ليلة ملسا لا يسمع فيها الا الصدي

اذ نظرنا فاذا راكب مقبل فقال يا احمد يا احمد الله اعلي واجد اتاك ما وعدك من الخير يا احمد ثم ذهب فقال

جاحل

رجل من الانصار انا احدثك مثل هذا انطلقنا الى الشام فلما كنا بقفرة من الارض اذا هاتف من خلفنا يقول
يا لاح نجم فاضا مشرقه يخرج من ظلماء عسوف موبقه ذاك رسول مفلح من صدقه الله اعلى امره وحققه
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن على ابي قبيس بمكة فقال قبح الله رايكم بني فهر ما ارق
العقول والاحلام دينها انها يعنف فيها دين ابائها الحماة الكرام حالف الجن جن بصرى عليكم ورجال النخيل
والاطام يوشك الخيل ان تروها تهادى تقتل القوم في البلاد هل كريم منكم له نفس حر ماجد الوالدين والاعمام ضارب
ضربة تكون نكالا ورواحا من كربة واغتمام فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة واصبح المشركون يتناشدونه بينهم وهموا
بالمؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس في الاوثان يقال له مسعر والله يخزيه فمكثوا
ثلاثة ايام فاذا هاتف على الجبل يقول قتلنا مسعرا لما طغى واستكبرا وسفه الحق وسن منكرا اقنعته سيفا حروفا
مبترا بشتمه نبينا المطهرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلكم عفريت من الجن يقال له سمحج سميته عبد الله
امن لي فاخبرني انه في طلبه منذ ايام واخرج الفاكهي في اخبار مكة من حديث ابن عباس عن عامر بن ربيعة قال بينا نحن
مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في بدو الاسلام اذ هتف هاتف على بعض جبال مكة يحرض على المسلمين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هذا شيطان ولم يكلم شيطان يحرض على نبي الا قتله الله فلما كان بعد ذلك قال لنا النبي صلى الله
عليه وسلم قد قتله الله بيد رجل من عفاريت الجن يدعى سمحجا وقد سميته عبد الله فلما امسينا سمعنا هاتفا بذلك
المكان يقول نحن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبرا وصغر الحق وسن المنكرا بشتمه نبينا المطهرا واخرج ابو نعيم
والفاكهي في اخبار مكة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قام رجل من الجن على ابي قبيس
يقال له مسعر فقال قبح الله راي كعب بن فهر الابيات فاصبحت قريش تقول تواثبتم حتى حرضكم الجن فلما كانت القابلة
قام في مقامه رجل من الجن يقال له سمحج فقال نحن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبرا بشتمه نبينا المطهرا اوردته
سيفا جروفا مبترا [illegible] من اراد البطرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله واخرج ابن سعد في شرف
المصطفى عن جندل بن نضلة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد كان لي صاحب من الجن فاتاني فهبني وقال هب فقد
لاح سراج الدين بصادق مهذب امين فارحل على ناجية امون تمشي على الصحصح والحزون فانتبهت مذعورا فقلت
ماذا قال وساطح الارض وفارض الفرض لقد بعث محمد في الطول والعرض نشا في الحرمات العظام وهاجر الى طيبة
الامينة فسرت فاذا انا بهاتف يقول يا ايها الراكب المزجي مطيته نحو الرسول لقد وفقت للرشد واخرج ابن الكلبي عن
عدي بن حاتم قال في عسيف من كلب يقال له حابس بن دغنة فبينا انا ذات يوم لفنائي اذا انا به مروع الفؤاد فقال
دونك ابلك قلت ما هاجك قال بينا انا بالوادي اذا بشيخ من شعب جبل نجا هي كان راسه زجمة فانحدر عاتر اعنة
العقاب وهو مترسل غير منزعج حتى استقرت قدماه في الحضيض وانا اعظم ما ارى فقال يا حابس بن دغنة يا
حابس لا تعرض اليك الوساوس هذا سنا النور بكف القابس فاجنح الى الحق ولا تؤالس قال ثم غاب فروحت ابلي
وسرحتها الى غير ذلك الوادي ثم اضطجعت فاذا راكب قد ركضني فاستيقظت فاذا هو صاحبي وهو يقول يا حابس اسمع

. ما اقول ترشد لبيب طلول حاير كمهتدي . لا تتركن نهج الطريق الافصد . قد ليسح الدين بد بر احمد قال فانهي علي
ثم انقضت بعد زمن وقد امتحن الله قلبي للاسلام واخرج الطبراني وابو نعيم عن عمرو بن مره الجهني قال خرجت حاجا
فرايت في المنام وانا بمكة نورا ساطعا من الكعبة حتى اضا في جبل يثرب فسمعت صوتا في النور وهو يقول
تقشعت الظلما وسطع الضيا وبعث خاتم الانبيا ثم اضا اضاة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيض المداين
فسمعت صوتا في النور وهو يقول ظهر الاسلام وكسرت الاوثان ووصلت الارحام وانتبهت فزعا فقلت لقومي
والله ليحدثن في هذا الحي من قريش حدث واخبرتهم بما رايت فلما انتهينا الى بلادنا جانا ان رجلا يقال له احمد قد
بعث فاتيته فاخبرته بما رايت ثم اسلمت وقلت يا رسول الله ابعث بي الى قومي فبعثني اليهم فدعوتهم الى الاسلام
فاجابوا الا رجلا منهم قام فقال يا عمرو بن مرة امر الله عيشك اتامرنا ان نرفض الهتنا ونخالف دين ابائنا ثم
قال ان بن مرة قد اتى بمقالة . ليست مقالة من يريد صلاحا . اني لاحسب قوله وفعاله . يوما وان طال الزمان
رياحا . ايسفه الاشياخ ممن قد مضى . من رام ذلك لا اصاب فلاحا فقال عمرو بن مرة الكاذب مني ومنك امر الله
عيشه وابكم لسانه واكمه بصره قوالله ما مات حتى سقط فوه فكان لا يجد طعم الطعام وعمي وخرس واخرج ابو نعيم
والخرايطي وبن عساكر من طريق بن جريود الكلبي عن رجل من خثعم قال كانت العرب لا تحرم حلالا ولا تحل حراما فكانوا
يعبدون الاوثان ويتحاكمون اليها فبينا نحن ذات ليلة عند وثن لنا جلوس وقد تقاضينا اليه في شي اذ هتف
هاتف وهو يقول يا ايها الناس ذوو الاجسام . ما انتم وطايش الاحلام . ومسند الحكم الى الاصنام هذا نبي سيد
الانام . اعدل ذي حكم من الحكام . يصدع بالنور وبالاسلام . ويزع الناس عن الاثام . مستعلن في البلد الحرام . قال
ففزعنا وتفرقنا من عنده وصار ذلك الشعر حديثا حتى بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بمكة ثم
قدم المدينة فجيت فاسلمت واخرج بن سعد والبزار وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال كنا جلوسا عند صنم ببوانة
قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر نحرنا جزورا فاذا صايح يصيح من جوف الصنم يقول الا اسمعوا
الى العجب . ذهب استراق السمع للوحي ويرمى بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد مهاجره الى يثرب قال جبير فامسكنا
وتعجبنا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن تميم الداري قال كنت بالشام حين بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي فلما اخذت مضجعي
اذا انا بمناد ينادي لا اراه عذ بالله فان الجن لا تجير على الله احدا فقلت ايم الله تقول قال قد خرج رسول الاميين
رسول الله وصلينا خلفه بالحجون فاسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهاب فانطلق الى محمد رسول
رب العالمين فاسلم قال تميم فلما اصبحت ذهبت الى راهب فاخبرته الخبر فقال قد صدقوك يخرج من الحرم ومهاجره
الحرم وهو خير الانبيا فلا تسبق اليه واخرج ابو نعيم من خويلد الضمري قال كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا من جوفه
صايحا يصيح ذهب استراق الوحي ورمي بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد ومهاجره الى يثرب يامر بالصلاة والصيام والبر
والصلات للارحام فقمنا من عند الصنم فسالنا فقالوا خرج بمكة نبي اسمه احمد واخرج ابو نعيم وبن جرير والطبراني

ـ زكريا وبن وبن الطواح في كتاب الشواعر باسانيدهم عن العباس بن مرداس قال كان اول اسلامي ان ابي لما حضرته
الوفاة اوصاني بصنم له يقال له ضمار فجعلته في بيت وجعلت اتيه كل يوم فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعت
بينا من جوف الصنم بالليل وهو يقول قل للقبايل من سليم كلها هلك الانيس وعاش اهل المسجد اودى ضمار وكان يعبد
مدة قبل الكتاب الى النبي محمد ان الذي ورث النبوة والهدى بعد بن مريم من قريش مهتد قال فكتمته للناس
احدث به احدا فلما رجع الناس من غزوة الاحزاب فبينا انا في ابلي بطرف العقيق من ذات عرق سمعت صوتا شد
بدا
سمعت راسي فاذا برجل على جناحي نعامة وهو يقول النور الذي وقع يوم الاثنين وليلة الثلاثا مع صاحب الناقة
القصبا في ديار بني اخي العنقا فاجابه هاتف عن شماله لا ابصره فقال بشر الجن وابلاسها ان وضعت المطي احلاسها
وتبيت السما احراسها قال فوثبت مذعورا وعلمت ان محمدا مرسل واخرج الخرايطي والطبراني وابو نعيم من وجه اخر
عن العباس بن مرداس انه كان يجير في لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه نعامة بيضا مثل القطن عليها راكب عليه
ثياب بيض مثل القطن فقال يا عباس بن مرداس الم تر ان السما حفت احراسها وان الحرب جرعت انفاسها وان الخيل
وضعت احلاسها وان الذي جا بالبر ولد يوم الاثنين في ليلة الثلاثا صاحب الناقة القصوى فخرجت مرعوبا حتى جيت
وثنا يدعى ضمار فاذا صايح في جوفه قل للقبايل الابيات واخرج ابو نعيم من وجه ثالث عن العباس بن مرداس قال بينا انا
نصف النهار جالس في ذي شجرة اذ طلعت علي نعامة بيضا عليها رجل ابيض عليه ثياب بياض فقال عباس يا عباس يا ابن
قيل مرداس الم تر الى الجن وابلاسها والحرب قد جرعت انفاسها وان السما منعت احراسها فانصرفت فلم ازل اسال حتى
قدم علي ابن عم لي فاخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله مستخفيا واخرج بن سعد وابو نعيم عن سعيد بن
عمرو والهذلي عن ابيه قال ذبحت ذبيحة على الصنم فسمعت من جوفه صوتا العجب كل العجب خروج نبي من بني عبد المطلب
يحرم الزنا ويحرم الذبح للاصنام وحرست السما ورمينا بالشهب فتفرقنا فقدمنا مكة فلم نجد احدا يخبرنا
بخروج محمد حتى لقينا ابو بكر الصديق فقلنا يا ابا بكر خرج بمكة احد يدعو الى الله يقال له احمد قال وما
ذاك فاخبرته الخبر قال نعم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو رسول الله واخرجها من وجه اخر عن عبد الله
بن ساعدة الهذلي عن ابيه قال كنت عند صنم لنا فسمعت مناديا من جوفه يا ذيب قد ذهب كيد الجن ورمينا
بالشهب لنبي اسمه احمد فانصرفت فلقيت رجلا يخبرني بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج بن منده
عن بكر بن جبلة قال كان لنا صنم فحضرنا عنده فسمعت صوتا يقول يا بكر بن جبلة تعرفون محمدا واخرج البيهقي
وبن عساكر عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله خرجت في الجاهلية اطلب بعيرا لي شرد فهتف بي هاتف في
الصبح يقول يا ايها الراقد في الليل الاصم قد بعث الله نبيا في الحرم من هاشم اهل الوفا والكرم يجلو دجنات الليالي
الدياجي
والظلم فادرت طرفي فما رايت شخصا فقلت يا ايها الهاتف في داجي الظلم اهلا وسهلا بك من طيف الم بين هداك
الله في لحن الكلم ماذا الذي تدعوا اليه يغتنم فاذا انا بنحنحة وقايل يقول ظهر النور وبطل الزور وبعث الله
محمدا بالحبور ثم انشا يقول الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبثا ارسل فينا احمدا خير نبي قد بعث صلى عليه الله ما

حج له ركب وحث ۝ ثم لاح الصباح فوجدت البعير واخرج ابو سعيد في شرف المصطفى عن الجهد بن قيس المرادي
قال خرجنا اربعة انفس نريد الحج في الجاهلية فمررنا بواد من اودية اليمن فلما اقبل الليل استعذنا بعظيم الوادي
وعقلنا رواحلنا فلما هدا الليل ونام اصحابي اذا هاتف من بعض ارجا الوادي يقول الا ايها الركب المعرس بلغوا
اذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما محمد المبعوث منا تحية تشيعه من حيث سار وتمما وقولوا له انا لدينك شيعة
بذلك اوصانا المسيح بن مريما واخرج ابو سعيد في شرف المصطفى بسند ضعيف ان جدع بن الصيل اتاه ات
فقال له يا جدع بن صيل اسلم تسلم وتغنم من حرنا وتضوم فقال ما الاسلام قال البراة من الاصنام والاخلاص
للملك العلام قال كيف السبيل اليه قال انه قدا فتر ينظهور ناجم من العرب كريم غير خامل انسب يطلع من
الحرم تدين له العجم فاخبر بذلك بن عمه نافع بن خراش فلما بلغه مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة جا

تكسير الاصنام

فاسلم **باب تكسير الاصنام عند بعثته وما جرى على كسرى** اخرج بن اسحق وابو نعيم عن وهب ابن منبه
قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اصبح كسرى وقد انفصم طاق ملكه وانخرقت عليه دجله فلما راى ذلك
احزنه وقال انفصم طاق ملكي من غير ثقل وانخرقت على دجله انكسر الملك ثم دعا الكهنة والمنجمين والسحرة فقال
انظروا في هذا الامر فنظروا فاخذ عليهم باقطار السما واظلمت الارض وتكعوا في علمهم ولا يمضي لساحر سحره ولا
لكاهن كهانته ولا لمنجم نجومه وبات السايب في ليلة ظلما على ربوه من الارض يرمق برقا نشا من قبل الحجاز ثم
استطار حتى بلغ المشرق فلما اصبح ذهب ينظر الي ما تحت قدميه فاذا روضه خضرا فقال فيما يعتاف لين صدق
ما ارى ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ المشرق تخصب عنه الارض كافضل ما اخصبت عن ملك كان قبله فلما
خلص الكهان والمنجمون بعضهم الي بعض قال بعضهم لبعض تعلمون والله ما حيل بينكم وبين علمكم الا لامر جا
من السما وانه لنبي قد بعث يسلب هذا الملك ويكسره واخرج الواقدي وابو نعيم عن محمد بن كعب قال دخلت مداين
كسرى عام ثمانين فنظرت الي بدا كسرى فعجبت فاخبرني شيخ لهم قال ان كسرى اول ما انكر من امره انه اصبح في الليلة
التي اوحي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودجلته قد انثلث عليه وطاق مكله قد انصدع فذكر نحوه واخرج
الواقدي وابو نعيم عن ابي هريرة قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين
ابليس فاخبروه فقال هذا نبي قد بعث فالتمسوه فقالوا لم نجده فقال انا صاحبه فخرج يلتمس فوجده بمكة
فخرج الي الشياطين فقال قد وجدته معه جبريل واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رن ابليس
اربع مرات حين لعن وحين اهبط وحين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحين نزلت الحمد لله رب العالمين ۝

حراسة السما

باب حراسة السما من استرق السمع بالبعث الشريف قال تعالى فيما اخبر عن الجن وانا لمسنا
السما فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له
شهابا رصدا اخرج احمد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن بن عباس قال ان الشياطين كانوا يصعدون
الي السما فيستمعون الكلمة من الوحي فيهبطون الي الارض فيزيدون معها فلم يزالوا كذلك حتى بعث الله محمدا

صلى الله عليه وسلم فمنعوا من تلك المقاعد فذكروا ذلك لابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فبعثهم
فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوا القران قالوا هذا والله الحدث وانهم ليرمون فاذا توارى النجم
عنكم فقد ادركه لا يخطي ابدا ولكنه لا يقتله يحرق وجهه جنبه يده واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم
من وجه اخر عن سعيد عن ابن عباس قال كان لكل قبيل من الجن مقعد من السما يستمعون منه الوحي
فيخبرون به الكهنة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا فقالت العرب حين لم تخبرهم الجن هلك من
في السما فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر بقرة وصاحب الغنم ينحر شاة قال ابليس لقد حدث
في الارض حدث فاتوني من تربة كل ارض فاتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال من ههنا جا الحدث فنصتوا
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث واخرج البيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس قال لم تكن سما الدنيا تحرس
في الفترة بين عيسى ومحمد وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السما حرسا شديدا
ورجمت الشياطين واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابن عمرو قال لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم منعت الشياطين السما ورموا بالشهب فذكروا لابليس فقال بعث شي عليكم بالارض المقدسة فذهبوا ثم رجعوا
فقالوا ليس بها احد فخرج ابليس في طلبه بمكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرا منحدرا معه جبريل فرجع الى اصحابه
فقال قد بعث احمد ومعه جبريل واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبا رسول
الله صلى الله عليه وسلم رمي بها فرات قريش امرا لم تكن تراه فجعلوا يسيبون انعامهم ويعتقون ارقاهم يظنون انه الفنا ثم
فعلت ثقيف مثل ذلك فبلغ عبد ياليل فقال لا تعجلوا وانظروا فان تكن نجوما تعرف فهو عند فنا من الناس وان كانت
نجوما لا تعرف فهو عند امر قد حدث فنظروا فاذا هي لا تعرف فاخبروه فقال هذا عند ظهور نبي فما مكثوا الا يسيرا حتى
قدم الطايف ابو سفيان بن حرب فقال ظهر محمد بن عبد الله يدعي انه نبي مرسل قال عبد ياليل فعند ذلك رمي بها واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن الشعبي قال كانت النجوم لا ترمى حتى بعث الله محمدا فرمي بها فسيبوا انعامهم واعتقوا رقيقهم
فقال عبد ياليل انظروا وذكر مثله واخرج ابن سعد عن يعقوب ابن عتبة بن المغيرة بن الاخنس قال ان اول العرب فزع
لرمي النجوم ثقيف فاتوا عمرو بن امية فقالوا الم تر الى ما حدث قال بلى فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها ويعرف
بها انوا الصيف والشتا انتثرت فهو طي الدنيا وذهاب هذا الخلق وان كانت نجوما غيرها فامر اراد الله ونبي يبعث في
العرب فقد تحدث بذلك واخرج الخرايطي في الهواتف وابن عساكر عن مرداس بن قيس قال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرت عنده الكاهنة وما كان من تغييرها عند مخرجه فقلت يا رسول الله قد كان عندنا من ذلك شي احدثك ان جارية منا
يقال لها الخلصة لم نعلم عليها الا خيرا اذ جاتنا فقالت يا معشر دوس هل علمتم الا خيرا قلنا وما ذاك قالت اني لفي
غنمي اذ غشيتني ظلمة ووجدت كحس الرجل مع المراة فقد خشيت ان اكون قد حبلت حتى اذا دنت ولادتها وضعت
غلاما اغضف له اذنان كاذني الكلب فمكث فينا حتى انه ليلعب مع الغلمان اذ وثب وثبة والقى ازاره وصاح
باعلى صوته يا ويله يا ويله للخيل والله ورا العقبة فهرقنيا نحسان نجبه فركبنا فوجدنا من نهزمنا وغنمنا

وكان لا يقول شيئا الا كان كما يقول حتى اذا مبعثك يا رسول الله صار يخبرنا بالشي فيكذب فقلنا له ويلك ماذا
قال ما ادري كذبني الذي كان يصدقني اسجنوني في بيتي ثلاثا ثم ايتوني ففعلنا ذلك ثم اتينا بعد ثالثة ففتحنا
عنه فاذا هو كانه جمرة نار فقال يا معشر دوس حرست السما وخرج خير الانبيا قلنا اين قال بمكة وانا ميت فادفنوني
في راس جبل فاني سوف اضطرم نارا فاذا رايتم اضطرامي فاقذفوني بثلاثة احجار فقولوا مع كل حجر باسمك اللهم فاني اهدى
واطفى ففعلنا ذلك واقمنا حتى قدم علينا الحاج فاخبرونا بمبعثك يا رسول الله واخرج ابن سعد وابو نعيم عن الزهري قال
كان الوحي يستمع فلما كان الاسلام منعوا وكانت امراة من بني اسد يقال لها سعيرة لها تابع من الجن فلما راى الوحي لا يستطاع
اتاها فدخل في صدرها وجعل يصيح وضع العناق ورفع الرفاق وجا امر لا يطاق احمد حرم الزنا واخرج البيهقي
عن الزهري قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهنة فلا كهنة واخرج الواقدي وابو نعيم عن نافع
بن جبير قال كانت الشياطين في الفترة تسمع فلا ترمى فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رميت بالشهب واخرج
الواقدي وابو نعيم من طريق عطا عن ابن عباس قال كانت الشياطين يستمعون الوحي فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
منعوا فشكوا ذلك الى ابليس فقال لقد حدث امر فرقا فوق ابي قبيس فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف
المقام فقال اذهب فاكسر عنقه فجا وجبريل عنده فركضه جبريل ركضة طرحه في كذا وكذا واخرج الواقدي
وابو نعيم عن مجاهد مثله واخرج ابو نعيم من طريق حجاج الصواف عن ثابت البناني عن انس قال لما بعث الله محمدا صلى الله
عليه وسلم اتاه ابليس بكيده فانقض عليه جبريل فدفعه بمنكبه فالقاه بوادي الاردن واخرج ابو الشيخ في العظمة
والطبراني في الاوسط وابو نعيم من طريق عثمان بن مطر عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجدا بمكة فجا
ابليس فاراد ان يطا عنقه فنفخه جبريل بنفخة فما استقرت قدماه حتى بلغ الاردن باب اعجاز القران ○
واعتراف مشركي قريش باعجازه وانه لا يشبه شيئا من كلام البشر ومن اسلم لذلك قال تعالى قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا النار وقال فلياتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من الانبيا نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجوا ان اكون
اكثرهم تابعا قال العلما معناه ان معجزات الانبيا انقرضت بانقراض اعصارهم فلم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة القران
مستمرة الى يوم القيامة وخرقه العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر
فيه شي مما اخبر انه سيكون يدل على صحة دعواه وقيل المعنى ان المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار
كناقة صالح وعصا موسى ومعجزة القران تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهد بعين الراس
ينقرض بانقراض مشاهده والذي يشاهد بعين العقل باق يشاهده كل من جا بعد الاول مستمرا قال الحافظ ابن حجر
ويمكن نظم القولين في كلام واحد فان محصلهما لا ينافي بعضه بعضا واخرج الحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس ان

الوليد

اعجاز القران

الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم
قومك يرون ان يجمعوا لك مالا قال لم قال ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال قد علمت قريش اني من
اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له وانك كاره له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار
مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ووالله ان لقوله الذي يقول
حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلا وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك
قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه فلما فكر قال هذا سحر يوثر عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا
واخرج ابن اسحق والبيهقي من طريق عكرمة او سعيد عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن
فيهم وقد حضر الموسم فقال ان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا
ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم بعضا فقالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا رايا نقوم به
فقال بل انتم قولوا اسمع قالوا نقول كاهن فقال ما هو بكاهن لقد راينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه
قالوا نقول مجنون فقال وما هو بمجنون ولقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا
فنقول شاعر قال فما هو بشاعر قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر
قالوا فنقول ساحر قال فما هو بساحر قد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول يا ابا عبد شمس قال
والله ان لقوله حلاوة وان اصله لمغدق وان فرعه لجنا فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب
القول بان تقولوا ساحر فيقولوا هذا ساحر يفرق بين المرء وبين ابيه وبين المرء وبين اخيه وبين المرء وبين
زوجته وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عند ذلك فجعلوا يجلسون للناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد
الا حذروه اياه وذكروا لهم امره وانزل الله عز وجل في الوليد بن المغيرة وذلك قوله ذرني ومن خلقت وحيدا
الى قوله ساصليه سقر وانزل الله عز وجل في النفر الذين كانوا معه ويصنفون له القول في رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما جاء به من عند الله الذين جعلوا القران عضين اي اصنافا فوربك لنسالنهم اجمعين اولئك النفر
الذين يقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس قال وصدرت العرب من ذلك الموسم
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها واخرج ابو نعيم من طريق العوفي عن ابن
عباس قال اقبل الوليد بن المغيرة على ابي بكر يساله عن القران فلما اخبره خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول
ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذا امثال الجنون وان قوله لمن كلام الله واخرج ابو نعيم من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الوليد قال لقومه ان الناس مجتمعون غدا بالموسم وقد
فشى قول هذا الرجل في الناس وهم سايلوكم عنه غدا فماذا تردون عليهم قالوا نقول مجنون يخنق قال يا تونه
فيكلمونه فيجدونه صحيحا فلا فيكذبونكم قالوا فنقول شاعر قال هم العرب وقد رووا الشعر وقوله لا يشبه
الشعر فيكذبونكم قالوا فنقول كاهن تخبر بما في غد قال انهم قد لقوا الكهان فاذا سمعوا قوله لم يجدوه يشبه

الكهانة فيكذبونكم واخرج بن اسحق والبيهقي وابونعيم عن بن عباس قال قام النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف
بن عبد الدار بن قصي فقال يا معشر قريش انه والله قد نزل بكم امر ما ابتليتم بمثله لقد كان محمد فيكم غلاما حدثا
ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتي اذا رايتم في صدغيه الشيب وجاكم بما جاكم قلتم ساحر لا والله
ما هو بساحر قد راينا السحرة ونفثهم وعقدهم وقلتم كاهن لا والله ما هو بكاهن قد راينا الكهنة وحالهم
سجعهم وقلتم شاعر لا والله ما هو بشاعر لقد روينا الشعر وسمعنا اصنافه كلها هزجه ورجزه وقلتم
لا والله ما هو بمجنون لقد راينا الجنون فما هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه يا معشر قريش انظروا
شانكم فانه والله لقد نزل بكم امر عظيم واخرج بن ابي شيبة في مسنده والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله
قال ابو جهل والملا من قريش لقد انتشر علينا امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه
ثم اتانا ببيان من امره فقال عتبة لقد سمعت قول السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما
وما يخفي علي ان كان كذلك فاتاه فلما اتاه قال عتبة يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب انت خير
ام عبد الله فلم يجبه قال فيم تشتم الهتنا وتضلل ابانا فان كنت انما بك الرياسة عقدنا الويتنا اليك فكنت
راسنا ما بقيت وان كان بك الباه زوجناك عشر نسوة تختار من اي بنات قريش شئت وان كان بك المال جمعنا
لك من اموالنا ما تستغني بها انت وعقبك من بعدك ورسول الله صلي الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا
لقوم يعلمون فقرا حتي بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة علي فيه وناشده الرحم ان
يكف عنه ولم يخرج الي اهله واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش والله ما نري عتبة الا قد صبا الي محمد
واعجبه طعامه وما ذاك الا من حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه فاتوه فقال ابو جهل والله يا عتبة ما حسبنا
الا انك صبوت الي محمد واعجبك امره فان كانت بك حاجة جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك عن طعام محمد فغضب واقسم
بالله لا يكلم محمدا ابدا قال ولقد علمتم اني من اكثر قريش مالا ولكني اتيته فاجابني بشي والله ما هو بسحر ولا شعر ولا
كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته حتي بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة
عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم ليكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيا لم يكذب فخفت ان ينزل
بكم العذاب واخرج بن اسحق والبيهقي عن محمد بن كعب قال حدثت ان عتبة ابن ربيعة قال ذات يوم ورسول الله صلي
الله عليه وسلم في المسجد يا معشر قريش الا اقوم الي هذا فاكلمه فاعرض عليه امورا لعله ان يقبل منها بعضها ويكف
عنا قالوا بلي يا ابا الوليد فقام عتبة حتي جلس الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما
عرض عليه من المال والملك وغير ذلك حتي اذا فرغ عتبة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد
قال نعم قال فاسمع مني قال افعل قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت
اياته قرانا عربيا فمضى رسول الله صلي الله عليه وسلم وقراها عليه فلما سمعها عتبة انصت لها والقي يديه خلف

ظهره معتمدا عليهما يسمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت
يا ابا الوليد قال سمعت فقال انت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم
ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال ورائي اني والله قد
سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها
بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فان تصبه العرب فقد
كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا ابا
الوليد بلسانه فقال هذا رايي لكم فاصنعوا ما بدا لكم واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال لما قرا النبي صلى الله عليه
وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم اتى اصحابه فقال لهم يا قوم اطيعوني في هذا اليوم واعصوني
بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت اذناي قط كلاما مثله وما دريت ما ارد عليه واخرج
ابن اسحق والبيهقي عن الزهري قال حدثت ان ابا جهل وابا سفيان والاخنس بن شريق خرجوا ليلة ليسمعوا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته واخذ كل رجل منهم مجلسا ليستمع فيه وكل لا يعلم
بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا اصبحوا وطلع الفجر تفرقوا وجمعتهم الطريق فتلاوموا وقال بعضهم
لبعض لا تعودوا فلو راكم بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثانية
عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فقال بعضهم
لبعض مثل ما قالوا اول مرة ثم انصرفوا فلما كانت الليلة الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون
له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فقالوا لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا
فلما اصبح الاخنس بن شريق اخذ عصاه ثم خرج حتى اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني يا ابا حنظلة عن
رايك فيما سمعت من محمد فقال يا ابا ثعلبة لقد سمعت اشياء اعرفها واعرف ما يراد بها فقال الاخنس وانا
الذي حلفت به ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فدخل عليه بيته فقال يا ابا الحكم ما رايك فيما سمعت من محمد فقال
ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا
على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا
نصدقه فقام الاخنس بن شريق واخرج البيهقي عن المغيرة بن شعبة قال ان اول يوم عرفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني امشي انا وابو جهل بن هشام في بعض ازقة مكة اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل يا ابا الحكم هلم الى الله والى رسوله ادعوك الى الله قال ابو جهل
يا محمد هل انت منته عن سب الهتنا هل تريد الا ان نشهد ان قد بلغت فنحن نشهد ان قد بلغت فوالله
لو اني اعلم ان ما تقول حقا لاتبعتك فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل علي فقال والله اني
لاعلم ان ما يقول حق ولكن بني قصي قالوا فينا الحجابة فقلنا نعم فقالوا فينا الندوة فقلنا نعم قالوا فينا

الكوا فقلنا نعم قالوا فينا السقاية فقلنا نعم ثم اطعموا فاطعمنا حتى اذا انحاكت الركب قالوا منا نبي والله لا
واخرج مسلم عن ابي ذر قال انطلق اخي انيس الى مكة ثم اتاني فقال لقيت رجلا بمكة يزعم ان الله ارسله قلت
يقول الناس قال يقولون انه لشاعر وساحر وكاهن وكان انيس احد الشعرا فقال لقد سمعت قول الكهنة
فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقرا الشعر فوالله ما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق
وانهم لكاذبون قال ابو ذر فارتحلت حتى اتيت مكة فاقمت بها ثلاثين من بين يوم وليلة وما لي طعام الا ما
زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع واخرج ابو نعيم عن الزهري ان ابا
زرارة قال يوم العقبة للعباس نحن قد قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد انه رسول الله ا
من عنده ليس بكذاب وان ما جا به لا يشبه كلام البشر واخرج ابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني اسحق
عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم فتيان بني سلمة قال عمرو بن الجموح لابنه اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل
فقرا عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا واجمله وكل كلامه مثل
قال وانباه واحسن من هذا واخرج ابن سعد عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب والشعبي والزهري وغيره
قالوا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني سليم يقال له قيس بن نسيبة فسمع كلامه وساله
عن اشيا فاجابه فاسلم ورجع الى قومه فقال قد سمعت ترجمة الروم وهينمة فارس واشعار العرب
وكهانة الكاهن وكلام مقاول حمير فما يشبه كلام محمد شيا من كلامهم فاطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فوفد
عام الفتح فاسلموا وهم سبعمائة وقيل كانوا الفا فصل اجمع العقلا على ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد
على معارضته بعد تحديهم بذلك قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فلولا
ان سماعه حجة عليه لم تقف امره على سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة وقال تعالى وقالوا لولا انزل
عليه اية من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فاخبر
ان الكتاب اية من اياته كاف في الدلالة قايم مقام معجزات غيره وايات من سواه من الانبيا ولما جا به صلى الله عليه
وسلم وكانوا افصح الفصحا ومصاقع الخطبا وتحداهم على ان ياتوا بمثله وامهلهم طول السنين فلم يقدروا كما قالوا
احرص شي على اطفا نوره واخفا امره فلو كان في مقدرتهم معارضته لعدلوا اليها قطعا للحجة ولم ينقل عن احد
منهم انه حدث نفسه بشي من ذلك ولا رامه بل عدلوا الى العناد تارة والى الاستهزا اخرى فتارة قالوا سحر
وتارة قالوا شعر وتارة قالوا اساطير الاولين كل ذلك من التحير والانقطاع ثم رضوا بتحكيم السيف في اعناقهم وسبي
ذراريهم وحرمهم واستباحة اموالهم وقد كانوا انف شي واشده حمية فلو علموا ان الاتيان بمثله في قدرتهم
لبادروا اليه لانه كان اهون عليهم قال الجاحظ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اكثر ما كانت العرب شاعرا
وخطيبا واحكم ما كانت لغة واشد ما كانت عدة فدعا اقصاها وادناها الى المعارضة ثم نصب لهم الحرب ذلك
دليل العاقل على عجز القوم مع كثرة كلامهم واستحالة لغتهم وسهولة ذلك عليهم وكثرة شعرايهم وخطبايهم
واخرج

وفي اعجاز القران ايضا من اثنتي عشر وجه

وجيزة وايات يسيرة كانت انقض لقوله وافسد لامرهم واسرع في تفريق اتباعهم من بذل مهج النفوس
والخروج من الاوطان وانفاق الاموال وقد اختلف الناس في الوجه الذي وقع به اعجاز القران
على اقوال بينتها مبسوطة في كتاب الاتقان والملخص انه وقع بعدة وجوه منها حسن تاليفه والتيام
كلمه وفصاحته ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وارباب هذا الشان
ومنها صورة نظمه العجيب والاسلوب الغريب المخالف لاساليب كلام العرب ومنهاج نظمها ونثرها
الذي جا عليه ووقفت عليه مقاطع اياته وانتهت اليه فواصل كلماته ولم يوجد قبله ولا بعده نظير
ومنها ما انطوى عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن فوجد كما ورد ومنها ما انباه من اخبار القرون
الماضية والشرايع السالفة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من احبار اهل الكتاب الذي قطع
عمره في تعلم ذلك فيورده صلى الله عليه وسلم على وجهه وياتي به على نصه وهو امي لا يقرا ولا يكتب ومنها
ما تضمنه من الاخبار عن الضماير كقوله اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا وقوله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا
الله بما نقول ومنها اي وردت بتعجيز قوم في قضايا واعلامهم انهم لا يفعلونها فما فعلوا ولا قدروا كقوله
لليهود ولن يتمنوه ابدا ومنها ترك المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة ومنها الروعة التي
تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم والهيبة التي تعتريهم عند تلاوته كما وقع لجبير بن مطعم انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور قال فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شي ام هم الخالقون الى قوله
المسيطرون كاد قلبي يطير قال وذلك اول ما وقر الاسلام في قلبي ومنها ان قاريه لا يمله وسامعه لا يمجه
بل الاكباب على تلاوته يزيده حلاوة وترديده يوجب له محبة وغيره من الكلام يعادى اذا اعيد ويمل
مع الترديد ولهذا وصف صلى الله عليه وسلم القران بانه لا يخلق على كثرة الرد ومنها جمعه لعلوم ومعارف
لم يجمعها كتاب من الكتب ولا احاط بعلمها احد في كلمات قليلة واحرف معدودة ومنها جمعه بين صفتي
الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين لا يجتمعان في كلام البشر غالبا ومنها جعل اخر الكتب غنيا عن غيره
وجعل غيره من الكتب المتقدمة قد تحتاج الى بيان يرجع فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القران يقص على
بني اسرايل اكثر الذي هم فيه يختلفون قال القاضي عياض والوجوه الاربعة الاول هي المعتمد عليها
في الاعجاز والباقي يعد في خصايصه وبقي من خصايصه كونه نزل على سبعة احرف وكونه نزل مفرقا
نجما وكونه ميسر الحفظ وساير الكتب بخلاف ذلك في الثلاثة وقد بسطت الكلام في الاولين في الاتقان
وسيأتي شي من ذلك في باب الخصايص الذي امتاز بها عن ساير الانبيا عليهم السلام

في تعدد المعجزات

فصل قال القاضي عياض
اذا عرفت ما ذكر من وجوه اعجاز القران عرفت انه لا يحصى عدد معجزاته بالف ولا الفين ولا اكثر لانه صلى
الله عليه وسلم قد تحدى بسورة منه فعجز عنها قال اهل العلم واقصر السور انا اعطيناك الكوثر فكل
اية وايات منه بعددها وقدرها معجزة ثم فيها نفسها معجزات على ما سبق قلت واذا اعددت



كلمات سورة الكوثر وجدتها بضع عشرة كلمة وقد عد قوم كلمات القران سبعا وسبعين الف كلمة وتسعماية
واربعا وثلاثين فالقدر المعجز منه يكون في العدد نحو سبعة الاف تقريبا نضرب في ثمانية اوجه
الاولان والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر يبلغ ... وخمسين الف معجزة
ثم ينضم الى ذلك في بعضه من الوجه الثالث والرابع والخامس والسادس جملة وافرة فتصل معجزات القران
بذلك الى ستين الف معجزة او اكثر ومن اراد الوقوف على تفصيل اعجاز القران من جنس الوجهان الاولان
فليمعن النظر في كتابنا الاتقان ثم في كتابنا اسرار التنزيل يجد فيهما ما يشفي غليله وقد وقع لي استخراج
من اية واحدة ماية وعشرون نوعا من انواع البلاغة وهي قوله تعالى الله ولي الذين امنوا الاية فذكرته
في تاليف فليراجع

باب ما كان يظهر عند الوحي من الايات اخرج ابن ابي الدنيا داود في كتاب الـ...
عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه واخرج البيهقي وابو نعيم بسند
جيد عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يسمع عنده دويا كدوي النحل
وفي لفظ يسمع عند وجهه كدوي النحل واخرج الشيخان عن عايشة ان الحرث بن هشام سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت
ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم
الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا واخرج ابن سعد عن ابي سلمة انه بلغه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول كان الوحي ياتيني على نحوين ياتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على الرجل
فذاك يتفلت مني وياتيني في شي مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلت مني واخرج مسلم عن
عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد له وجهه واخرج
ابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي وجد ثقلا قال الله تعالى انا سنلقي
عليك قولا ثقيلا واخرج ابو نعيم عن زيد بن ثابت قال كان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل
ويحدر جبينه عرقا كانه الجمان وان كان في البرد واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اذا انزل عليه اخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم سري عنه وكنت
اكتب وهو يملي علي فما افرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل القران حتى اقول لا امشي على رجلي ابدا واخرج احمد عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده واخرج ابو نعيم عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي تربد لذلك وجهه وجسده وامسك عنه اصحابه
ولم يكلمه احد منهم واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمرو قال قلت يا رسول الله هل تحس بالوحي قال نعم
اسمع صلاصل ثم اثبت عند ذلك وما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض منه واخرج ابو نعيم عن الفلتان بن
عاصم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه

وفيه

ما يظهر عند الوحي

و[illegible] لما ياتيه من الله واخرج وابو نعيم عن يعلي بن امية قال نظرت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو يوحي اليه وله غطيط كغطيط البكر محمرة عيناه وجبينه واخرج بن سعد عن ابي اروى الدوسي قال
رايت الوحي ينزل على النبي صلي الله عليه وسلم وانه علي راحلته فترغوا وتفتل يديها حتي اظن ان ذراعيها
تنقصم فربما بركت وربما قامت موتدة يديها حتي يسري عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر منه مثل الجمان ٥
واخرج احمد والبيهقي عن عايشة قالت ان كان الوحي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو علي ناقته فتضرب بجرانها
من ثقل ما يوحي اليه وان كان جبينه لينطف بالعرق في اليوم الشاتي اذا اوحي اليه واخرج بن سعد عن عايشة
قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يغط في راسه ويتربد في وجهه ونجد بردا في ثناياه
ويعرق حتي يتحدر منه مثل الجمان واخرج الطبراني عن اسما بنت عميس قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا انزل عليه الوحي يكاد يغشي عليه واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن اسما بنت يزيد قالت
اني لاخذة بزمام ناقة النبي صلي الله عليه وسلم حين انزلت عليه المايدة فكادت ينكسر عضدها من ثقل السورة
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي صدع فيغلف راسه بالحنا
واخرج بن سعد عن عكرمة قال كان اذا اوحي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقذ لذلك ساعة كهيئة
السكران ٥ وقذة النعاس بدل مجه عليه واخرج مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذا اوحي اليه لم يستطع احد منا يرفع طرفه اليه حتي ينقضي الوحي باب اختصاصه صلي الله عليه وسلم
برؤيته جبريل في صورته التي خلق عليها اخرج احمد وبن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن بن مسعود ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الا مرتين اما واحدة فانه ساله ان يريه نفسه فاراه نفسه فسد
الافق واما الاخرى فليلة الاسرا عند السدرة واخرج احمد عن بن مسعود قال راي رسول الله صلي الله عليه
وسلم جبريل في صورته وله ستماية جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر
والياقوت ما الله به عليم واخرج احمد والطبراني عن بن عباس قال سال النبي صلي الله عليه وسلم جبريل ان
يراه في صورته فقال ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه سواد من قبل المشرق فجعل يرتفع وينتشر واخرج
الشيخان عن عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته التي خلق عليها الا مرتين راه منهبطا
من السما الي الارض سادا عظم خلقه ما بين السما والارض واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال رايت جبريل منهبطا قد ملا ما بين السما والارض عليه ثياب سندس معلقا به اللؤلؤ والياقوت
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك في
صورتك فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتي ما يرى من السما شي واخرج ابو الشيخ عن بن عباس
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال رايت جبريل له ستماية جناح من لؤلؤ قد نشرها مثل ريش الطواويس
واخرج عن بن مسعود قال راي رسول الله صلي الله عليه وسلم جبريل معلقا رجليه عليها الدر كانه قطر

المطر على البغال واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السماء راى جبريل في
حلة منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه
قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه
من ورا الغربال واخرج ابن سعد والنسائي بسند صحيح عن ابن عمر قال كان جبريل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
في صورة دحية الكلبي واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل ياتيني على صورة
دحية الكلبي وكان دحية رجلا جميلا واخرج العجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجمل الناس من كان
جبريل ينزل على صورته ذكر المعجزات والخصايص الواقعة قبله فيما بين المبعث والهجرة باب سعي الشجرة اليه
اخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والدارمي والبيهقي وابو نعيم من طريق الاعمش عن ابي سفيان عن انس قال جا جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من مكة قد خضبه اهل مكة بالدما قال ما لك قال خضبني هولا
بالدما وفعلوا وفعلوا قال تريد ان اريك اية قال نعم قال ادع تلك الشجرة فدعاها فجات تخط الارض حتى
قامت بين يديه قال مرها فلترجع قال ارجعي الى مكانك فرجعت الى مكانها فقال حسبي واخرج البيهقي عن الحسن
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض شعاب مكة وقد دخله من الغم ما شا الله من تكذيب قومه
اياه فقال رب ارني ما اطمين اليه ويذهب عني هذا الغم فاوحى الله اليه ادع اي اغصان هذه الشجرة شيت فدعا
غصنا فانتزع من مكانه حتى خد في الارض حتى جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارجع الى مكانك فرجع الغصن فخد في الارض حتى استوى كما كان فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطابت
نفسه ورجع واخرج ابن سعد وابو يعلى والبزار والبيهقي وابو نعيم بسند حسن عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان على الحجون كيبا لما اذاه المشركون فقال اللهم ارني اليوم اية لا ابالي من كذبني بعدها فامر فنادى
شجرة من جانب الوادي فاقبلت تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فسلمت عليه ثم امرها فرجعت الى موضعها
فقال لا ابالي من كذبني بعد هذا من قومي واخرج ابو نعيم عن جابر قال اذى المشركون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتاه جبريل فانطلق به الى شفير واد فيه شجر كثير فقال ادع اي شجرة شيت فدعا شجرة منها فاقبلت
حتى قامت بين يديه فقال له جبريل انك على الحق باب در الجذعة باللبن اخرج الطيالسي
وابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن ابن مسعود قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة ابن ابي معيط
بمكة فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فرا من المشركين فقالا يا غلام عندك لبن تسقينا
قلت اني موتمن فقالا هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد قلت نعم فاتيتهما فاعتقلها ابو بكر واخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع فمسحه ودعا فحفل الضرع فاتاه ابو بكر بصخرة متقعرة فحلب فيها ثم
شرب هو وابو بكر وسقياني ثم قال للضرع اقلص فقلص فعاد كما كان باب رويا خالد بن سعيد
بن العاصي اخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد عبد الله بن عمرو بن عثمن قال كان اسلام خالد بن سعيد بن العاصي قديما

اسلم وكا

سعي الشجر

در الجذعة

رويا خالد بن سعيد

...نه اسلم وكان بدء اسلامه انه راى في النوم انه وقف به على شفير النار فذكر من سعتها
...ويرى في النوم كان اباه يدفعه فيها ويرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذا بحقويه لا
...ومه وقال احلف بالله ان هذه لرويا حق فاتى ابا بكر فذكر ذلك له فقال اريد بك خير هذا
رسول الله فاتبعه فاتاه فقال يا محمد الى ما تدعو قال ادعوا الى الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وتخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ولا يدري من عبده ممن لم يعبده
فاسلم خالد وعلم ابوه فارسل في طلبه وانبه وضربه وقال والله لامنعنك القوت قال ان منعتني فان الله
يرزقني ما اعيش به واخرج ابن سعد عن صالح بن كيسان ان خالد بن سعيد قال رايت في المنام قبل مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم ظلمة غشيت مكة حتى ما ارى جبلا ولا سهلا ثم رايت نورا يخرج من زمزم مثل
ضوء المصباح كلما ارتفع عظم وسطع حتى ارتفع فاضا لي اول ما اضا البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقي
من سهل ولا جبل الا وانا اراه ثم سطع في السما ثم انحدر حتى اضا لي نخل يثرب فيها البسر وسمعت
قايلا يقول في الضوء سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن مارد بهضبة الحصا بين ادرح والاكمة
سعدت هذه الامة جا نبي الاميين وبلغ الكتاب اجله كذبته هذه القرية تعذب مرتين تتوب
في الثالثة ثلاث بقيت ثنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب فقصها خالد بن سعيد على اخيه عمرو بن سعيد
فقال لقد رايت عجبا واني لارى هذا امرا يكون في بني عبد المطلب اذ رايت النور خرج من زمزم واخرج
الدارقطني في الافراد وابن عساكر من طريق الواقدي حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة
سمعت ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي تقول فذكره وفي اخره قال خالد فانه لما هداني الله
به للاسلام قالت ام خالد فاول من اسلم ابي وذلك انه ذكر روياه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا خالد انا والله ذلك النور وانا رسول الله فاسلم باب روياء سعد بن ابي وقاص اخرج ابن ابي الدنيا
وابن عساكر عن سعد بن ابي وقاص قال رايت في المنام قبل ان اسلم بثلاث كاني في ظلمة لا ابصر
شيا اذا اضا لي قمر فاتبعته فكاني انظر الى من سبقني الى ذلك القمر فانظر الى زيد بن حارثة والى علي
والى ابي بكر وكاني اسالهم متى انتهيتم الى هاهنا قالوا الساعة وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوا الى الاسلام مستخفيا فلقيته في شعب اجياد فقلت الى ما تدعوا قال تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله فشهدت باب معجزته في الجفنة التي اطعم منها اربعين رجلا من قومه اخرج
ابن اسحق والبيهقي من طريقه حدثني من سمع عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب
قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين قال يا علي
اصنع لنا رجل شاة على صاع من طعام واعد لنا عس لبن ثم اجمع بني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا له وهم
يوميذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب

روياء سعد [illegible]

في الجفنة

فقدت اليهم تلك الجفنة فاخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم حدية فشقها باسنانه ثم رمى
وقال كلوا بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار اصابعهم والله ان كان الرجل منهم ليأكل
ثم قال اسقهم يا علي فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وايم الله ان كان الرجل
مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم
صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي عد لنا بمثل الذي
بالامس من الطعام والشراب ففعلت ثم جمعتهم له فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالامس
وشربوا حتى نهلوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا من العرب
قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بامر الدنيا والاخرة اخرجه ابو نعيم من طريق بن اسحق عن عبد الغفار
بن القاسم عن المنهال بن عمرو وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل به واخرج بن سعد من طريق نافع عن سالم
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فصنعت له طعاما ثم قال لي ادع بني عبد المطلب فدعوت اربعين
فقال هلم طعامك فاتيتهم بثريدة ان كان الرجل منهم ليأكل مثلها فاكلوا منها جميعا حتى سكلوا ثم قال اسقهم
فسقيتهم باناء هو ري احدهم فشربوا منه جميعا حتى صدروا فقال ابو لهب لقد سحركم محمد فتفرقوا ولم يدعهم
فلبثوا اياما ثم صنع لهم مثله ثم امرني فجمعتهم فطعموا ثم قال لهم من يوازرني على ما انا عليه فقلت انا يا رسول
الله واني لاحدثهم سنا وسكت القوم ثم قالوا يا ابا طالب الا ترى ابنك قال دعوه فلن يالو ابن عمه خيرا واخرج
ابو نعيم مثله من طريق ربيعة بن ماجد عن علي ومن طريق ميسرة العبدي عن علي ولفظه مد من طعام
واخرج ابو نعيم من طريق الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين رجلا من اهل بيته ان كان الرجل منهم لشارب
فرقا واكل جذعة فقرب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل شاة فاكلوا حتى شبعوا ثم جئت
بقعب من لبن فشربوا حتى رووا فقال ابو لهب ما راينا كالسحر اليوم ثم قال يا علي اصنع لنا غدا مثل ما صنعت
فاكلوا مثل ما اكلوا في المرة الاولى وشربوا مثل ما شربوا ثم عرض عليهم ما عرض واخرج ابو نعيم من
ابي اسحق عن البراء بن عازب قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال
وهم يومئذ اربعون رجلا منهم من ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا برجل شاة فصنعها لهم ثم قربها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بضعة فاكل منها ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم قال ادنوا
عشرة عشرة فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعا فناولهم وقال
اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا عن اخرهم فقال ابو لهب ما سحركم مثل هذا الرجل ثم دعاهم من الغد
على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام باب نبع الماء من الارض قال ابن سعد
انا اسحق بن يوسف الازرق نا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد ان ابا طالب قال كنت بذي المجاز مع ابن اخي

الماء من الارض

مع النبي صلى الله عليه وسلم فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا بن اخي قد عطشت وما قلت له ذاك وانا ارى
ان عنده شيا الا الجزع فثنى وركه ثم نزل فقال يا عم اعطشت قلت نعم فاهوى بعقبه الى الارض فاذا انا بالما
فقال اشرب يا عم قال فشربت اخرجه بن عساكر وله طريق اخر اخرجه الخطيب و بن عساكر من طريق بن جرير
الطبري ثنا سفين بن وكيع ثنا ازهر بن سعد ثنا بن عون عن عمرو بن سعيد به باب دعايه لابي طالب
بالشفا اخرج بن عدي والبيهقي وابو نعيم من طريق الهيثم بن حماد عن ثابت عن انس ان ابا طالب مرض فعاده النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا بن اخي ادع ربك الذي تعبد ان يعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب كانما نشط
من عقال قال يا بن اخي ان ربك الذي تعبد ليطيعك قال وانت يا عماه لو اطعت الله ليطيعنك تفرد به الهيثم
وهو ضعيف باب روية حمزة جبريل عليه السلام اخرج بن سعد والبيهقي عن عمار بن ابي عمار
ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه قال اقعد
فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة يلقي المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه ○ مرسل باب انشقاق القمر
قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اخرج الشيخان عن انس قال ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر مرتين واخرج الشيخان عن بن مسعود قال انشق القمر بمكة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم شقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج الشيخان عن بن مسعود قال
انفلق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت فلقة من وراء الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدوا واخرج الشيخان عن بن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل
وفلقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج البيهقي عن بن مسعود قال رايت القمر منشقا
شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على ابي قبيس وشقة على السويدا فقالوا سحر
القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج البيهقي وابو نعيم عن بن مسعود قال انشق القمر بمكة حتى صار
فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر سحركم به بن ابي كبشة انظروا السفار فان كانوا راوا ما رايتم فقد صدق
وان كانوا لم يروا ما رايتم فهو سحر سحركم به فسيل السفار وقدموا من كل وجه فقالوا راينا واخرج الشيخان عن
بن عباس ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن بن عمر ان القمر انشق فلقتين
فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج البيهقي
وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال انشق القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين
على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقالوا الناس سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم واخرج
ابو نعيم من طريق عطا والضحاك عن بن عباس قال اجتمع المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت
صادقا فشق لنا القمر فلقتين نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان وكانت ليلة بدر فسال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيهم ما سالوا فامسى القمر نصفين نصفا على ابي قبيس ونصفا على قعيقعان ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اشهدوا واخرج من وجه اخر عن الضحاك عن ابن عباس انه صار فرقتين احداهما
على الصفا والاخرى على المروة قدر ما بين العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب قال العلما انشقاق القمر اية عظيمة
لا يكاد يعدلها شي من ايات الانبيا وذلك انه ظهر في ملكوت السما خارجا جملة طباع ما في هذا العالم المركب
من الطبايع فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به اظهر باب ما خص
به من وعده اياه من العصمة من الناس اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن عايشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس
انصرفوا فقد عصمني الله واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن جعدة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
واتي برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ترع لن ترع لو اردت ذلك لم
يسلطك الله علي باب عصمته اياه من ابي جهل وما ظهر فيها من المعجزات اخرج مسلم عن ابي هريرة
قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لين رايته يفعل ذلك
لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته
فما فجاهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا
واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا وانزل الله كلا
ان الانسان ليطغى الى اخر السورة واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال ابو جهل يا معشر
قريش ان محمدا قد ابى الا ما ترون من عيب ديننا وشتم ابائنا وتسفيه احلامنا وسب الهتنا واني اعاهد الله لاجلس
له غدا بحجر فاذا جلس في صلاته فضخت به راسه فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم فلما اصبح اخذ
حجرا ثم جلس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد غدت قريش فجلسوا في انديتهم ينظرون فلما سجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منتهبا ممتقعا لونه
مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت اليه رجال من قريش فقالوا ما لك قال لما
قمت اليه عرض لي دونه فحل من الابل والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم ان
ياكلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل لو دنا مني لاخذه واخرج البخاري عن ابن عباس قال قال
ابو جهل لين رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال لو فعل
لاخذته الملايكة عيانا واخرج البزار والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي من طريق ابن عباس عن ابيه العباس
قال كنت يوما في المسجد فقال ابو جهل ان لله علي ان رايت محمدا ساجدا ان اطا على رقبته فخرجت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ابي جهل فخرج غضبانا حتى جا المسجد فعجل ان يدخل من الباب فاقتحم
الحايط فقلت هذا يوم شر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا اقرا باسم ربك فلما بلغ شان ابي جهل

كلا

كلا ان الانسان ليطغى قال انسان لابي جهل هذا محمد هذا محمد فقال ابو جهل الا ترون ما ارى والله لقد سد
افق السما علي واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم من طريقه حدثني عبد الملك بن ابي سفيان الثقفي قال قدم
رجل من اراش بابل له مكة فابتاعها منه ابو جهل بن هشام فمطله باثمانها فاقبل حتى وقف على نادي قريش
فقال من رجل يعديني على ابي الحكم فاني غريب وابن سبيل وقد غلبني على حقي فقال اهل المجلس ترى ذلك
الرجل يهزون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ناحية المسجد لما يعلمون بينه وبين ابي جهل من
العداوة اذهب اليه فهو يعديك عليه فاتاه فذكر له ذلك فقام معه حتى جا فضرب على بابه فقال من هذا
قال محمد فخرج اليه وقد انتقع لونه قال اعط هذا حقه قال لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدخل فخرج اليه بحقه
فدفعه اليه ثم انصرف فقالوا له يا ابا الحكم جئت عجبا من العجب قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب على
بابي فملئت رعبا ثم خرجت عليه وان فوق راسي لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل
قط والله لو ابيت لاكلني واخرج ابو نعيم من طريق سلام بن مسكين قال حدثني ابو يزيد المدني وابو قزعة
الباهلي ان رجلا كان له على ابي جهل دين فلم يعطه فقيل له الا ندلك على من يستخرج لك حقك قال بلى
قالوا عليك بمحمد بن عبد الله فاتاه فجا معه الى ابي جهل فقال اعطه حقه قال نعم فدخل البيت فاخرج
دراهمه فاعطاه فقالوا لابي جهل فرقت من محمد كل هذا قال والذي نفسي بيده لقد رايت معه رجالا
معهم حراب تلمع لو لم اعطه لخفت ان يبعج بها بطني باب سترة بالحجاب عن عين العورا ابنة حرب
قال تعالى واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا وقال وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم عن
اسما بنت ابي بكر قالت لما نزلت تبت يدا ابي لهب اقبلت العورا ابنة حرب ولها ولولة وفي يدها فهر
والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه ابو بكر فلما راها ابو بكر قال يا رسول الله قد اقبلت وانا اخاف
ان تراك قال انها لن تراني وقرا قرانا فاعتصم به فوقفت على ابي بكر ولم ترا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا ابا بكر اني اخبرت ان صاحبك هجاني قال لا ورب هذا البيت ما هجاك فولت واخرجه البيهقي
من وجه اخر عن اسما نحوه وفيه فقال والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قل لها ترين عندي احدا فانها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فسالها ابو بكر فقالت انهزا بي والله ما ارى
عندك احدا واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امراة ابي لهب فقال
ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت عنها فانها امراة بذية قال سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك
قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قالت انت لمصدق فاندفعت راجعة فقال ابو بكر يا رسول الله ما
راتك قال كان بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت باب عصمته من المجروح واخرج
البيهقي من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال

ستره عن

عصمته من المجروح

قال كفار قريش غطا فاغشيناهم يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيوذونه وذلك ا
ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى
الله عليه وسلم قايما يصلي سمعوا قراءته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى الى المكان الذي يصلي فيه
فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي هو يصلي فيه سمعوا
قراءته فيذهبون الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا من خلفهم فانصرفوا
ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا الاية قال البيهقي وروي
عن عكرمه ما يوكد هذا قلت يشير الى ما اخرجه ابن جرير في تفسيره عن عكرمة قال قال ابو جهل لين رايت
محمدا لافعلن ولافعلن فنزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد
فيقول اين هو اين هو لا يبصره واخرج ابو نعيم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرا في المسجد فيجهر بالقراءة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة
الى اعناقهم واذا هم عمي لا يبصرون فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقران الحكيم الايات واخرج ابو نعيم من طريق المعتمر بن
سليمان عن ابيه ان رجلا من بني مخزوم قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما اتاه وهو ساجد رفع يديه فيبست على الحجر فما خلوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شي يراد

باب عصمته من النضر اخرج الواقدي وابو نعيم عن عروة بن الزبير قال كان النضر بن الحرث يوذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعرض له فخرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار
في حر شديد فبلغ اسفل من ثنية الحجون وكان يبعد اذا ذهب لحاجته فراه النضر فقال لا اجده ابدا
اخلى منه الساعة فاغتاله فدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف راجعا مرعوبا الى منزله
فلقي ابو جهل فقال من اين قال النضر اتبعت محمدا رجا ان اغتاله وهو وحده فاذا اساود تضرب
بانيابها على راسه فاتحة افواهها فذعرت منها ووليت راجعا قال ابو جهل هذا بعض سحره

باب عصمته من الحكم اخرج الطبراني وابن منده وابو نعيم من طريق قيس ابن حبتر قال قالت ابنة الحكم قال لي الحكم
يا بنية احدثك ما رايت يعجبني هاتيك تواعدنا يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم لناخذه فجينا
اليه فسمعنا صوتا ما ظننا انه بقي جبل بتهامة الا تفتت فغشي علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته ورجع الى
اهله ثم تواعدنا له ليلة اخرى فلما جا نهضنا اليه فجاءت الصفا والمروة حتى التقت احداها بالاخرى
فحالت بيننا وبينه فوالله ما نفعنا ذلك حتى رزقنا الله الاسلام واذن لنا فيه

باب الاية في مصارعته ركانة اخرج البيهقي من طريق ابن اسحق قال حدثني والدي اسحق بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لركانة بن عبد يزيد اسلم قال لو اعلم ان ما تقول حق لفعلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان ركا

وكان ركانه من اشد الناس ارايت ان صرعتك اتعلم ان ذلك حق قال نعم فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم
فصرعه فقال لاعد يا محمد فعاد له رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخذه الثانية فصرعه علي الارض فانطلق
ركانه وهو يقول هذا ساحر لم ار مثل سحر هذا قط والله ما ملكت من نفسي شيا حين وضع جنبي علي الار ض
واخرج البيهقي عن ركانة بن عبد يزيد وكان من اشد الناس قال كنت انا والنبي صلي الله عليه وسلم في غنيمة
لابي طالب نرعاها في اول ما راي اذ قال لي ذات يوم هل لك ان تصارعني قلت له انت قال انا فقلت علي ماذا
قال علي شاة من الغنم فصارعته فصرعني فاخذ مني شاة ثم قال هل لك في الثانية قلت نعم فصارعته فصرعني
واخذ مني شاة فجعلت التفت هل يراني انسان فقال ما لك قلت لا يراني بعض الرعاة فيجترون علي وانا في
قومي من اشدهم قال هل لك في الصراع الثالثه ولك شاة قلت نعم فصارعته فصرعني واخذ شاة فقعدت
كئيبا حزينا فقال ما لك قلت اني ارجع الي عبد يزيد وقد اعطيت ثلاثا من غنمه والثانيه اني كنت اظن اني
اشد قريش فقال هل لك في الرابعة فقلت لا بعد ثلاث فقال اما قولك في الغنم فاني اردها عليك فردها
علي فلم يلبث ان ظهر امره فاتيته فاسلمت فكان مما هداني الله عز وجل اني علمت انه لم يصرعني يومئذ بقوته
ولم يصرعني يومئذ الا بقوة غيره واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال كان رجل من بني هاشم يقال له
ركانه وكان من اشد الناس وافتكهم وكان مشركا وكان يرعي غنما له في واد يقال له اضم فخرج نبي الله صلي الله عليه
وسلم ذات يوم وتوجه قبل ذلك الوادي فلقيه ركانه وليس مع النبي صلي الله عليه وسلم احد فقام اليه ركانه
فقال يا محمد انت الذي تشتم الهتنا اللات والعزي وتدعوا الهك العزيز الحكيم ولولا رحم بيني وبينك ما كلمتك
الكلام حتى اقتلك ولكن ادعوا الهك العزيز الحكيم ينجيك مني اليوم وساعرض عليك امرا هل لك ان اصارعك
وتدعوا الهك العزيز الحكيم يعينك علي وانا ادعوا اللات والعزي فان انت صرعتني فلك عشر امن غنمي هذه
تختارها فقال عند ذلك نبي الله صلي الله عليه وسلم نعم فاتحدا ودعا نبي الله صلي الله عليه وسلم الهه العزيز الحكيم
ان يعينه علي ركانه ودعا ركانه اللات والعزي اعني اليوم علي محمد فاخذه النبي صلي الله عليه وسلم فصرعه
وجلس علي صدره فقال ركانه قم فلست انت الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني
اللات والعزي وما وضع احد قط جنبي قبلك فقال ركانه عد فان انت صرعت فلك عشر اخرى
تختارها فاخذه نبي الله صلي الله عليه وسلم ودعا كل واحد منهما الهه كما فعلا اول مرة فصرعه
نبي الله صلي الله عليه وسلم فجلس علي كبده فقال له ركانه قم فلست انت الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك
العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزي وما وضع جنبي احد قط قبلك ثم قال ركانه عد فان انت صرعتني
فلك عشر اخرى تختارها فاخذه نبي الله صلي الله عليه وسلم الثالثه فقال له ركانه لست انت الذي فعلت
بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزي فدونك ثلاثين شاة من غنمي فاخترها
فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ما اريد ذلك ولكني ادعوك الي الاسلام يا ركانه وانفس بك ان تصير الي

الي النار انك ان تسلم تسلم فقال له ركانه لا الا ان تريني اية فقال له نبي الله صلي الله عليه وسلم الله عليك
سهيدان انا دعوت ربي فاريتك اية لتجيبني الي ما دعوتك اليه قال نعم وقريب منه سحرة سمرات
فروع وقضبان فاشار اليها نبي الله صلي الله عليه وسلم وقال اقبلي باذن الله فانشقت باثنين فاقبلت
علي نصف سقتها وقضبانها وفروعها حتي كانت بين يدي نبي الله صلي الله عليه وسلم وبين ركانه
فقال له ركانه اريتني عظيما فمرها فلترجع فقال له نبي الله صلي الله عليه وسلم عليك الله شهيد ان انا دعوت
ربي ورجعت تجيبني الي ما ادعوك اليه قال نعم فرجعت بقضبانها وفروعها حتي التامت لشقها
فقال له النبي صلي الله عليه وسلم اسلم تسلم فقال له ركانه ما بي الا ان اكون رايت عظيما ولكني رايت ان
تحدث نسا المدينة وصبيانهم اني انما جيت لرعب دخل في قلبي منك ولكني قد علمت نسا اهل المدينة وصبيانهم
وصبيانهم انه لم يضع جنبي قط احد ولم يدخل قلبي رعب ساعة قط ليلا ولا نهارا ولكن دونك فاختر
غنمك فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ليس لي حاجه الي غنمك اذ ابيت ان تسلم فانطلق رسول الله صلي الله
عليه وسلم راجعا فاقبل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يلتمسانه فاخبرا انه قد توجه قبل وادي اضم وقد
عرفا انه وادي ركانه لا يكاد يخطيه فخرجا في طلبه واشفقا ان يلقاه ركانه فيقتله فجعلا يصعدان علي
كل شرف ويتشرفان مخرجا له اذ نظرا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم مقبلا فقالا يا نبي الله كيف
تخرج الي هذا الوادي وحدك وقد عرفت انه جهة ركانه وانه من افتك الناس واشدهم تكذيبا لك
فضحك اليهما النبي صلي الله عليه وسلم ثم قال اليس يقول الله عز وجل والله يعصمك من الناس انه لم يكن يصل
الي والله معي فانشا يحدثهما حديثه الذي فعل به والذي اراه فعجبا من ذلك فقالا يا رسول الله اصرعت
ركانه فلا والذي بعثك بالحق ما نعلم انه وضع جنبه انسان قط فقال النبي صلي الله عليه وسلم اني دعوت الله
فاعانني عليه وان ربي اعانني ببضع عشرة وقوة عشرة باب ما وقع في اسلام عمر من
الايات اخرج ابن سعد وابو يعلي والحاكم والبيهقي عن انس قال خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه رجل من
بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن بني هاشم وبني زهرة فقال له
عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك علي العجب ان اختك وختنك قد صبوا وتركا
دينك فمشي عمر ذامرا حتي اتاهما وعندهما خباب بن الارت فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت
فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرؤون طه فقالا ما عدا حديثا
تحدثناه فقال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر علي ختنه
فوطيه وطيا شديدا فجات اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها فقال عمر
اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقراه فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فتوضا
فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرا طه حتي انتهي الي انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري

اسلام عمر

فقال عمر د

فقال عمر دلوني علي محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجوا ان تكون دعوة
رسول الله صلي الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فخرج حتي اتي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسلم واخرج البزار والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال كنت من اشد الناس علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل
من قريش فقال اين تريد يا ابن الخطاب فقلت اريد التي والتي والتي قال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك
كذلك وقد دخل عليك الامر في بيتك قال قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت قال فرجعت مغضبا حتي
قرعت الباب وقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل والرجلان ممن لا شيء له ضمهما رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي الرجل الذي في يده السعة فينالا من فضل طعامه وقد كان ضم الي زوج اختي
رجلين فلما قرعت الباب قيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرأون صحيفة بين ايديهم
تركوها او نسوها فقامت اختي تفتح الباب فقلت يا عدوة نفسها صبوت وضربتها بشيء في يدي علي
راسها فسال الدم فلما رأت الدم بكت فقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعله فقد صبوت قال ود خلت
حتي جلست علي السرير فنظرت الي الصحيفة وسط البيت فقلت ما هذا ناولينيها فقالت لست من اهلها
انك لا تطهر من الجنابة وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتي ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم من اسماء الله ذعرت منه فالقيت الصحيفة ثم رجعت الي نفسي فتناولتها
فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض فلما مررت باسم من اسماء الله ذعرت ثم رجعت الي نفسي فقرأتها حتي
بلغت امنوا بالله ورسوله الي اخر الاية فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخرجوا الي متبادرين
وكبروا وقالوا ابشر يا ابن الخطاب فان رسول الله صلي الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم اعز دينك
باحب الرجلين اليك اما ابو جهل ابن هشام واما عمر بن الخطاب وانا نرجوا ان تكون دعوة رسول الله صلي الله
عليه وسلم لك واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال خرجت اتعرض لرسول الله صلي الله عليه وسلم فوجدته قد
سبقني الي المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القران فقلت هذا والله شاعر
كما قالت قريش فقرأ انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما
تذكرون تنزيل الي اخر السورة فوقع الاسلام في قلبي كل موقع واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن جابر
قال قال عمر ضرب اختي المخاض ليلا فخرجت حتي اتيت الكعبة فجاء النبي صلي الله عليه وسلم فصلي فسمعت شيئا
لم اسمع مثله ثم انصرف فتبعته فقال يا عمر ما تتركني ليلا ولا نهارا فخشيت ان يدعوا علي فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله واخرج ابو نعيم عن عمر قال كنت جالسا مع ابي جهل وشيبة ابن ربيعة
فقال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد شتم الهتكم وسفه احلامكم وزعم ان من مضي من ابائكم يتهافتون
في النار الا ومن قتل محمدا فله علي مائة ناقة حمرا وسودا والف اوقية من الفضة قال عمر فخرجت متقلدا السيف متنكبا

كنا نتي اربد النبي صلى الله عليه وسلم فمررت على عجل يذبحونه فقمت انظر اليهم فاذا صائح يصيح من جوف العجل يا ال ذريح امر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال عمر فعلمت انه ارادني ثم مررت بغنم فاذا هاتف يهتف يقول يا ايها الناس ووالاجسام ما انتم وطايش الاحلام وتسند الحكم الى الاصنام فكلكم اراه كالانعام اما ترون ما ارى امامي من ساطع يجلوا دجى الظلام قد لاح للناظر من تهام اكرم به لله من امام قد جا بعد الكفر بالاسلام والبر والصلاة للارحام قال عمر فقلت والله ما اراه الا ارادني ثم مررت بالضمار فاذا هاتف من جوفه يقول ترك الضمار وكان يعبد وحده بعد الصلاة مع النبي محمد ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي سيقول من عبد الضمار ومثله ليت الضمار ومثله لم يعبد فاصبر ابا حفص فانك امن يا تيك عز غير عز بني عدي لا تعجلن فانت ناصر دينه حقا يقينا باللسان وباليدي قال عمر فوالله لقد علمت انه ارادني فجيت حتى دخلت على اختي فاذا خباب بن الارت عندها وزوجها فقال خباب ويحك يا عمر اسلم فدعوت بالما فتوضات ثم خرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي قد استجيب لي فيك يا عمر اسلم فاسلمت وكنت رابع اربعين رجلا ممن اسلم ونزلت يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك ابو جهل بن هشام او عمر بن الخطاب واخرج البيهقي مثله من حديث عمر نفسه ومن حديث انس واخرج ابن ماجة والحاكم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر خاصة واخرج الحاكم عن ابن عباس مثله واخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر او بابي جهل فجعل الله دعوة رسوله لعمر فبني عليه ملك الاسلام واخرج البخاري عن ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر واخرج ابن سعد والحاكم عنه قال والله ما استطعنا ان نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى اسلم عمر واخرج الحاكم عن حذيفة قال كان الاسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا واخرج ابن سعد عن عثمان بن الارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او عمرو بن هشام فجا عمر من الغد بكرة فاسلم واخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية الخميس فقال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فاصبح عمر يوم الجمعة فاسلم واخرج ابن سعد عن صهيب بن سنان قال لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما ياتي به واخرج عن سعيد بن المسيب قال اسلم عمر بعد اربعين رجلا وعشر نسوة فما هو الا ان اسلم فظهر الاسلام بمكة واخرج الحاكم وابن ماجة عن ابن عباس قال لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السما باسلام عمر باب ما وقع في اسلام ضماد اخرج احمد ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم ضماد مكة وهو رجل من ازد شنوه وكان يرقي من هذه الرياح فسمع سفها الناس يقولون ان محمدا مجنون فقال اين هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي قال فلقيت محمدا فقلت اني ارقي من هذه الرياح وان الله يشفي على يدي من يشا فهلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه

اسلام ضماد

ونومن به

ونومن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال ضماد اعدهن علي كلماتك
فاعادهن فقال والله لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعرا فما سمعت مثل هولا الكلمات ولقد بلغن
قاموس البحر فهلم يدك ابايعك علي الاسلام فبايعه ما وقع في اسلام عمرو بن عبد القيس
اخرج ابن شاهين من طريق حسين بن محمد حدثنا ابي ثنا جذيو بن الحكم العبدي عن محارب بن العباس ومزيده بن مالك
في نفر من عبد القيس قالوا كان الاشج اشج عبد القيس صديقا لراهب ينزل بدارين فلقيه غلاما فاخبره ان نبي يخرج
بمكة ياكل الهديه ولا ياكل الصدقه بين كتفيه علامة يظهر علي الاديان ثم مات الراهب فبعث الاشج ابن اخت له
يقال له عمرو بن عبد القيس وهو علي ابنته امامة بنت الاشج فاتي مكة عام الهجرة فلقي النبي صلي الله عليه وسلم وراي
صحة العلامة فاسلم وعلمه النبي صلي الله عليه وسلم الحمد واقرا باسم ربك وقال له ادع خالك الي الاسلام فرجع اخبر
الاشج الخبر فاسلم الاشج وكتم اسلامه حينا ثم خرج في ستة عشر رجلا فقدم المدينة فخرج النبي صلي الله عليه وسلم في
الليلة التي قدموا في صبيحتها فقال ليايتين ركب من قبل المشرق لم يكرهوا علي الاسلام لصاحبهم علامة فقدموا
وكان قدومهم عام الفتح ما وقع في اسلام الطفيل بن عمرو الدوسي من الايات اخرج البخاري
عن ابي هريرة قال قدم طفيل بن عمرو الدوسي علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت
وابت فادع الله عليها فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اهد دوسا وات بهم واخرج البيهقي عن ابن اسحق قال
كان الطفيل بن عمرو يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلي الله عليه وسلم بها فمشي اليه رجال من قريش وكان الطفيل
رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا فرق جماعتنا وشتت امرنا وانما
قوله كالسحر يفرق بين المرو وابيه وبين الرجل واخيه وبين الرجل وزوجته وانا نخشي عليك وعلي قومك ما دخل علينا
فلا تكلمنه ولا تسمعن منه قال فوالله ما زالوا بي حتي اجمعت ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه حتي حشوت في اذني حين
غدوت الي المسجد كرسفا فرقا من ان يبلغني شي من قوله فغدوت الي المسجد فاذا رسول الله صلي الله عليه وسلم قايم
يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فابي الله الا ان يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي اني لرجل
لبيب شاعر ما يخفي علي الحسن من القبيح فما يمنعني من ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسنا
قبلت وان كان قبيحا تركت فمكثت حتي انصرف الي بيته فتبعته فقلت ان قومك قد قالوا لي كذا وكذا فاعرض علي امرك
فعرض علي الاسلام وتلا علي القران فلا والله ما سمعت قولا قط احسن منه ولا امرا اعدل منه فاسلمت وقلت
يا نبي الله اني امرو مطاع في قومي واني راجع اليهم فداعيهم الي الاسلام فادع الله ان يجعل لي اية تكون لي عونا
عليهم فقال اللهم اجعل له اية فخرجت الي قومي حتي اذا كنت بثنية كذا وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم
في غير وجهي اني اخشي ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي فتحول فوقع في راس سوطي كالقنديل المعلق
ثم دعوت قومي الي الاسلام فابطوا علي فجيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت ان دوسا غلبتني فادع

اسلام عمرو بن ع

اسلام الطف

عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم فرجعت فلم ازل بارض دوس ادعوهم حتى هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدمت عليه بخيبر بمن اسلم من قومي سبعين او ثمانين من دوس اخرجه
ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون الدوسي به ووصله ابن اسحاق
في بعض نسخ المغازي من طريق صالح بن كيسان عن الطفيل بن عمرو به وهو في سائر النسخ بغير اسناد واخرج ابن جرير
عن ابن الكلبي قال سبب تسمية الطفيل بذي النور انه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه
قال له ابعثني اليهم واجعل لي اية فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا مثله
فتحول الى طرف سوطه فكان يضي له في الليلة المظلمة واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن ابن الكلبي ان
الطفيل لما قدم مكة ذكر له ناس من قريش امر النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فانشده من شعره فتلا عليه النبي
صلى الله عليه وسلم الاخلاص والمعوذتين فاسلم في الحال وعاد الى قومه وذكر قصة سوطه ونوره قال فدعا
ابويه فاسلم ابوه ولم تسلم امه ودعا قومه فلم يجيبوه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فلما دعا لهم النبي صلى الله
عليه وسلم قال له الطفيل ما كنت احب هذا فقال ان فيهم مثلك كثيرا باب ما وقع في اسلام
عثمان بن مظعون اخرج احمد وابن سعد عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالس
اذ مر به عثمان بن مظعون فكشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الا تجلس قال بلى فجلس اليه فبينما هو
يحدثه اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السما فنظر ساعة الى السما فاخذ يضع بصره حتى وضعه
على يمينه في الارض فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه
كانه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السما
كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السما فاقبل الى عثمان بجلسته الاولى فقال عثمان يا محمد ما رايتك تفعل كفعلك
الغداة قال وما رايتني فعلت فاخبره قال وفطنت لذلك قال نعم قال اتاني جبريل انفا قال فما قال لك قال ان الله
يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر
الايمان في قلبي واحببت محمدا باب اسلام الجن وما ظهر من الايات في ذلك قال تعالى واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن الايات وقال قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الايات واخرج الشيخان عن ابن عباس قال انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما
وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا
علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السما الا شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما
هذا الذي حال بينكم وبين خبر السما فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها فانصرف اولئك النفر الذين
توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا
له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا

اسلام عثمان بن مظعون

اسلام الجن

بعد

يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا واخرج الشيخان عن مسروق قال سالت بن مسعود من
اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران قال اذنته بهم شجرة واخرج مسلم عن علقمة قال قلت
لابن مسعود هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد ولكنا فقدناه
ذات ليلة بمكة فقلنا اغتيل استطير ما فعل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا
به يجيء من قبل حرا فاخبرناه فقال انه اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرات عليهم فانطلق فارانا اثارهم واثار نيرانهم
واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابي عثمان الخزاعي عن بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
وهو بمكة من احب منكم ان يحضر امر الجن الليلة فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا باعلا مكة
خط لي برجله خطا ثم امرني ان اجلس فيه ثم انطلق حتى قام فافتتح القران فغشيته اسودة كثيرة حالت بيني
وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انطلقوا فطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط وفرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفجر فانطلق فبرز ثم اتاني فقال ما فعل الرهط فقلت هم اولئك يا رسول الله
فاخذ عظما وروثا فاعطاهم اياه ثم نهى ان يستطيب احد بعظم او بروث واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق
علي بن رباح عن بن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان نفرا من الجن خمسة
عشر بني اخوة وبني عم ياتوني الليلة فاقرا عليهم القران فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فخط لي خطا
فاجلسني فيه وقال لا تخرج من هذا فبت فيه حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر فلما اصبحت
لا على حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فد هبت فرايت مبرك موضع ستين بعيرا واخرج البيهقي من طريق
ابي الجوزا عن بن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط علي خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا
عليه فقال سيد لهم يقال له وردان اني انا ارحلهم عنك فقال اني لن يجيرني من الله احد واخرج البيهقي عن ابي عثمان النهدي
ان ابن مسعود ابصر زطا في بعض الطريق فقال ما هولا قال هولا الزط قال ما رايت شبههم الا الجن ليلة الجن وكانوا
مستفزين يتبع بعضهم بعضا واخرج ابو نعيم عن بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صرف
اليه النفر من الجن فاتى رجل من الجن بشعلة من نار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل يا محمد الا
اعلمك كلمات اذا قلتهن طفيت شعلته وانكب لمنخره قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما وما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل ومن
شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي التياح ان عبد الرحمن بن خنبش
سئل كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال تحدرت عليه يومئذ من الجبال والاودية
يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء جبريل فقال يا محمد قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق
وذرا وبرا ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقالهن فطفيت نار الشيا

ه

الليلة ح

طين ح